



رهان روسي على علاقات متوازنة مع جميع الفرقاء الليبيين

4ص

سجل سياسي في المغرب حول المساواة في الإرث

4ص

«كتاب الأدغال» يحول وجهة أيام قرطاج المسرحية نحو قضايا البيئة

15ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الإثنين 2023/12/04

جمادى الأولى 1445

السنة 46 العدد 12973

Monday 04/12/2023

46th Year, Issue 12973



تبون يراهن على استثمار منجمي ضخم لاسترضاء سكان تندوف

السلطة تنتبه أخيرا للدور الاجتماعي والاقتصادي في تحقيق الأمن الإستراتيجي



● الجزائر - كسر الرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون تجاهلا رسميا للجنوب استمر عقودا، بزيارة عمل وتفقد إلى محافظة تندوف (أقصى الجنوب الغربي) هي الأولى من نوعها منذ الاستقلال، مما جعلها تنطوي على رسائل ودلالات سياسية واجتماعية، خاصة أن للمحافظة أهمية من حيث المصالح الإقليمية والإستراتيجية للبلاد بالإضافة إلى احتضانها اللاجئين الصحراويين وبوليساريو الانفصالية.

وخلق تهميش الشأن الاجتماعي والاقتصادي للمحافظة حالة من الاحتقان الشعبي الصامت لدى سكان الشريط الحدودي، لذلك جاءت التفاتة تبون برصد استثمار حكومي ضخم لخلق فرص الشغل ودعم التنمية المحلية وتطوير الخدمات، كنوع من استرضاء السكان المحليين وتنقيس الاحتقان الذي يعيشونه.

وراهنت الحكومة على مشروع منجم الحديد في غار جبيلات، بالشاركة مع شركات صينية، من أجل بعث حركة تنموية في الشريط الحدودي، من خلال مباشرة عملية الاستغلال في المنجم، ومشروع خط سكة حديد يمتد على مسافة 950 كيلومترا بين المنجم ومحافظة بشار أين يتم تشييد مصنع للمعالجة، ثم توجيهه على سكة حديد جاهزة طولها 800 كيلومتر، بغرض التصدير عبر ميناء وهران.

وطل المشروع معطلا منذ عدة عقود بسبب الشكوك التي حامت حول عمليات التحليل ودراسة الجدوى الاقتصادية، ولم تتوفر الإرادة السياسية لاستغلاله إلا بداية من عام 2020، في إطار رهان الحكومة على قطاع المناجم لدفع عجلة التنمية الاقتصادية وتنويع مصادر دخل البلاد.

تهميش الشأن الاجتماعي والاقتصادي للمحافظة خلق حالة من الاحتقان الشعبي الصامت لدى سكان الشريط الحدودي

ورغم كلفة المشروع الباهظة والشكوك التي تحوم حول الجدوى الاقتصادية، قياسا بالمسافة الطويلة بين مكان المنجم وميناء التصدير (1600 كيلومتر)، تصن القيادة السياسية

للبلاذ على إنجاز، في محاولة لتحسين وجه الشريط الحدودي وتغيير انطباع السكان الذين ترسخت في أذهانهم فكرة أن اهتمام السلطة مركز على الجوانب الأمنية والعسكرية وعلى لاجئي بوليساريو، في حين يقابل الشأن الاقتصادي والاجتماعي والخدمي للسكان بالإهمال.

وتعد زيارة الرئيس تبون إلى تندوف هي الأولى من نوعها لرئيس دولة جزائري، مما خلق حالة من الغضب والاستياء الصامت لدى سكان الشريط الحدودي، وراكم لديهم مشاعر الإقصاء والتمييز بين أبناء الجنوب والشمال، حيث بات ذلك جليا في خطاب ناشطين محليين، يناضلون من أجل تحقيق ما يرونه "مساواة وتوازنا بين سكان وربوع البلاد".

وتزايدت مظاهر الاحتجاج في الشريط الحدودي الجنوبي منذ العشرية

الماضية، فتأسست جمعيات وبرز ناشطون مستقلون في مدن وبلدات مختلفة، من أجل الدفاع عن حق السكان في العمل وشغل المناصب والحصول على الخدمات الصحية والتعليمية، خاصة في المناطق المعروفة بإنتاج واستغلال النفط والغاز. ورغم ما تبدله الحكومة من جهود لإحتواء الموقف ما زال هؤلاء غاضبين مما يرونه "استحواذ سكان الشمال على فرص الشغل في شركات النفط على حساب السكان المحليين".

وسبق لسياسيين ونواب برلمانيين أن رافعوا من أجل ضرورة اهتمام السلطة المركزية بالجوانب الاقتصادية والاجتماعية لسكان الشريط الحدودي خاصة الجنوبي منه، باعتبار أن "الأمن الإستراتيجي يتحقق بالاستقرار الاجتماعي ومرعاة الظروف الجغرافية وخصوصيات المنطقة، وليس بالتركيز

التفاته متأخرة إلى الجنوب

على الأسلاك الأمنية والعسكرية فقط، وأن التكاميل بين جميع القطاعات هو صمام الأمان الوحيد للأمن الإقليمي"، وهو ما يبدو قد التفتت إليه السلطة أخيرا، بإطلاق مشروع ضخم وبكلفة باهظة من أجل استرضاء السكان المحليين.

ووصفت وكالة الأنباء الرسمية إطلاق مشروع منجم غار جبيلات بـ"الإستراتيجي" لفائدة المحافظة الحدودية، واستعرضت بالتدقيق "إشراف رئيس الجمهورية على وضع حجر الأساس لمشروع مصنع المعالجة الأولية لخام الحديد المستخرج من منجم غار جبيلات، تفعيلا للمنجم الذي يعد من بين الأضخم في العالم من حيث الاحتياطيات، إذ تقدر بنحو 3.5 مليار طن من خام الحديد فيما تبلغ قدرات إنتاجه 2 إلى 3 ملايين طن سنويا كمرحلة أولى (2022 – 2025)".

● لندن - أظهرت حرب غزة جانبا من مستوى التنسيق العالي بين إسرائيل وقطر التي يبدو أنها مازالت تفضل الإبقاء على تطبيع العلاقات الثنائية خفيا، رغم التغيرات الإستراتيجية التي حدثت خلال السنوات الماضية بإعلان عدد من الدول العربية التطبيع مع تل أبيب.

وبينما حرصت قطر عبر الإعلام التابع لها على إظهار التواصل مع الإسرائيلييين كأمير عادي فرضته الوساطة التي تقودها لوقف الحرب على غزة، يرى محللون أن التنسيق على مستوى أجهزة المخابرات وتنقل وقد من الموساد إلى الدوحة، بدلا من الخارجية الإسرائيلية، يعكسان عمق العلاقات ومدى الثقة المتبادلة بين الطرفين التي لا يمكن أن تكون قد تعززت خلال فترة الوساطة.

ورغم أنها كانت سبّاقة في إنشاء علاقات تجارية مباشرة مع إسرائيل سنة 1996، إلا أن قطر اختارت عدم التفاعل مع التغيرات الحاصلة في المنطقة، ولم يقتصر الأمر على مجرد الإبقاء على سرية علاقاتها بل تجاوزت ذلك لشن حملة عبر أذرعها الإعلامية -وخاصة قناة الجزيرة- بهدف شيطنة الدول المطبعة.

لكن المفارقة أن الموساد الذي يتنقل أفراد به بشكل مكوكي بين الدوحة وتل أبيب، هو نفس الجهاز الذي أوكلت إليه الحكومة الإسرائيلية مهمة تصفية قيادات حماس التي يقيم زعيمها إسماعيل هنية ورئيس فريقها السياسي خارج فلسطين خالد مشعل في الدوحة. وأعلن رئيس جهاز شين بيت (الأمن الداخلي الإسرائيلي روتيني بار، في تسجيل بثه راديو إسرائيل، أن أجهزة الاستخبارات الإسرائيلية تستهدف قادة حماس في قطر وتركيا ولبنان.

ويعد الموساد بمثابة المؤسسة المركزية في منظومة الاستخبارات الإسرائيلية على المستوى الخارجي وتتجاوز مهامه جمع المعلومات وتنفيذ الاغتيالات إلى تطوير العلاقات بين إسرائيل والدول وتمتينها، وإقامة علاقات سرية تساعد على تأمين الدعم لها، وهو ما يشير إلى أن حرب غزة لم تكن سبب التواصل بين الطرفين، بل فقط أخرجت التعاون إلى العلن.

وقال أستاذ العلوم السياسية بجامعة القدس أمين الرقب إن "العلاقة بين قطر وإسرائيل بدأت بشكل علني في عام 1996 وتستمر دون عراقيل أو أزمات حتى الآن"، لافتا إلى أن إسرائيل تجد في قطر دولة مقبولة للتفاهم معها لأنها لا تملك قوة عسكرية تشكل خطرا عليها، وليست



أمين الرقب

إسرائيل لا يمكن أن تقدم على خسارة قطر

وشدد على أن مغادرة الوفد الإسرائيلي ثم الإعلان عن عودته يشيان بأن هناك خلافات إسرائيلية بشأن كيفية التعامل مع الأوضاع الحالية في القطاع، وأن الإدارة الأميركية تضغط باتجاه عدم إحداث قطيعة نهائية حول عدم الاستمرار في المفاوضات التي قد تقود إلى إبرام هدنة جديدة وتنفيذ صفقة تبادل أسرى أو تتطرق إلى مفاوضات الحل النهائي ووقف الحرب من دون أن تنضج الرؤية بشأنها بشكل واضح، غير أن الاستهداف الإسرائيلي لمناطق الجنوب في قطاع غزة هدفه تحسين شروط المفاوضات.

وقرر رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو السبب إعادة فريق الموساد من قطر بعد بلوغ المفاوضات مع الحركة "طريقا مسدودا". وقال مكتب نتانياهو في بيان "بعد بلوغ المفاوضات طريقا مسدودا... أمر رئيس الموساد ديفيد بارينغاف فريقه الموجود في الدوحة بالعودة إلى إسرائيل".

● حسبا لله على قطر وتركيا: الجزيرة تكتم الصوت الآخر في غزة 5ص

فوضى سياسية تحيط بزيلينسكي وتهدد مصير الحرب مع روسيا

في الصعوبات السياسية التي يواجهها الرئيس زيلينسكي داخليا". وأضاف أن "هذا النوع من التقارير الإخبارية وعمليات التطهير السياسية مؤشر آخر على أن أوكرانيا ليست مستعدة بعد لعضوية الاتحاد الأوروبي". ولم يتحدث بوروشنكو عن أي اجتماع مرتقب مع رئيس الوزراء المجري فيكتور أوربان. وكانت علاقته بروسيا سيئة خلال فترة رئاسته. وأعلن الرئيس السابق أنه سيجري محادثات بشأن المساعدات العسكرية الأميركية وإغلاق سناقي شاحنات بولنديين الحدود. ويرى بوروشنكو أن منعه من مغادرة البلاد يمثل "تخريبا معاديا لأوكرانيا".

وأوضحت أجهزة الأمن الأوكرانية في بيان نشر السبت أنها تلقت "معلومات حول تحضير" الروس لـ"استفزازات" بهدف "تقليل دعم الشركاء الأجانب" و"تقسيم المجتمع الأوكراني". ورات أن موسكو تعتزم استغلال لقاء بين بوروشنكو وفيكاتور أوربان المتهم بـ"معاداة أوكرانيا". وبالتالي لم يسمح للرئيس السابق، ورئيس حزب "الضامن الأوروبي"، بمغادرة أوكرانيا، خشية أن "تستغله أجهزة المخابرات الروسية". وردا على بيان أجهزة الأمن الأوكرانية، قال الناطق باسم الحكومة المجرية زولتان كوفاتش عن منصة إكس إن المجر "لا ترغب في أن تكون طرفا

والسبت أعلنت أجهزة الأمن الأوكرانية أن بترو بوروشنكو المعارض لزيلينسكي لم يسمح له بمغادرة البلاد لأنه كان سيلتقي رئيس الوزراء المجري ما يُعرضه لخطر "استغلال" روسي. وكان بوروشنكو، الذي تولى رئاسة أوكرانيا من 2014 إلى 2019 وهو حاليا نائب معارض، قد أعلن أنه مُنع من اجتياز الحدود عندما كان مسافرا إلى الخارج لحضور "العشرات من الاجتماعات في بولندا والولايات المتحدة". ولكنه أكد أنه كان قد حصل على تصريح للمغادرة. بموجب قوانين معمول بها منذ بداية الغزو الروسي لأوكرانيا، على المسؤولين الأوكرانيين أن ينالوا مصادقة السلطات على سفرهم إلى الخارج.

وأضاف كليتشكو في المقابلة ذاتها "لقد قال (زيلونجني) الحقيقة". وتأتي الانتقادات المحلية أيضا من أعلى المستويات في الجيش؛ حيث تشير تقارير إلى وجود صراع بين زيلينسكي وجنرالاته حول إدارة الهجوم المضاد ومطالبتهم بالدفاع عن باخموت وأفديفكا بأي ثمن، ما تعتبره القيادة العسكرية خطأ إستراتيجيا يضر بأوكرانيا ضرا شديدا ويكبدها خسائر فادحة. ويرى العسكريون أن الأوامر الصادرة عن مكتب الرئيس تكون في بعض الأحيان منفصلة عن واقع المعركة، لذلك يدافعون عن بعض قادة الخطوط الامامية الذين بدأوا يرفضون "الأوامر من الأعلى".

وأضاف بطل الملامكة العالمي السابق "كانت هناك الكثير من المعلومات التي لا تتفق مع الواقع"، متهمًا الرئيس بارتكاب "أخطاء". ودعا كليتشكو إلى التحلي بالصدق حيال الوضع الحقيقي الذي آلت إليه أوكرانيا عقب الغزو الروسي، مضيفا أن "زيلينسكي يدفع ثمن الأخطاء التي ارتكبها". وتابع "بالطبع يمكن أن تكذب بكل ابتهاج على شعبنا وشركائنا، لكن لا يمكن أن تفعل ذلك إلى الأبد"، فيما قدم دعما واضحا لرئيس الأركان الأوكراني الجنرال فاليري زيلونجني الذي أثار انتقادا قبل شهر، عندما قال "إن الحرب وصلت إلى طريق مسدود".

● كييف - وجّه عمدة كييف فيتالي كليتشكو انتقادات شديدة للجهة إلى أداء الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، بينما منعت السلطات الرئيس الأوكراني السابق بترو بوروشنكو من مغادرة البلاد والسفر إلى المجر؛ وذلك تحسبا لاستغلال الروس معارضته لزيلينسكي، وفقا لبيان أجهزة الأمن الأوكرانية. وتهدد هذه الانتقادات التي تعكس حالة من الفوضى السياسية المحيطة بزيلينسكي مصير الحرب مع روسيا. وقال كليتشكو، في مقابلة تم بثها السبت، "يتساءل الناس: لماذا لم تكن مستعدين بشكل أفضل لتلك الحرب؟ ولماذا نفى زيلينسكي إلى آخر لحظة إمكانية أن تصل الأمور إلى هذا الحد".

إنهاء مهام «يونيتماس» في السودان يعيد شبج «يونايمد»

قرار مجلس الأمن لا يستبعد الاتجاه نحو وضع السودان تحت الفصل السابع



هل يترك السودان وحيدا في أزمنته

حاكم دارفور في تركيا طلبا للدعم

سيخرج النزاع الذي ظل محصورا حتى الآن بين الدعم السريع والجيش عن نطاقه ويقود إلى حرب أهلية شاملة تغذيها قوى إقليمية لها مصلحة في السودان.

وبدا حاكم إقليم دارفور منذ الجمعة زيارة إلى تركيا وانخرط في لقاءات مع المسؤولين وناقش الأوضاع التي يمر بها السودان.

وارتبطت تركيا بعلاقة وثيقة مع السودان خلال فترة حكم عمر حسن البشير لكنها شهدت تراجعا مع الإطاحة بالآخر عقب الثورة التي اندلعت في السودان في العام 2019.

ويقول متابعون إن تركيا ما تزال تراهن على العودة إلى السودان مستندة في ذلك على العلاقة التي تربطها بالحركة الإسلامية وأيضا ببعض الحركات المسلحة، كحركة تحرير السودان، لكن أنقرة قد لا تكون متحمسة كثيرا لانخراط بشكل كبير في دعم أحد أطراف الصراع الحالي في البلاد، لأنها تترك حساسية هذا الأمر بالنسبة إلى جوار السودان ولاسيما مصر.

في جوبا الأسبوع الماضي. ويقول مراقبون إن مناوي يدرك أن هجوم الدعم السريع على الفاشر بات مسألة وقت، لاسيما مع استمرار تقدم قواتها وسيطرتها على غالبية المدن والقرى القريبة من المدينة التي تعرف بكونها العاصمة السياسية والإدارية للإقليم.

ويشير المراقبون إلى أن زعيم حركة تحرير السودان يعلم أن قواته لا تملك القدرة الكافية للصمود أمام الدعم السريع حتى يدعم باقي الحركات المسلحة لجهة كونها ظلت لسنوات بعيدة عن القتال، فيما تتمتع الدعم السريع بقدرة تنظيمية كبيرة، كما أنها مسلحة بشكل جيد، وتمرتست على القتال.

ولفت المراقبون إلى أن زيارة مناوي إلى تركيا والتي تحمل في طاهرها بعدا إنسانيا، في علاقة بمساعدة السكان المحليين والنازحين في دارفور، لا تخلو من اعتبارات سياسية وعسكرية.

ويضيف المراقبون أنه ليس من المستبعد أن يطلب مناوي دعم أنقرة العسكري والسياسي، وهذا تطور خطير

أنقرة - تطرح زيارة مني أركو مناوي حاكم إقليم دارفور ورئيس حركة تحرير السودان إلى تركيا نقاط استفهام كبرى بشأن دواعيها، وعمما إذا كان مناوي يطمح إلى الحصول على دعم من أنقرة، في ظل مخاوف لديه من نجاح قوات الدعم السريع في وضع يدها على كامل إقليم دارفور الإستراتيجي.

ويستمد مناوي ثقته من الإقليم الواقع غرب السودان، والذي بات في معظمه تحت سيطرة قوات الدعم السريع منذ أكتوبر، حيث نجحت في وضع يدها على مدينة الضعين، عاصمة ولاية شرق دارفور، وقبلها سيطرت على مدينة زننجي، ومدينة نيالا، والجنيّة.

ولم يعد أمام الدعم السريع سوى الفاشر عاصمة ولاية شمال دارفور، ليصبح كامل الإقليم تحت سيطرتها وهو الأمر الذي يثير حالة من القلق الكبير لدى حركة تحرير السودان، والتي أعلن زعيمها مناوي قبل أكثر من أسبوعين من بورتسودان عن قراره بالخروج عن مبدأ الحياد والانحياز للجيش، قبل أن يتراجع عن ذلك في مؤتمر صحفي عقده

الهندات المؤقتة وانهارها الحاجة الملحة إلى قوة تفصل بينهما.

وشدد إلياس على أن تحقيق سلام بين الأطراف المتنازعة في حاجة إلى غطاء أممي ومؤسساتي على الأرض، ما يشير إلى عدم استبعاد تعيين بعثة أممية جديدة تحت الفصل السابع المعنى بتدابير الأمم المتحدة لحماية السلم والأمن الدوليين، وذلك بالشراكة مع مجلس الأمن والاتحاد الأفريقي.

وحملت خطوة مجلس الأمن الأخيرة رسالة تطوي على إشارة بانتقاله إلى وضع الية تركز أكثر على الجوانب السياسية والعسكرية، حيث أعلن التزامه بسيادة السودان ووحدته واستقلاله وسلامة أراضيه، والقلق من تزايد تدهور الأوضاع الإنسانية.

ويقول مراقبون إن قرار مجلس الأمن لا يستبعد الاتجاه نحو وضع السودان تحت الفصل السابع، في ظل تزايد الانتهاكات في البلاد مع استمرار الصراع بين قوات الجيش والدعم السريع، وأشارت إليها جهات دولية عديدة وحذرت من تبعاتها.

ويضيف المراقبون أن تفويض بعثة الأمم المتحدة في السودان وتوزيع مهامها على الوكالات الأخرى ربما يتيح وصاية أممية أقوى، ويوفر فرصة لتضييق الخناق على قائد الجيش الذي لم يكن مرحبا ببعثة "يونيتماس" منذ تشكيلها، واعتبرها أداة تعمل لصالح القوى المدنية، وهو ما ظهر في اتهام رئيس البعثة الأممية فولكر بيرتس بالانحياز إلى قوى الحرية والتغيير، وأن الاتفاق الإطاري بين المدنيين والجيش جاء لصالح الفريق الأول.

ويؤكد خبراء قانون أن الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة يختص بتبني تدابير عسكرية، ويتيح المجال لفرض عقوبات وإصدار أوامر بإلقاء القبض على مرتكبي الانتهاكات والداعين إلى استمرار الحرب وإحالتهم إلى المحكمة الجنائية أو محاكم خاصة ومختلطة.

وأصدر مجلس الأمن قرارا في يونيو 2020 بإنشاء بعثة الأمم المتحدة المتكاملة لمساعدة الانتقال في السودان (يونيتماس) استجابة لطلب قدمه رئيس الحكومة الانتقالية السابق عبدالله حمدوك بموجب الفصل السادس بهدف مساعدة السودان على الانتقال الديمقراطي وتحقيق السلام، ويعد طلب الخرطوم بإنهاء مهمة البعثة قدم حمدوك خطأ ثانيا مؤخرا وهو على رأس تحالف "تقدم" ناشد فيه الأمم المتحدة باستمرار بعثتها.

يفسح قرار مجلس الأمن الدولي بإنهاء مهمة بعثة "يونيتماس" الباب أمام شكل أقوى للوصاية الأممية في ظل الحرب التي يشهدها السودان، والتي تفرض الحاجة لوجود بعثة على الأرض ذات مهام فنية وعسكرية.

"يونيتماس" استثنائية من قبل الأمم المتحدة لتسهيل عملية الانتقال من الوضع المؤقت إلى تشكيل حكومة مدنية ديمقراطية، بما يساهم في الحفاظ على المكاسب السياسية خلال الفترة الانتقالية، غير أن البعثة واجهت مصاعب في عملها واعتراضات من جانب فلول البشير التي سعت لعرقله الانتقال واستطاعت النفاذ إلى الكتلة الديمقراطية (الجناح الآخر بقوى الحرية والتغيير) والتي وجهت سهامها إلى البعثة الأممية.

وأوضح إلياس في تصريح لـ"العرب" أن قيادات وعناصر الكتلة الديمقراطية عدوا إلى التشكيك في تحركات البعثة السياسية واتهامها بالانحياز لقوى الحرية والتغيير (المجلس المركزي)، وهي اتهامات لم تكن مسنودة بدلائل، وهادفا تعطيل جهود البعثة في تيسير مهمة الانتقال، ومع اندلاع الحرب لم تعد الأجواء مواتية لاستكمال عملها الذي يستلزم توافر الحد الأدنى من الاستقرار لدعم عملية الانتقال الديمقراطي.



حاتم إلياس

من المتوقع تشكيل بعثة أممية ذات مهام فنية وعسكرية

وأشار إلى أن مجلس الأمن والفاعلين الدوليين باتوا على قناعة بعدم الجدوى من بقائها، وأن البعثة استنفدت أغراضها، ولا بد من الانتقال إلى شكل أممي أكثر فاعلية، فطول أمد الحرب يهدد الأمن والسلم الإقليميين، وهو ما دفع إلى تعيين مبعوث لمجلس الأمن وتحويل مهام البعثة إلى وكالات أممية موجودة في السودان.

وذكر لـ"العرب" أن الوضع الحالي مؤقت، ومن المتوقع أن يقوم مجلس الأمن بتشكيل بعثة أممية ذات مهام فنية وعسكرية في السودان، بما يتماشى مع محادثات جدة التي قد تعلن التوصل إلى وقف إطلاق النار قريبا.

ويحتاج أي وقف لإطلاق النار ضمانات دولية لمنع انهياره، ويصعب توفير ذلك في غياب قوة عسكرية لها وزنها وسمعتها تمنع عودة الاشتباك بين الطرفين المتصارعين، وثابته خبرة

الخرطوم - أبدت دوائر سودانية قلقها من تبعات إنهاء مهمة بعثة الأمم المتحدة السياسية (يونيتماس)، الأحد، بعد أن صوت مجلس الأمن الدولي بأغلبية 14 صوتا وامتناع روسيا على ذلك، الجمعة، بناء على طلب من الحكومة السودانية.

وتخشى الدوائر من أن يكون إنهاء قرار التفويض فكا سياسيا يدخل السودان نفقا جديدا، إذا رأت الأمم المتحدة ضرورة تدخلها عسكريا لحفظ الأمن والسلم في البلاد، فلا يزال الصراع بين قوات الجيش والدعم السريع مستمرا بعد نحو ثمانية أشهر من اندلاعه، وعدم وجود بادرة أمل قوية للوساطات والمبادرات توجد حلا لوقف الحرب.

وفتحت موافقة مجلس الأمن على إنهاء مهمة "يونيتماس" الباب للحديث عن استعادة الدور العسكري للبعثة التي سبقتها وعُرفت باسم "يونايمد" في إقليم دارفور، واستمرت نحو 13 عاما وهي تمارس مهامها بالتعاون بين الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي.

ودعا قرار مجلس الأمن الصادر برقم 2715 بعثة "يونيتماس" إلى البدء الفوري بوقف عملياتها ونقل مهامها لوكالات الأمم المتحدة وإبرامها وصناديقها وإنهاء عملية النقل في فبراير المقبل، وتحويلها إنشاء تدابير مالية مع فريق الأمم المتحدة القطري لتمكين المنظمة الأممية من الإشراف على ما تبقى من أنشطة البعثة.

لم تنه البعثة الأممية كافة مهامها الآن، حيث يستمر فريق تابع للمنظمة الدولية في السودان، ويقوم بتقديم مساعدات إنسانية وتنموية، في ظل وجود حوالي 25 مليون شخصا في حاجة إلى مساعدات، وأبدت الحكومة استعدادا للتعامل في هذا الإطار لإبداء حسن نيتها والإبقاء بان اعتراضها على البعثة لا يعني اعتراضها على المنظمة الأممية.

ووجهت الخارجية السودانية رسالة إلى مجلس الأمن في نوفمبر الماضي، أكدت عدم حاجتها إلى البعثة وطالبت بإنهاء مهامها بزعم أنها "لا تلبى احتياجات البلاد وأولوياته".

وأكد المحلل السياسي والحقوقى السوداني حاتم إلياس أن بعثة

هل قررت إسرائيل التخلي عن باقي المحتجزين في غزة

غزة - يعزز إعلان إسرائيل عن وفاة بعض المفقودين المحتجزين في غزة غيابيا الرأي القائل بأن حكومة بنيامين نتنياهو قررت على ما يبدو تفضيل خيار الحرب على استعادة باقي المحتجزين.

وتفحص لجنة طبية مكونة من ثلاثة خبراء المقاطع المصورة للهجوم الذي نفذته مسلحون فلسطينيون بقيادة مقاتلي حركة حماس في السابع من أكتوبر في جنوب إسرائيل بحثا عن أي علامات لإصابات قد تكون قاتلة بين المخطوفين ومقارنة ذلك بشهادات رهاث أطلق سراهم خلال هدنة دامت أسبوعا في غزة وانتهت يوم الجمعة.

وقالت هاجر مزراحي المسؤولة في وزارة الصحة الإسرائيلية والتي ترأس اللجنة المشكّلة في إطار الاستجابة للأزمة التي دخلت الآن شهرها الثالث، إن المقاطع المصورة قد تكون كافية لإعلان الوفاة، حتى لو لم يعلن أي طبيب ذلك رسميا استنادا إلى فحصه جسد الرهينة.

وأضافت في تصريحات لهيفة البث العامة الإسرائيلية (راديو كار) "إعلان الوفاة ليس بالأمر السهل على الإطلاق، وبالتأكيد ليس في الوضع الذي نعيشه".

وأوضحت أن اللجنة تستجيب "لرغبة عائلات المخطوفين في غزة لمعرفة أكبر قدر (من المعلومات) ممكن عنهم".

ومن بين نحو 240 شخصا خطفوا، أطلق حماس سراح 108 أشخاص مقابل إفراج إسرائيل عن العشرات من

السابق عمر الرزان لتقديم قانون معدل ثان في العام التالي بالاستناد إلى مشاورات مع المجتمع المدني. ومع ذلك، ظل المشروع الثاني حبيس الأراج التشريعية والتنفيذية، بينما تراجع ترتيب الأردن على سلمي الشفافية وحرية التعبير.

صالح العرموطي

لنقطع الطريق أمام الشائعات والمعلومات المغلوطة



وطرحت حكومة بشر الخصاونة مشروعا جديدا تضمن تسهيلات من بينها مأسسة البات استجابة لطلبات الحصول على معلومات، وخفض مهلة الإجابة عليها من 30 يوما إلى 10 أيام وتشكيل مجلس معلومات متوازن بين السلطة التنفيذية وممثلين عن مؤسسات المجتمع المدني، بمن فيهم نقيبا الصحافيين والمحامين.

ومنح المجلس - في مشروع القانون المعدل 2019 - صلاحيات أكبر في تقدير "المصلحة الوطنية" وضمان عدم التوسع في جانب السرية المفضي إلى حجب المعلومات المنشورة وفق مفاضلة بين السرر والمصلحة المشروعة لإطلاع الجمهور. ورغم وجود المشروع لكن حكومة الخصاونة لم تظهر حتى الآن ميلا للسير في إقراره.

وتضمن نص السؤال "أين وصلت مراحل التعديل على قانون ضمان حق الحصول على المعلومات، وهل هناك نية لأجراء أي تعديلات جادة على نصوصه من أجل تزويد المعلومات إلى طالبها كي تقطع الطريق أمام الشائعات والمعلومات المغلوطة والمضللة التي من شأنها إلحاق الضرر بأمن الوطن وسلامته".

وكان الملك عبدالله الثاني وجه الحكومة في أغسطس الماضي بمراجعة مشروع قانون ضمان حق الحصول على المعلومات "بما يكفل حق الجميع في الحصول على المعلومات الصحيحة والدقيقة بشكل يساهم في الرد على الإشاعات والأخبار الكاذبة".

وفي معرض تعليقه حينها على الجد الدائر حول قانون الجرائم الإلكترونية الذي استنفرت الحكومة لتسريع إقراره والمصادقة عليه من قبل مجلس الأمة، طالب العاهل الأردني بان "لا تكون مكافحة هذه الجرائم على حساب حق الأردنيين في التعبير عن رأيهم أو انتقاد السياسات العامة".

وجرت ضغوط على مدار العقدين الماضيين بشأن تحديث قانون الحصول على المعلومة وتم طرح العديد من مشاريع تعديل القانون، لكن الضغوط والمحاولات باعث بالفشل.

وقد طرح أول مشروع في العام 2012، لكنه ظل في أدراج مجلس النواب حتى عام 2018 عندما سحبته رئيس الوزراء

السير في قرار التعديلات المطروحة، الأمر الذي يبقى على حالة الضبابية قائمة، ويجعل المعنيين يقعون في فخ المعلومات المزيفة والمضللة، وبالتالي محاسبتهم تحت طائلة عدد من القوانين الجزرية كقانون الجرائم الإلكترونية الذي تمت المصادقة عليه في وقت سابق من العام الجاري، وأثار جدلا واسعا.

ووجه النائب عن كتلة الإصلاح صالح العرموطي سؤالا نيابيا للحكومة بهذا الخصوص استنادا إلى أحكام المادة (96) من الدستور وعملا بأحكام المادة (123) من النظام الداخلي لمجلس النواب.



مشاريع جيسة مجلس النواب

ويرى محللون أن الإعلان عن الوفاة غيابيا قد يخفف الضغط على الحكومة لناعية الإفراج عن متبقوا، لاسيما وأنها قررت على ما يبدو المضي في هدفها العسكري وهو القضاء على حماس.

وقال الصحافي في "هآرتس" جددون ليفي، الأحد، إن عودة إسرائيل إلى الحرب هي الخطأ الأكبر منذ 7 أكتوبر الماضي وأن ذلك يعني تفضيلها القتال على المحتجزين وأنها تخلت عنهم.

ولفت إلى أن "الحكومة لا تكثر بالعقاب الجماعي في غزة وإنما فقط لتحقيق أهدافها.

حضر موت تحاصر تداعيات قرار الاحتفاظ بمواردها المالية

الحكومة"، داعيا "إلى عدم الالتفات إلى الإشاعات المغرضة". وحضر موت هي أكبر محافظات اليمن مساحة وتتميز بموقعها المطل على البحر من الجنوب والمنفتح على المملكة العربية السعودية من الشمال، كما تتميز بأحواضها أراضيه على النقط والغاز.

وعدا عن المعارك التي جرت على أرضها ضد تنظيم القاعدة الذي حاول قبل سنوات احتلال مركزها مدينة المكلا، فإن حضر موت تعيش هدوءا أمنيا فريدا قياسا بعدد من محافظات البلاد الأخرى التي شهدت حلقات دامية من الحرب المتواصلة منذ نحو تسع سنوات بين جماعة الحوثي والقوى المضادة لها والمدمومة من تحالف عسكري تقوده السعودية.

غير أن حضر موت جلبت الأضواء بشكل استثنائي مع تقدم جهود إيجاد تسوية سياسية للصراع في اليمن مع كثافة الحراك داخلها والذي دار حول إنشاء هيكل محلية سياسية وقبلية أثارت التساؤلات عن موقعها في مرحلة ما بعد الحرب، وإن كانت تستظل جزءا من الجمهورية اليمنية، أم سنعقد مكونا رئيسيا في دولة جنوبية مستقلة أم ستتحول إلى إقليم يتمتع بحكم ذاتي موسع.

وقال بن ماضي خلال ترؤسه اجتماعا ضم قادة الولاية ورؤساء الشعب والوحدات العسكرية في المنطقة الثانية إن "حضر موت كانت وماتزال عنوانا لتطبيق النظام والقانون وتمثل روح الدولة ونموذجية مؤسساتها".



مبخوت بن ماضي
وقف تحويل الإيرادات إلى الحكومة ليس تمردا

لكنه أضاف بالمقابل أن "حضر موت تقف عند حقوقها لتوفير الخدمات الضرورية لأبنائها وسبق أن نفذت عملية 'ميزان العدل' لحفظ الأمن واستتبابه، وذلك في إشارة إلى عملية أمنية واسعة النطاق أطلقت بداية أكتوبر الماضي في عدد من مناطق المحافظة وطالت عددا من الخارجين عن القانون والذين صدرت بحقهم أحكام قضائية لما قاموا به من أعمال شغب وتقطعات وخروج عن القانون وإغلاق لراحة للمواطنين".

وأشار بن ماضي إلى "تطورات الأوضاع في المحافظة وجهود السلطة المحلية لتوفير الخدمات للمواطنين وتحملها أعباء هي أصلا من التزامات

حضر موت (اليمن) - حرصت السلطات المحلية في محافظة حضر موت على توضيح قرارها بشأن الاحتفاظ بمواردها المالية وعدم تحويلها إلى البنك المركزي، بعدما أشار القرار من انتقادات ذهبت ضد اتهام المحافظ بإطلاق سلسلة تمردات منطوقية على سلطة المجلس الرئاسي بقيادة رشاد العلمي.

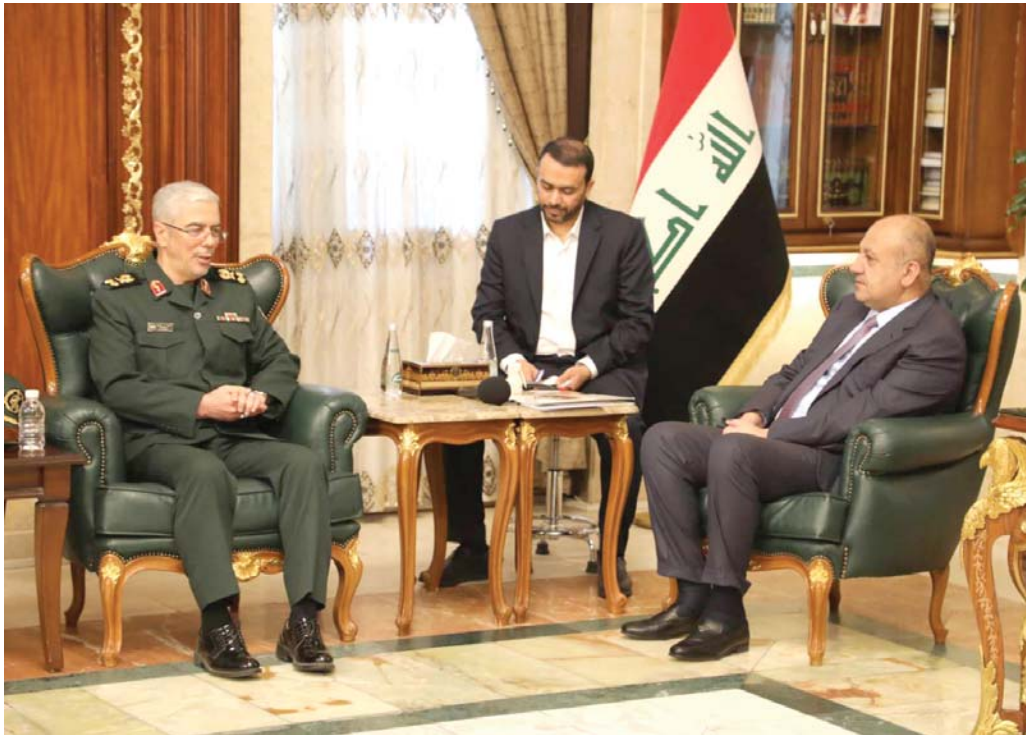
وأكد المحافظ مبخوت بن ماضي أن قرار وقف إرسال الإيرادات إلى الحكومة "ليس تمردا" وأنه اتخذ لتوفير الخدمات لإنشاء المحافظة "بعد أن أوصدت كل الأبواب" في وجوههم.

وكان المكتب التنفيذي بحضر موت قد فاجأ المراقبين الأسبوع الماضي بمصادقته بالإجماع على قرار يؤيد إيداع إيرادات المحافظة في حساب خاص بها "ونلك للإيفاء بالتزامات الخدمات تجاه المواطنين وعرفانا بدورهم في الحفاظ على روح الدولة والتزامهم بالنظام والقانون".

واعتبر القرار بمثابة تكريس للنوع الاستقلالية داخل المحافظة خصوصا وقد ترافق مع إجراءات استكمال هيكلته مجلس حضر موت الوطني الذي نظر إليه البعض باعتباره سلطة موازية تكرس الهوية المنطوقية للمحافظة وتساهم في تمزيق جنوب اليمن.

رئيس الأركان الإيراني في بغداد للمساومة بملف الميليشيات المستهدفة للقوات الأميركية

فرصة أمام إيران لطى ملف وجود المعارضة المسلحة على الأراضي العراقية



مساومات تحت عنوان الحوار والتفاهم

الشمرى تطرقت إلى موضوع "تامين الحدود العراقية - الإيرانية ومكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية وتكثيف العمل في المجال الاستخباري". والتقى المسؤول الإيراني أيضا رئيس أركان الجيش العراقي عبدالامير بارالله. وقالت وكالة تسنيم الإيرانية للأنباء إن باقرى أشار خلال زيارته الرسمية الأولى للعراق ولقاء بارالله "إلى القواسم المشتركة الكثيرة والعلاقات الطيبة بين الشعبين الإيراني والعراقي"، معتبرا أن "لدى البلدين تجارب جيدة وقيمة في الحرب ضد الإرهاب، ويمكنهما تبادل تجاربهما". وأفاد بأن إجراء مناورات مشتركة على حدود البلدين "سيضمن استقرار الأمن على الحدود"، مضيفا قوله "الحدود المشتركة بين البلدين فرصة لزيادة التعاون وتحقيق المنفعة للشعبين". وعن الجانب العراقي أكد يارالله استعداد القوات المسلحة العراقية لتطوير التعاون العسكري والدفاعي والتدريبي والتمارين المشتركة وتبادل الخبرات مع الجانب الإيراني.

وبالتزامن مع وجود رئيس الأركان الإيراني في بغداد أعلنت "المقاومة الإسلامية في العراق"، وهو المسمى الذي يطلق على مجموعة من الميليشيات الولائية المرتبطة بالحرس الثوري الإيراني، الأحد أنها قصفت بطائرة مسيرة قاعدة عسكرية عراقية في مطار أربيل بإقليم كردستان العراق تضم قوات أميركية.

وكانت تلك الميليشيات قد أوقفت هجماتها خلال فترة الهدنة لتبادل الأسرى والمحتجزين بين حركة حماس والقوات الإسرائيلية، بعد أن كانت قد نفذت منذ اندلاع الحرب في غزة أكثر من خمسة وستين عملية قصف بطائرات مسيرة وصواريخ استهدفت القواعد العسكرية في كل من العراق وسوريا. وخلق ذلك وضعا مرجحا لرئيس الحكومة العراقية محمد شياع السوداني الذي حاول الحد من تداعيات سلوك الميليشيات على علاقات حكومته بواشنطن من خلال إجرائه اتصالاتها مع وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن، جدد فيه تعهد حكومته بحماية المستشارين والخبراء الأميركيين الذين يتمركزون في القواعد العسكرية العراقية بغرض تدريب القوات العسكرية والأمنية العراقية على استعمال السلاح.

غير أن متابعين للشأن العراقي أكدوا عدم قدرة الحكومة العراقية على ضبط حركة الميليشيات، وأنها تحتاج في ذلك إلى دعم مباشر من قبل إيران ما يجعل لزيارة باقرى إلى بغداد في هذا الغرض أهمية استثنائية لدى حكومة السودان.

رغبة الحكومة العراقية في كف يد الميليشيات الشيعية عن استهداف القوات الأميركية، حماية لمصالح حيوية تجمع بغداد بواشنطن، تدفعها إلى محاولة الاستعانة بإيران صاحبة السلطة الفعلية على تلك الميليشيات التي تستخدمها كورقة ضغط على خصومها الأميركيين و"حلفائها" العراقيين على حدّ السواء. وفي هذا الإطار جاءت زيارة رئيس الأركان الإيراني إلى بغداد.

وتطالب السلطات الإيرانية نظيرتها العراقية بالمضي في تنفيذ الاتفاق بشكل كامل وصولا إلى إغلاق نهائي للملف. لكن مساومة إيران للعراق على ملف الميليشيات لا تتوقف عند الجانب الأمني بل تتعداه إلى أهداف اقتصادية ومالية. وتستخدم الولايات المتحدة الملف الاقتصادي والمالي للضغط على حكومة السوداني من أجل لجم الميليشيات وذلك من خلال التلويح بالتشدد إزاء تطبيق العراق للعقوبات المفروضة على إيران، وباتخاذ إجراءات صارمة لتقنين حركة الدولار ومنع تهريبه إلى الداخل الإيراني.

إيران تعلم حاجة الحكومة العراقية إلى التهدئة بعد تعرضها لضغوط أميركية وتستثمر ذلك في تحسين مكاسب أمنية واقتصادية

وكان الربط واضحا خلال اجتماع عقده رئيس الوزراء العراقي مؤخرا مع السفارة الأميركية لدى العراق ألبا رومانوسكي بين قضية الدولار ونشاط الميليشيات، حيث أكد السوداني التزام بلاده بـ"حماية البعثات الدبلوماسية وكذلك حماية المستشارين الأمنيين ضمن بعثة التحالف الدولي لمحاربة داعش"، بينما ذكرت السفارة الأميركية في تغريدة على منصة إكس أنها ناقشت مع السوداني "التطورات الأخيرة وخطوات الحكومة العراقية لمنع الهجمات على الأفراد الأميركيين، وسبل دعم حكومة الولايات المتحدة للاقتصاد العراقي وازدهاره".

وعلى الطرف المقابل تضغط طهران على بغداد لمنعها من الاستجابة للضغوط الأميركية ومواصلة التعاون الاقتصادي والمالي معها وإفساح المجال لمواصلة الحصول على الدولار عن طريق متعاملين ومؤسسات تابعة لها وتعمل تحت باططات عراقية. واستقبل باقرى الأحد من قبل وزير الدفاع العراقي ثابت محمد سعيد العباسي وناقش معه التعاون العسكري وعددا من القضايا الإقليمية. كما عقد مباحثات مع وزير الداخلية عبدالامير

بغداد - سعت السلطات العراقية من خلال استقبالها لرئيس الأركان الإيراني محمد باقرى في بغداد إلى إقناع إيران بكف يد الميليشيات التابعة لحرسها الثوري عن مواصلة استهداف القوات الأميركية الموجودة على الأراضي العراقية لتجنب حالة الإحراج التي أصبحت حكومة رئيس الوزراء محمد شياع السوداني تواجهها إزاء الولايات المتحدة، بينما سعت طهران لانتزاع المزيد من المكاسب الأمنية والاقتصادية عبر مساومة بغداد على ملف الميليشيات.

وتوافقت الزيارة التي استمرت يومين وأجرى المسؤول العسكري الإيراني خلالها مباحثات مع كبار المسؤولين العراقيين، مع إعلان الفضائل الشيعية المسلحة المتجمعة تحت مسمى "المقاومة الإسلامية في العراق" عن استئنافها قصف مواقع تواجد القوات الأميركية في العراق، في خطوة كرّست حرج حكومة رئيس الوزراء محمد شياع السوداني المرتبطة بعلاقات حيوية مع واشنطن في مقدمتها المصالح المالية والاقتصادية الجاري التحاور بشأنها بين بغداد وواشنطن.

ووضعت الزيارة بشكل رسمي تحت عنوان "مناقشة سبل تنمية العلاقات العسكرية بين البلدين الجارين"، لكن مصادر عراقية مطلعة قالت إن البند الأهم بالنسبة إلى الحكومة العراقية على جدول أعمال مباحثات مسؤوليها مع باقرى هو محاولة إقناع الجانب الإيراني بكف يد الميليشيات، التي تمتلك طهران سلطة واسعة على قادتها، عن مواصلة استهداف القوات الأميركية.

وذكرت المصادر ذاتها أن إيران تستشعر مقدار حاجة السوداني إلى التهدئة بعد تعرضه لضغوط أميركية شديدة، وأنها أوقدت باقرى إلى بغداد لمحاولة تحصيل أكبر قدر ممكن من المكاسب، وخصوصا ما يتعلق بملف تواجد المقاتلين الأكراد المعارضين للنظام الإيراني على الأراضي العراقية. وعجزت القوات الإيرانية على مدى سنوات طويلة عن إنهاء النشاط المسلح للمعارضة انطلاقا من الأراضي العراقية، لكن طهران توصلت خلال الأشهر الماضية إلى اتفاق مع بغداد يقضي بنزع سلاح المعارضين وإبعادهم عن المناطق الحدودية.

مساع كويتية لرفع العقوبات الأممية عن داعية متهم بدعم الإرهاب

الحكومة إلى المسارعة بإقالتنه من منصبه. أما على صعيد أممي فلم تسلم الكويت المصنفة كبلد مستقر وقليل المخاطر الأمنية من تهديدات إرهابية من قبل تنظيمات حاولت الاستثمار في ما يوفره بعض الإسلاميين من أرضية للتشد داخل بعض الفئات الاجتماعية.



النائب محمد الحويلة
رفع القيود عن العجمي خطوة في الاتجاه الصحيح

ونفذ تنظيم داعش سنة 2015 تفجيرا انتحاريا في مسجد للشيعية بمنطقة الصوابر بالعاصمة الكويت موقعا العشرات من الضحايا بين قتلى وجرحى، لكن صدمة الكويتيين كانت أكبر عندما تم الكشف عن تفاصيل مخطط للتنظيم يقوم على استخدام مراهقين كويتيين في تنفيذ هجمات دامية في البلاد بعد أن تمكن من التغرير بمجموعة من الأحدث على رأسهم ابن عضو سابق في البرلمان.

ولم تكن تلك المرة الأولى التي يتم خلالها إحباط مخططات لتنظيم داعش حيث سبق وأن تم اعتقال عناصر تنتمي إلى تنظيم داعش بينها طلال نايف رجا كويتي الجنسية الذي كان يخطط لتفجير مسجد شيعي في محافظة حولي جنوبي الكويت، فيما تم في الفترة ذاتها تفكيك خلية إرهابية مرتبطة بنفس التنظيم تضم أربعة أشخاص اثنان منهم أجنيبان فيما يحمل الأخران الجنسية الكويتية وهما مبارك فهد مبارك، وعبدالله مبارك محمد وكان من منتسبي وزارة الداخلية الأمر الذي سبب آنذاك حالة من القلق الشديد بشأن إمكانية اختراق المتشددين للأجهزة الرسمية، بل أكثرها حساسية؛ الأجهزة الأمنية والعسكرية.



الضعف الحكومي يقابله تزايد نفوذ الإسلاميين

ومن جهته اعتبر النائب محمد الحويلة أن القرار "خطوة في الاتجاه الصحيح، تكللت بالنجاح، بفضل الله وتوفيقه، وبجهود مشكورة من رئيس مجلس الوزراء الشيخ أحمد نواف الأحمد الصباح، ووزير الخارجية الشيخ سالم الصباح، ومساعديه في وزارة الخارجية، نحو إعادة حق أخينا العزيز الشيخ حجاج العجمي، وإنهاء جزء كبير من معاناته متمثلة بالحقوق المدنية".

ولفت الحويلة إلى أن "جهود رفع الظلم ومنع السفر وإنصاف حجاج العجمي، ستستكمل في القريب العاجل.. ونحن بدورنا سنعمل على متابعة هذا الملف عن كثب، ودعم هذه الجهود حتى يُغلق هذا الملف نهائيا".

وقال النائب ماجد المطير "نبارك للشيخ حجاج العجمي استعادته لحقوقه المدنية وفتح حساباته، ونشكر الجهود ووزير الخارجية والزملاء النواب وكل من ساهم في إنجاز ملفه".

أما النائب سعود العصفور فوعد بأن لا "تتوقف متابعة هذا الملف الحقوقي حتى زوال جميع الآثار المترتبة عليه داخليا وخارجيا".

وكانت الكويت قد عانت تداعيات تفجر الأحداث الدامية في سوريا وتحمس الكثير من الإسلاميين لدعم المنظمات الإسلامية الناشطة آنذاك بقوة داخل الساحة السورية دون تفريق بين المسالم منها وما هو مصنف على لوائح الإرهاب الدولية.

وانفلتت عملية جمع التبرعات بشكل كبير وسقط الكثير منها في حظور دعم الإرهاب ما جعل البلاد تحت مجهر الرقابة الدولية لاسيما من قبل حليفها الولايات المتحدة الأميركية. وبلغ الحرج الكويتي مداه عندما اتهمت وزارة الخزانة الأميركية سنة 2014 وزير العدل والأوقاف آنذاك نايف العجمي بتمويل الإرهاب ما دفع

الكويت - قامت السلطات الكويتية بتخفيف الإجراءات المتخذة ضد الداعية حجاج العجمي المتهم من قبل الولايات المتحدة بدعم الإرهاب والخاضع لعقوبات أميركية وأممية، بينما تواصل وزارة الخارجية مساعدتها لرفع اسمه من قوائم الإرهاب الدولية بشكل نهائي. وكان العجمي قد أعقل لفترة وجيزة سنة 2014 في الكويت لدى عودته من قطر بعد ورود اسمه على اللائحة الأميركية السوداء لداعمي الإرهاب على خلفية تهم وجهت إليه بدعم تنظيمي داعش وجهته النصرة في العراق وسوريا وجمع أموال التبرعات لها.

ونظرت أواسط كويتية، لاسيما شخصيات ذات توجهات ليبرالية معارضة لما تعتبره تكتيكاً لنفوذ الإسلاميين في البلاد، إلى قرار السلطات بشأن العجمي باعتباره جزءا من المرونة الحكومية الهادفة إلى استرضاء القوى الإسلامية ذات النفوذ المهم في مجلس الأمة (البرلمان)، وذلك في ظل ما يحظى به العجمي من دعم كبير من قبل الإسلاميين عموما والسلفيين على وجه الخصوص.

وذكر هؤلاء بما كانت وزارة التربية قد أقدمت عليه في بداية السنة الدراسية الحالية عندما قررت إلغاء الاختلاط بين الجنسين في مقاعد الدراسة الجامعية، وذلك في استجابة مباشرة لطلبات الإسلاميين.

ورأوا أن وجود الحكومة الكويتية في حالة ضعف في حاجة أكيدة إلى استرضاء النواب في مقابل وجود الإسلاميين في حالة قوة أصبح يشكل فرصة غير مسبوقة للإسلاميين لرفع أي قيود على تحركاتهم ومساعدتهم لفرض رؤاهم على المجتمع والدولة.

وقال العجمي إن السلطات الغت بعض القرارات المتخذة في حقّه داخل الكويت ومنها رفع الحظر عن حسابه البنكي والسماح له بالعودة إلى العمل وإنها أعلمت مجلس الأمن الدولي بذلك.

كما أشار في تصريح لصحيفة الرأي المحلية إلى وجود مساع تبذلها وزارة الخارجية الكويتية مع مجلس الأمن لرفع اسمه كليا من قائمة العقوبات في نهاية ديسمبر الجاري، موضّحا "أن تخفيف القيود خطوة نجتحت بتعاون النواب واستجابة الحكومة".

وفي مظهر على الدعم النيابي للعجمي قال النائب فلاح الهاجري "تمت الموافقة على استثناءات إنسانية للأخ حجاج العجمي من لجنة الجزاءات في مجلس الأمن، بعد جهود مكثفة قام بها وزير الخارجية الشيخ سالم العبدالله مع العديد من المسؤولين في الأمم المتحدة".

المساواة في الإرث تُوجع المواجهة بين المحافظين واليسار في المغرب

التعديلات المرتقبة ينبغي أن تكون في إطار المرجعية الإسلامية والدستورية للمجتمع"، محذرة من "محاولات فرض بعض الأمور المنافية لقيم المجتمع".

في المقابل، يلح حزب الأصالة والمعاصرة، (حدائي)، على المساواة في الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والتنمية بين المرأة والرجل، خصوصا وأن مقاصد المدونة تروم تعزيز هذه الحقوق لمكونات الأسرة المغربية منها الإرث على قدم المساواة.

وقالت شريفة لمويير، الباحثة في العلوم السياسية، إن "الاختلاف حول هذا الموضوع قد يكون بلمسة سياسية من خلال جزء من التيار المحافظ (العدالة والتنمية)، لمحاولة استمالة المواطنين واللعب على عواطفهم أكثر من أن يكون اختلافا جوهريا".

وأضافت لـ"العرب" أن "استمرار هذا الجدل من داخل أحزاب يسارية فيه نوع من المزايدة السياسية البعيدة عن منطق الارتقاء بمدونة الأسرة وتحيين مضامينها".



شريفة لمويير

الاجتهاد البناء هو بمثابة إيقاف أي مزايدة سياسية

وأكدت شريفة لموير أن "ما لا يجب إغفاله أن برامج الإصلاح الذي تعرفه مدونة الأسرة جاء بمبادرة ملكية دون المساس بالمسائل التي توترها نصوص قرآنية قطعية وأن يتم ذلك في إطار مقاصد الشريعة الإسلامية وخصوصيات المجتمع المغربي، لهذا فالاجتهاد البناء هو بمثابة إيقاف أي مزايدة سياسية من أي اتجاه محافظ أو يساري وبوازع ضامن لهذا التوازن الذي يُلمح له".

وكان العامل المغربي الملك محمد السادس، قد أكد على ضرورة إعادة النظر في مدونة الأسرة، التي مكنت من إقرار دينامية تغيير إيجابي، من خلال منظورها للمساواة والتوازن الأسري وما أتاحتها من تقدم اجتماعي كبير، وذلك بهدف تجاوز بعض العيوب والإخلالات، التي ظهرت عند تطبيقها القضائي.

وأكد محمد عبدنباوي، منسق الهيئة المكلفة بمراجعة مدونة الأسرة، والرئيس المنتخب للمجلس الأعلى للسلطة القضائية، في تصريحات صحفية، أن "الهيئة استمعت إلى 21 حزبا سياسيا وست مؤسسات رسمية، إلى جانب عشر جمعيات مهمة بحقوق الإنسان، وأن الجميع حريصون في اقتراحاتهم على ضمان استقرار الأسرة وصالحها ويسعون إلى تمكينها من قانون يحميها من الأزمات التي قد تنتج عن التفكك".

محمد ماموني العلوي

● الرباط - أشارت المطالب بمراجعة أحكام الإرث في إصلاح مدونة الأسرة بالمغرب، جدلا بين طيف واسع من أحزاب اليسار والمنظمات ذات التوجه الحدائي من جهة، والتيار المحافظ الذي يضم عددا من الفئات السياسية والمنظمات المدنية، التي ترى أنه لا يوجد دافع للجدل حول الملف المحسوم من طرف نصوص الشريعة الإسلامية.

وقال عبدالإله بنكيران، الأمين العام لحزب العدالة والتنمية، ضمن كلمته في ملتقى نساء العدالة والتنمية بجهة فاس - مكناس مساء السبت، "إذا كنا مسلمين فالله هو الذي قسم هذا، وإذا خرجنا عن هذا المبدأ سنصطدم بنص القرآن، وهذا سيؤدي إلى فقدان النساء لإخوانهن، لأنهم سيشعرون بأنهن نزعن منهن حقا خوله لهم القرآن"، وبارغم من إقراره بأن هناك نساء يعلن أسرهن، فإن بنكيران اعتبر أن هذا ليس مبررا لإقرار المساواة في الإرث.

وأكد أن حربه يرفض المساواة في الإرث كما تطالب بذلك جمعيات حقوقية، مشددا على أن "التعصيب يجب أن يبقى، ولكن المرأة (أرملة الزوج المتوفى) لا تشرد، بل يحكم لها القاضي بما يضمن لها سكنا إلى أن تكبر بناتها".

ويعُنى بـ"التعصيب"، الإرث غير المقدر مقابل الإرث بالفرض المقدر لأصحاب الفروض.

في المقابل ترى فيدرالية اليسار الديمقراطي أن المساواة في الإرث بين الجنسين، باتت ضرورة ملحة، في ظل تساوي المهام بين الرجل والمرأة وتطور المجتمع، وأن حق المرأة في الحصول على نصيب مساو لما يحصل عليه الرجل من التركة.

وتتفق مع هذا التوجه رئيسة فيدرالية رابطة حقوق النساء سميرة موحيا، حيث أكدت أن "منظومة الإرث المطبقة بالمغرب، لم تعد ملائمة للقرن الواحد والعشرين".

فيما اعتبرت حنان رحاب، رئيسة منظمة النساء الاتحاديات، (تابعة لحزب الاتحاد الاشتراكي)، أن "بعض أحكام الإرث لا تستند على نصوص دينية قطعية الثبوت، وقطعية الدلالة، بل هي من الظنيات، وهي اجتهادات بشرية اكتسبت بمرور الزمن رغم تغير السياقات ما يشبه الإطلاقية"، وطالبت بإعادة النظر في بعضها بما ينسجم مع روح الإسلام وسياقات العصر وغايات الإنصاف.

أما حزب الاستقلال (محافظ) فيرفض أي إصلاحات تهم موضوع الإرث وأن المساس بالأحكام القطعية للإرث خط أحمر، حسبما عبرت عنه القيادة خديجة الزومي، رئيسة منظمة المرأة الاستقلالية، وترى قيادة الحزب المشارك في الحكومة أن "الإصلاحات أو

الرباط - أشارت المطالب بمراجعة

أحكام الإرث في إصلاح مدونة الأسرة بالمغرب، جدلا بين طيف واسع من أحزاب اليسار والمنظمات ذات التوجه الحدائي من جهة، والتيار المحافظ الذي يضم عددا من الفئات السياسية والمنظمات المدنية، التي ترى أنه لا يوجد دافع للجدل حول الملف المحسوم من طرف نصوص الشريعة الإسلامية.

وقال عبدالإله بنكيران، الأمين العام لحزب العدالة والتنمية، ضمن كلمته في ملتقى نساء العدالة والتنمية بجهة فاس - مكناس مساء السبت، "إذا كنا مسلمين فالله هو الذي قسم هذا، وإذا خرجنا عن هذا المبدأ سنصطدم بنص القرآن، وهذا سيؤدي إلى فقدان النساء لإخوانهن، لأنهم سيشعرون بأنهن نزعن منهن حقا خوله لهم القرآن"، وبارغم من إقراره بأن هناك نساء يعلن أسرهن، فإن بنكيران اعتبر أن هذا ليس مبررا لإقرار المساواة في الإرث.

وأكد أن حربه يرفض المساواة في الإرث كما تطالب بذلك جمعيات حقوقية، مشددا على أن "التعصيب يجب أن يبقى، ولكن المرأة (أرملة الزوج المتوفى) لا تشرد، بل يحكم لها القاضي بما يضمن لها سكنا إلى أن تكبر بناتها".

ويعُنى بـ"التعصيب"، الإرث غير

المقدر مقابل الإرث بالفرض المقدر لأصحاب الفروض.

في المقابل ترى فيدرالية اليسار الديمقراطي أن المساواة في الإرث بين الجنسين، باتت ضرورة ملحة، في ظل تساوي المهام بين الرجل والمرأة وتطور المجتمع، وأن حق المرأة في الحصول على نصيب مساو لما يحصل عليه الرجل من التركة.

وتتفق مع هذا التوجه رئيسة فيدرالية رابطة حقوق النساء سميرة موحيا، حيث أكدت أن "منظومة الإرث المطبقة بالمغرب، لم تعد ملائمة للقرن الواحد والعشرين".

فيما اعتبرت حنان رحاب، رئيسة منظمة النساء الاتحاديات، (تابعة لحزب الاتحاد الاشتراكي)، أن "بعض أحكام الإرث لا تستند على نصوص دينية قطعية الثبوت، وقطعية الدلالة، بل هي من الظنيات، وهي اجتهادات بشرية اكتسبت بمرور الزمن رغم تغير السياقات ما يشبه الإطلاقية"، وطالبت بإعادة النظر في بعضها بما ينسجم مع روح الإسلام وسياقات العصر وغايات الإنصاف.

أما حزب الاستقلال (محافظ) فيرفض أي إصلاحات تهم موضوع الإرث وأن المساس بالأحكام القطعية للإرث خط أحمر، حسبما عبرت عنه القيادة خديجة الزومي، رئيسة منظمة المرأة الاستقلالية، وترى قيادة الحزب المشارك في الحكومة أن "الإصلاحات أو

رهان روسي على علاقات متوازنة مع جميع الفرقاء الليبيين

حفتر يلتقي نائب وزير الدفاع الروسي في بنغازي لبحث قضايا مشتركة



مصالح مشتركة

السكان قليل، والدولة الروسية لها باع وتاريخ كبير جدا في مجال الطاقة والغاز، ونحن محتاجون إلى تعاون اقتصادي وثيق بين دولة روسيا وليبيا في مجال التعليم العالي وفي مجال الصحة وفي مجال الطاقة وفي مجال الزراعة وفي الاستثمارات الأخرى من ناحية السياحة وفي العديد من المجالات، لكن نحن نركزون الآن على مجال الطاقة والغاز".

وأشار تكاله إلى أنه "سيكون هناك اهتمام كبير من جانب الليبيين باستقطاب الشركات الروسية للعمل في ليبيا، خاصة وأن الشركات الروسية لها باع كبير جدا في مجال النفط والغاز ونحن محتاجون طبعاً لتعدد الشركات من مختلف الجنسيات، وروسيا ستكون أحد الأهداف".

إلى ذلك وصف السفير الروسي لدى ليبيا إيدار أغاين زيارة تكاله إلى موسكو بالناجحة، مضيفا في تصريح لوكالة تاس أن "المجلس شكل فريق اتصال لتطوير العلاقات مع روسيا على المستوى البرلماني".

وأوضح السفير الروسي أن "تكاله والوفد المرافق له توصلا إلى اتفاقات جيدة للغاية على المستوى البرلماني؛ أولا وقبل كل شيء، أعطت رئيسة مجلس الاتحاد فالتنينا ماتقينكو تعليمات لإعداد خارطة طريق لتطوير العلاقات بين روسيا وليبيا في عدد من المجالات وتم تشكيل فريق اتصال مع البرلمان الروسي في مجلس الدولة".

وبحسب الأوساط ذاتها تنتظر موسكو إلى العلاقات مع ليبيا في شموليتها التاريخية والحضارية وفي علاقتها بالظروف الإقليمية والدولية، وكذلك في سياق علاقاتها المتميزة مع القوى المؤثرة في الملف الليبي كتركيا ومصر، وفي ظل التحولات التي تعرفها دول المنطقة القريبة من ليبيا كالسودان والنيجر ومالي، وهي ترغب في أن تكون علاقاتها قوية ومتوازنة مع جميع الفرقاء سواء في شرق البلاد أو في غربها، ومع رموز النظام السابق، وتلتقي في تلك التوجهات مع عدد من حلفائها التاريخيين.

وخلال مقابلة تلفزيونية في موسكو قال رئيس مجلس الدولة الاستشاري الليبي محمد تكاله إن "روسيا لها دور كبير جدا باعتبار أن العلاقات الليبية - الروسية قديمة، ولها علاقات بالغلب الأطراف الليبية المتصارعة الآن على السلطة للتوصل إلى السلام، وبإمكانها لعب دور الوسيط بين كافة الأطراف الليبية من خلال هذه العلاقات، ومن خلال تاريخها مع ليبيا. وكلما كانت التداخلات الروسية إيجابية ولا تغلب طرفا على آخر كانت النتائج إيجابية".

وحول العلاقات الاقتصادية بين روسيا وليبيا قال تكاله إن "الاقتصاد هو الوسيلة للتواصل بين الشعوب، والاقتصاد يعني مصالح مشتركة بين الشعوب أو بين الدولتين، نحن دولة مازالت بكرا من الناحية الاقتصادية ولديها موارد اقتصادية عالية جداً وعدد

تراهن روسيا على بناء علاقات متوازنة مع مختلف الأطراف الأساسية في المشهد السياسي الليبي، في خطوة يرى مراقبون أنها تكشف مساعي موسكو لتعزيز نفوذها في ليبيا الذي بدأ يتشكل على أكثر من صعيد، بالموازاة مع جملة من التحولات الإقليمية والدولية.

الحبيب الأسود

● طرابلس - بينما كان رئيس مجلس الدولة الليبي محمد تكاله ينهي زيارته إلى موسكو بعد لقاءات جمعته بعدد من كبار المسؤولين الروس، كان القائد العام للجيش الليبي الجنرال خليفة حفتر يلتقي في بنغازي مع نائب وزير الدفاع الروسي يوش بك يفكوروف، لبحث جملة من القضايا ذات الاهتمام المشترك، والتي عادة ما لا تشير إليها البيانات الرسمية. وهذا ثالث لقاء يجمع بين حفتر ويفكوروف منذ أغسطس الماضي، ويأتي في سياق الجولات المكوكية التي يقوم بها المسؤول الروسي في دول المنطقة، لاسيما في ظل التحولات الكبرى التي تعرفها دول الساحل والصحراء.

ويرى مراقبون أن تناميا واضحا للنفوذ الروسي في ليبيا بدأ يتشكل، وهو ما يزعج العواصم الغربية وعلى رأسها واشنطن التي عادة ما تخرج مواقف للعلن في شكل تخمينات بوجود مشاريع روسية لبناء قواعد عسكرية في مناطق نفوذ حفتر، لكن سرعان ما يتم تكذيبها من الجهات المعنية.



محمد تكاله

روسيا يمكن أن تكون وسيطا لتجاوز الصراع في ليبيا

وأكدت أوساط ليبية مطلعة أن موسكو باتت على صلة بجميع الأطراف السياسية في ليبيا، بمن في ذلك رئيس حكومة الوحدة الوطنية المنتهية ولايتها عبدالحميد الدبيبة الذي من المنتظر أن يزور موسكو أوائل العام القادم.

وأضافت أن روسيا تعمل على توطيد علاقاتها مع جميع الفرقاء الأساسيين في البلاد، بعد أن كانت تعتبر حليفة لقادة الجيش ومجلس النواب دون غيرهما، وهي تسعى لترجمة تلك العلاقات إلى وساطة بين مختلف الأطراف المتنازعة لتكريس مصالحة وطنية قبل أي خطوة في اتجاه تنظيم الانتخابات.

تونس تحول الصناديق الاجتماعية إلى مؤسسات ربحية خاضعة للبنك المركزي

خالد هدوي

● تونس - تتجه الحكومة التونسية نحو إصلاح وضعية الصناديق الاجتماعية من خلال العمل على تحويلها إلى مؤسسات مالية تحت إشراف البنك المركزي، مع زيادة نسبة مساهمة الموظفين وأصحاب المؤسسات، في خطوة تهدف إلى الحفاظ على التوازنات المالية وإنقاذها من الإفلاس.



عجز مالي متفاقم لم تعالجه الحكومات المتعاقبة

لتخفيف الصعوبات عن الشركات، حيث سمحت بعدم سداد مستحقات الصناديق مما زاد في تازم وضعها المالي. وانعكس الركود وتباطؤ النمو في الكثير من القطاعات الإنتاجية، خصوصا وسط ضغوط جائحة كورونا، على وضعيات الصناديق بعد أن باتت تترج تحت مشكلات مالية مزمنة، إلى درجة أن الأوساط الاقتصادية تتحدث عن دخولها في إفلاس غير معلن.

وقال وزير المالية الأسبق حسين الديماسي إن "تحويل الصناديق إلى مؤسسات مالية يمكن أن يكون حلا لتجاوز ذلك الخور الذي أصابها وظلت تحت تصرف شعبي مقيت، حيث أن المنظومة السابقة ومنذ أكثر من 20 سنة لم يتم التفكير في تحديد نمط جديد لها لأنه لم تكن هناك معادلة بين الموارد والنفقات".

وأكد لـ"العرب" أنه "منذ التسعينات وهذه الصناديق تسير بطريقة خاطئة"، متسائلا "كيف يمكن تحقيق المعادلة بين النفقات والموارد، حيث لم يتم في السابق النظر في النفقات التي أحدثت خلا كبيرا"، مشيرا إلى "ضرورة إعادة النظر في نفقات التقاعد الأساسية".

وقال لـ"العرب"، "تحويلها إلى مؤسسة مالية سيعني بالضرورة الزيادة في نسبة مساهمة العامل وصاحب العمل، قصد أن تحقق هذه المؤسسات توازنها المالي في وقت تتجاوز نسبة عجزها المالي الـ100 مليون دينار (32,12 مليون دولار) والدولة تريد أن تتخلص من هذا العجز".



وتابع حسن بن جنانة "التصرف الجديد سليم وله كلفة أكثر على المواطن والمشغل، حيث تبلغ نسبة مساهمة العامل في الصناديق ما بين 16 و22 في المئة، مقابل 10 في المئة لصاحب المؤسسة، والزيادة ستكون ما بين 20 و30 في المئة". وخلال ذروة أزمة كورونا الأولى أقرت الحكومة مجموعة من التسهيلات

عمومية ومن مستحقات مسدي الخدمات في القطاع الخاص مما سمح بإحترام الأجل التعاقدية، علاوة على تأمين تحويلات مالية هامة للصيدلية المركزية". وأكد الزاهي "التوصل إلى تسجيل تراجع في نسب العجز بالنسبة إلى الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي مع مواصلة المحافظة على توازنه المالي"، مشددا على أن "هذه المكاسب يجب العمل على تعزيزها من خلال سن قوانين جديدة".

وبين أن "الوزارة تمكنت من تسوية وضعيات جميع منظوريها وبالتالي القضاء على كل مظاهر التشغيل الهش بها".

وتوجد بتونس ثلاثة صناديق اجتماعية، وهي الصندوق الوطني للتقاعد والحيطة الاجتماعية، والصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، والصندوق الوطني للتأمين على المرض.

وأفاد الخبير الاقتصادي حسن بن جنانة بأن "تحويل الصناديق الاجتماعية إلى مؤسسات مالية يعني أن تصبح خاضعة لإشراف البنك المركزي التونسي عوض وزارة الشؤون الاجتماعية، وتصبح مؤسسة ربحية، لأن الصناديق الاجتماعية الآن مهددة بالإفلاس".

مشروع مغربي جديد لتوسيع العرض الإخباري باللغة الإسبانية في القنوات العمومية

تعزيز مكانة الإعلاميين المغاربة ودورهم في المنابر الناطقة بالإسبانية بهيكل تنظيمي



دفاع عن المصالح الإستراتيجية

اللاتينية، تاريخا للصراع في "الصحراء المغربية" في تقرير بعنوان "الصحراء: نزاع إقليمي دام ما يقرب من خمسة عقود، ومئات الآلاف من اللاجئين المدنيين وتضارب المصالح لإسبانيا وفرنسا والولايات المتحدة"، حيث تم تحريف الحقائق عن عمد، وفق ما يقول متابعون.

وتذاع قناة فرانس 24 الناطقة بالإسبانية في 17 من أصل 19 دولة ناطقة باللغة الإسبانية في أميركا اللاتينية.

وقالت عام 2021 إنها تجمع "أكثر من ثلاثة ملايين مشاهد كل أسبوع" في كولومبيا والأرجنتين والمكسيك، وهو رقم يزيد بنسبة 56 في المئة مقارنة بعام 2019.

وعلى المستوى الرقمي، تسجل قناة فرانس 24 باللغة الإسبانية "2.8 مليون زيارة في المتوسط شهريا (أكثر من 6.4 في المئة مقارنة بعام 2020)".

ويفتقد الإعلام اللاتيني بصفة عامة كما الرأي العام إلى القراءة الصحيحة لقضية الصحراء المغربية بسبب عدم امتلاك معلومات صحيحة.

الإعلامية المتوصل بها باللغة الإنجليزية. ويحرص المغرب على إيصال الصورة الحقيقية للمملكة إلى الجمهور الناطق بالإسبانية لقطع الطريق على الروايات المغرضة التي تحاول بعض الجهات السياسية تزييفها عبر مراسلي بعض المنابر المشبوهة من خلال التغطية غير الدقيقة لما يجري.

وتقف وراء وسائل الإعلام الناطقة بالإسبانية بمختلف أشكالها، طاقات بشرية تسهر على إدارتها وتشغيلها والقيام بكل المهام الإعلامية، بهدف تبليغ رسالتها في إيصال المعلومة إلى الجمهور المستهدف عبر جميع الأشكال الصحفية.

وسبق أن سلط تقرير ورد ضمن برنامج "في 5 دقائق" بثته قناة فرانس 24 في نسختها الإسبانية حول "تاريخ الصراع في الصحراء المغربية" الضوء على أجندة القنسة الفرنسية المؤيدة للأطروحة الانفصالية لجهة بوليساريو والمعادية للوحدة الترابية للمغرب. وفي سرد متحيز وموجه قدمت النسخة الإسبانية من القناة الفرنسية، الموجهة أساسا للجمهور في أميركا

تسويق أطروحتها باللغة الإسبانية فقط.

ونظرا لكون إسبانيا الشريك التجاري والاقتصادي الأول للمملكة، فإن النشرات باللغة الإسبانية تخصص فترات للمعلومة الاقتصادية، خصوصا المتعلقة بالاستثمارات الإسبانية بالمملكة ومستجدات عالم المال ومناخ الأعمال بالمغرب، وكل ما يوفره من تحفيزات، مع استضافة محللين اقتصاديين من المغرب وإسبانيا ضمن سياسة القناة للترويج لمؤهلات الاقتصاد المغربي عبر العالم.

ونوه الوزير المغربي بأن قناة "الأولى" تشغل في إطار مشروع جديد على إعداد تصور شامل لتوسيع العرض الإخباري باللغة الإسبانية، وكذلك توفير بنية متخصصة لإنتاج الأخبار باللغة الإنجليزية، كما تحرص مديرية الأخبار خلال السنوات الأخيرة على توظيف أطق صحافية وتقنية متمكنة من اللغة الإنجليزية، لضمان تغطية فعالة للأحداث الدولية سواء داخل الوطن أو خارجه، وإجراء حوارات مع الناطقين باللغة الإنجليزية والتفاعل المباشر لمعالجة مختلف المضامين

وفي مايو الماضي، قدم وزير الثقافة والشباب والتواصل محمد المهدي بنسعيد تفاصيل السياسة اللغوية المعتمدة على صعيد قنوات القطب العمومي، وعلاقتها بتعزيز الدبلوماسية المغربية على الصعيد العالمي، بالتركيز على اللغتين الإنجليزية والإسبانية.

وكشف الوزير، في معرض جوابه على سؤال برلماني، أنه بالنسبة للعرض الإخباري باللغة الإسبانية، فإن انطلاقته تقديمه تعود إلى ما يناهز 34 سنة نظرا للأهمية الإستراتيجية التي لطالما اكتسبتها العلاقات مع إسبانيا، ولا يقتصر الجمهور المستهدف من خلال النشرات والبرامج بالإسبانية على المغاربة الناطقين بهذه اللغة داخل الوطن أو الجالية المغربية بإسبانيا، والتي يقدر عددها بمليون مغربي بل يمتد إلى الجمهور الناطق باللغة الإسبانية عبر العالم، والذي يفوق 600 مليون شخص.

وتعمل النشرات بالإسبانية على القناة "الأولى" على التعريف بكل ما تزخر به المملكة على المستوى السياسي، حيث يعتبر القرب الجغرافي والروابط التاريخية والثقافية عوامل تدفع الفاعلين في القطاع السياحي إلى استهداف السوق الإسباني، الذي يشكل أولوية إستراتيجية في إطار المخطط الذي وضعه المغرب في هذا المجال بهدف جذب المزيد من السياح الإيبيريين، علما أن المغرب يعتبر الوجهة السياحية الأولى للسياح الإسبان خارج الاتحاد الأوروبي.

وشدد المسؤول الحكومي على ضمان تغطية خاصة ومعمقة لجميع التظاهرات والملفات المشتركة بين المغرب وإسبانيا، وحرص النشرات بالإسبانية على إبراز وجهة نظر ومواقف المغرب بخصوص مجموعة من القضايا، وعلى رأسها قضية الصحراء المغربية، وهي آلية إعلامية تواصلية مهمة تدحض إدعاءات "بوليساريو" على أنه هو الناطق الوحيد باللغة الإسبانية بالعالم العربي، ضمن سياسته المنهجية ومحاولته المتواصلة لاستمالة الرأي العام الإسباني واللاتينو أميركي، مؤكدا أن الخطاب الإعلامي لخصوم الوحدة الترابية والسياسة الإعلامية لما يعرف بـ"بوليساريو" مبني أساسا على

يسعى إعلاميون مغاربة إلى تنظيم صفوفهم عبر هيكل تنظيمي للترويج لصورة بلادهم سياسيا، سياسيا، اقتصاديا، ثقافيا، فنيا ورياضيا باللغة الإسبانية، في وقت يراهن فيه المغرب على ضرورة تعزيز الواجهة الأطلسية للانفتاح على العالم.

23 دولة عبر العالم" ناطقة بالإسبانية. وتأتي مبادرة الصحافيين تزامنا مع تنويع المغرب مع إسبانيا والبرتغال لاستضافة نهائيات كأس العالم 2030. وهذا الحدث الدولي يتطلب تضافر جهود الصحافيين بمختلف اللغات لإيصال صوت وصورة المغرب إلى القارات الخمس.

وتهدف الجمعية إلى الترويج لصورة المغرب سياسيا، سياسيا، اقتصاديا، ثقافيا، فنيا ورياضيا، في وقت يراهن فيه المغرب على ضرورة تعزيز الواجهة الأطلسية للانفتاح على العالم.

وتعتبر اللغة الإسبانية مفتاح الدخول إلى أسواق جديدة وشعوب كثيرة تنوق لمعرفة كنوز وحضارة بلد المغرب.

الإعلام اللاتيني يفتقد بصفة عامة كما الرأي العام إلى القراءة الصحيحة لقضية الصحراء المغربية بسبب عدم امتلاك معلومات

كما تسعى الجمعية التي ستأخذ على عاتقها مهمة تعزيز مكانة الصحافيين المغاربة الناطقين بالإسبانية بالشاهد الإعلامي والدفاع عن حقوقهم، إلى التعريف بقضية الوحدة الترابية للمغرب ورصد وتتبع كل ما ينشر عن المغرب بمختلف الدول الناطقة بالإسبانية. وبناء جسور التواصل بين الصحافيين والجمهور في المغرب وخارجه.

وتضم خيرة الصحافيين المغاربة الناطقين بالإسبانية، لكنها أيضا حريصة على التكوين وتعتبره أحد أبرز أهدافها إلى جانب عقد مجموعة من التظاهرات الثقافية والفنية داخل وخارج المملكة.

● **الرباط - أعلن ممثلو منابر إعلامية عمومية وخاصة ناطقة بالإسبانية تأسيس جمعية الصحافيين المغاربة الناطقين باللغة الإسبانية في نادي الصحافة بالرباط، في إطار جهود الإعلاميين للدفاع عن المصالح الإستراتيجية للمغرب ووحدته الترابية وإيصال الرسائل إلى جمهور عريض ناطق بالإسبانية.**

ويأتي إطلاق الجمعية باعتبار أن الصحافة المغربية أثرت وتؤثر في العلاقات المغربية - الإسبانية، وفي علاقة المغرب بدول أميركا اللاتينية، ولا يمكن تصور المرحلة الجديدة في العلاقات المغربية - الإسبانية بدون صحافة جادة وقوية ومهنية وعميقة ناطقة باللغة الإسبانية. إذ تتطلب المرحلة الجديدة تعزيز وتقوية الهيكل الصحفي المغربي الناطق باللغة الإسبانية.

وتهدف المؤسسة الجديدة إلى تعزيز التواصل والتبادل المهني بين الصحافيين العاملين في المجال الإعلامي الناطق بالإسبانية في المغرب. ومن المتوقع أن تقوم الجمعية بتنظيم فعاليات وذلك بعد ورش عمل بهدف تعزيز المعرفة وتطوير المهارات المهنية لأعضائها. كما ستعمل على تعزيز العلاقات الصحافية بين المغرب والدول الناطقة بالإسبانية، وتعزيز الحوار الثقافي والإعلامي بين الثقافتين.

وقال البيان الصادر عن ممثلي المنابر الإعلامية التي تتضمن قنوات تلفزيونية وإذاعات ومواقع إخبارية، إن أهداف الصحافة المغربية الموجهة للجمهور اللاتيني لن تتحقق دون الدفاع وحماية حقوق الصحافيين الناطقين باللغة الإسبانية، إضافة إلى أنها تحتاج كذلك إلى صحافيين ناطقين باللغة الإسبانية.

وأضاف البيان "إن كنا قللة قليلة من الصحافيين المغاربة الناطقين بالإسبانية، إلا أن صوتنا قد يصل إلى أكثر من 600 مليون شخص في أكثر من

حسبنا الله على قطر وتركيا: الجزيرة تكتم الصوت الآخر في غزة

تسمح لها بالتأثير السياسي في الشرق الأوسط وفي العالم، وأوضح الموقع أن بليكنز أخبر زعماء اليهود الأميركيين بأنه عندما كان في الدوحة يوم 13 أكتوبر الماضي طلب من الحكومة القطرية تغيير موقفها العلني تجاه حماس، حسب ما قاله ثلاثة أشخاص حضروا الاجتماع.

ووفقا للحاضرين الثلاثة قال بليكنز إنه طلب التخفيف من حدة خطاب قناة الجزيرة في تغطيتها للحرب على غزة. وذكر مصدر أن بليكنز طلب من القطريين "خفض حجم تغطية الجزيرة لأنها مليئة بالتحريض ضد إسرائيل".

وأضاف "يبدو أن بليكنز كان يتحدث عن شبكة الجزيرة بنسختها العربية وليست الإنجليزية".

وتعتبر ازدواجية الخطاب من أبرز سمات قناة الجزيرة في نسختها العربية والإنجليزية، وهو ما يظهر من خلال الاختلاف الجوهرى بين خطاب القناة باللغة العربية وتوجيهها باللغة الإنجليزية وما ينشر في صفحات مواقع التواصل الاجتماعي التابعة لكل منهما، حيث يعتمد الخطاب الموجه إلى العرب على التعاطف مع النطرف وقوى الإسلام السياسي وميليشياتها المسلحة وانتقاد كل ما يتناقض مع مشروع الإخوان من ثقافة الحداثة والانفتاح والتقدمية والليبرالية والوحدة الوطنية، وما تعود مذيعوها على تسميته بـ"القومية"، في إشارة إلى أي مشروع قومي حضاري، عكس الخطاب الموجه إلى الغرب باللغة الإنجليزية الذي يدافع عن الديمقراطية والحريات والانفتاح والتسامح وينتقد التطرف والإرهاب.

بليكنز من رئيس الوزراء القطري الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني تخفيف حدة خطاب شبكة الجزيرة حول الحرب في غزة، فيما يبدو أنه يقصد القناة الناطقة بالعربية.

وأكد موقع "أكسبوس" الأميركي أن تعليقات بليكنز تشير إلى أن الإدارة الأميركية، التي أكدت دعمها للصحافة المستقلة على مستوى العالم، تتخوف من إمكانية أن يؤدي تآطير الجزيرة للصراع إلى تصعيد التوترات في المنطقة.

ناشطون يعتبرون تغطية الجزيرة لأحداث غزة منحازة كليا إلى حماس على حساب الشعب الفلسطيني الذي رُج به في الحرب

وتكمن المفارقة في أن الإدارة الأميركية، بمختلف الرؤساء الذين تعاقبوا عليها، لطالما كانت تطمح إلى أن تصبح الجزيرة منبرا محايدا بالمعنى الأمريكي، بحيث يقتصر عملها على نقل الرؤية الأميركية للأحداث، بينما تسعى إدارة القناة للوصول إلى هذه الغاية كي تصبح جزءا من مأكينة الأمركة بتحويلها إلى أداة تعمل على تحويل المشاهد العربي إلى مستهلك ومتلق لا يفكر. وقد وصف مجلس العلاقات الخارجية في الكونغرس الأمريكي قناة الجزيرة بأنها إحدى أدوات القوة الناعمة للحكومة القطرية التي

وتطرق محللون وإعلاميون إلى دور قناة الجزيرة والمعايير المتناقضة التي تعتمدها في تغطيتها ولقائاتها الصحفية. وقال الكاتب والحقوقي الجزائري أنور مالك في تدوينة على حسابه في موقع إكس "إن الجزيرة كانت صارت قناة ناطقة باسم (يحيى) السنوار ومن معه، بل إنها فضحت السياسة الجديدة وربما من حيث لا تدري؛ فلقد صرنا لا نرى في العنوان على غزة ضيوفا لهم وجهات نظر أخرى سوى من يطلبون ويزمرون لحماس، وحتى بعض المحللين الإستراتيجيين كما يسمونهم لا يقدمون تحليلات عسكرية بل تحليلات شرعية للقساميين من الغزل الذي يتجاوز الغيف أحيانا وأيضا بصورات هجائية للعدو وغير ذلك الذي ليس من أصول تحليل الشؤون العسكرية في شيء".

وأضاف أن "هناك من يعمل مثل من سبقوهم على تحويل ما يجري من مستوى الخلاف في وجهات النظر حول غزة إلى مستوى آخر وهو الصراع مع الجزيرة. وهو -على ما يبدو- ما يريده هؤلاء الذين بمجرد عملهم في هذه القناة يخول لهم تقديم محاضرات في القيم والأخلاق الإعلامية وإشعال صراعات ونزاعات باسم هذه المؤسسة القطرية التي يجب أن تتغفع من هذه المستنقعات الصيبانية في مواقع التواصل".

وأشارت تغطية القناة الكثير من الجدل حول تغطيتها وازدواجية خطابها في نسختها العربية والإنجليزية، ففي أكتوبر الماضي طلب وزير الخارجية الأميركي أنتوني

على حساب الشعب الفلسطيني في غزة الذي تم السج به في الحرب ويدفع ثمن قرارات لا رأي له فيها.

وقال ناشط:

X @NawafMisfer11
على قناة الجزيرة مباشر فلسطيني يقول: حسبي الله على قطر وتركيا بسبب مجازر غزة. المذيع تورط وسحب منه المايكروفون. آين الرأي والرأي الآخر يا جزيرة؟

وجاء في تعليق:

X @wa7sh19801
قناة الجزيرة.. قناة الرأي والرأي الآخر. المهنية والموضوعية عم بيكوا بالازواية (المهنية والموضوعية تذبذب حظهما): مراسل قناة الجزيرة يدفع بيده مواطنا من قطاع غزة تحدث بقول الحق. الفلسطيني في قطاع غزة يعي تماما أن قطر وتركيا وإيران هي التي دمرتهم.

ورأى ناشطون أن إسرائيل وحماس وجهان لعملة واحدة بالنسبة إلى أهل غزة، وقال أحدهم:

X @ALNAIF_969
إذا كانت إسرائيل تقصف وتحاصر غزة من الخارج فإن حماس -ومن يوالها مثل قناة الجزيرة- تحاصر غزة من الداخل وتقمع حتى حق سكان القطاع في التعبير. قناة الجزيرة تحاول إخفاء معاناة المدنيين وجذب أصواتهم.. كنا ومازلنا نقول إن الأبرياء في غزة هم ضحايا. إسرائيل ومن يدعّمها وحماس ومن يدعّمها.

● غزة - تداول الناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي مقطعاً مصورا لمراسل قناة الجزيرة مباشر في غزة أثناء منعه أحد المواطنين الفلسطينيين من الحديث عن الهوء مباشرة خلال تغطية خاصة للحرب المستمرة في القطاع، وذلك بعد انتقاده قطر وتركيا، وقد شعر المراسل بالارتباك.

وفي بث مباشر لقناة الجزيرة السبت، ظهرت فيه سيارات إسعاف وتجمع من الناس، دعا مراسل القناة القطرية أحد المواطنين الفلسطينيين إلى الحديث عما يحصل في القطاع من "مجازر"، حيث قال المواطن الفلسطيني



المعايير المتناقضة

ما الذي يجب التغلب عليه لجلب الإسرائيليين والفلسطينيين إلى طاولة المفاوضات

الألم والسياسة وتعهدات المانحين ثالث يعرقل التسوية



رغم أن السلام بين الإسرائيليين والفلسطينيين مازال بعيد المنال، وفشلت الكثير من المبادرات السابقة في تحقيقه، يناقش خبراء العوائق التي يجب التغلب عليها لجلب الجانبين إلى طاولة المفاوضات.

القدس - أدى وقف الأعمال العدائية عن طريق التفاوض في قطاع غزة الذي مرّفته الحرب في الأسبوع الماضي إلى إثارة آمال مقيدة في جميع أنحاء العالم بأن الهدنة المؤقتة وما يرتبط بها من عمليات تبادل الرهائن والأسرى قد تضع حجر الأساس لمحادثات حول وقف إطلاق نار أكثر ديمومة.

ومع ذلك حذر العديد من الخبراء من أن هذه الآمال سابقة لأوانها. وعندما انتهت الهدنة صباح الجمعة واستؤنف القتال، أثبت هذا الحذر نكاهه وأكد أن السلام مازال احتمالاً بعيد المنال في الوقت الحالي. ويبرز تجدد العنف، والكارثة الإنسانية المستمرة، وتهديد الحرب للاستقرار الإقليمي على نطاق أوسع، الحاجة الملحة إلى اجترح حل سياسي، ليس فقط للحرب المستمرة منذ ثمانية أسابيع بين إسرائيل وحماس، بل وإيضاً للصراع الإسرائيلي - الفلسطيني الأوسع نطاقاً.

وترى راندا سليم، وهي زميلة غير مقيمة في معهد السياسة الخارجية بكلية الدراسات المتقدمة والدولية في جامعة جونز هوبكنز، ضمن تقرير على موقع معهد الشرق الأوسط أنه على الوقت للبدء بالتفكير الآن -حتى مع احتماد الحرب- في الشكل الذي ينبغي أن تبدو عليه التسوية السلمية النهائية وكيفية الوصول إلى هناك بحيث تكون الجهات الفاعلة والعناصر المناسبة في مكانها عندما تنفتح نافذة قصيرة للمحادثات.

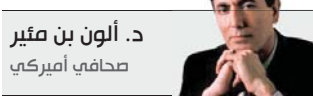
وتتساءل سليم "ما الذي يتطلبه الأمر لبدء عملية سلام إسرائيلية - فلسطينية جديدة يمكن أن تحمل في طياتها احتمالات النجاح الدائم؟ كيف ومتى سيكون من الممكن جلب الجانبين إلى طاولة المفاوضات؟ من ينبغي أن يشارك؟ وما هو التسلسل والهيكل المناسب لمثل هذه المحادثات لضمان عملية عادلة وشاملة ومنمّرة؟".

ويشعر الإسرائيليون بالحزن على مقتل 1200 شخص نتيجة الهجوم الذي شنته حماس في 7 أكتوبر الماضي، ويركّزون على إطلاق سراح الرهائن. ويشعر الفلسطينيون بالحداد على عشرات الآلاف من سكان غزة الذين قتلوا في الرد العسكري الإسرائيلي، بما في ذلك أكثر من 5000 طفل.

وتأثرت كل أسرة في قطاع غزة -بشكل مباشر أو غير مباشر- بالعنف. ومن الصعب في هذه المرحلة أن نتوقع من أي من الطرفين أن يفكر في ما هو أبعد من البقاء، وهي الحقيقة التي تعقدت أكثر بسبب استئثاف الحكومة الإسرائيلية الهجوم على غزة.

ويضغط الوسطاء المصريون والقطريون من أجل تمديد إضافي مؤقت

العلاقات الإسرائيلية - الأردنية في أعقاب حرب غزة



على الرغم من أن التأثير الوخيم للحرب بين إسرائيل وحماس قد مسّ العديد من البلدان في المنطقة وخارجها، إلا أنه لم يتأثر أي بلد أجنبي بالحرب بشكل عميق أكثر من الأردن. يجب على إسرائيل أن تخفف من مخاوف الأردن لإنقاذ معاهدتها المهمة مع جارتها بينما تتعاون بشكل كامل في البحث عن حل دائم للصراع الإسرائيلي - الفلسطيني.

وصلت العلاقات الإسرائيلية - الأردنية تحت قيادة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهوو إلى مستوى منخفض جديد. ومن المؤسف أنه بعد 30 عاما من السلام، هناك كابة وخيبة أمل عميقة بين البلدين. لقد فشل، باستثناء التعاون الأمني، التطلع إلى الشراكة الإستراتيجية. لا يتفق العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني ونتنياهوو بشأن العديد من القضايا. ويرى الملك أن نتنيهاو مسؤول بشكل خاص عن تدهور العلاقات بين البلدين. وما يثير قلق الأردن بشكل خاص هو المعاملة الوحشية التي تمارسها الحكومة الإسرائيلية تجاه الفلسطينيين في الضفة الغربية، ومخاوفها بشأن أي تغيير في وضعها كحارس للأماكن الإسلامية المقدسة (الحرم الشريف)، ومخاوفها بشأن حدود العلاقات الاقتصادية الثنائية. وما زاد الطين بلة كبيرة للعلاقة المتضجرة بالفعل هو المذبحة المساوية غير المقصودة والدمار الذي لحق بالفلسطينيين في غزة نتيجة للحرب بين إسرائيل وحماس.

وبالنسبة للأردن، فإن الحل المستقبلي للصراع الفلسطيني هو الأكثر إثارة للجدل لأن أي شيء يحدث للفلسطينيين، وخاصة في الضفة الغربية، له تأثير مباشر وغير مباشر على أمن الأردن واقتصاده وتركيبته السكانية بسبب قربه وإيضاً لأن نصف سكان الأردن هم من أصل فلسطيني. ولم يبدل نتنيهاو أي جهد يذكر لمعالجة المخاوف المبررة للملك عبدالله بشأن الأوضاع الأمنية المتدهورة بسرعة في الضفة الغربية. فمضد أن بدأت الحرب بين إسرائيل وحماس في السابع من أكتوبر، قتل ما يقرب من 220 فلسطينيا في الضفة الغربية على كتابة هذه السطور، وليس هناك ما يشير إلى أن العنف سينحسر في أي وقت قريب.

أجل، من السخف هنا هو أنه بالنظر إلى أن الأردن في سلام مع إسرائيل منذ عام 1995، فقربه من إسرائيل، ومخاوفه المتبادلة بشأن استقرار المنطقة يجعلان

الحاجة إلى التعاون الكامل في تبادل المعلومات الاستخباراتية والعلاقات التجارية والأمن القومي أكثر شدة

وأهمية من أي وقت مضى. ولكن اعتبر نتنيهاو الأردن امرا مفروغا منه، في حين ظلت عمان في الواقع وفيه لجهودها التعاونية مع إسرائيل وتواصل لعب دور حاسم في مراقبة وإمائن الحدود التي يبلغ طولها حوالي 300 ميل مع إسرائيل لمنع تهريب الأسلحة وتسلل الإرهابيين إلى داخل إسرائيل والضفة الغربية.

لقد غيرت الحرب بين إسرائيل وحماس الديناميكية السياسية للعلاقة الأردنية - الإسرائيلية بشكل كبير. فرغم أن الأردن أعرب عن تعاطفه تجاه الإسرائيليين بسبب المذبحة التي لا يمكن تصورها والتي ارتكبتها حماس ضد المدنيين الإسرائيليين الأبرياء، إلا أن الغزو الإسرائيلي لغزة والدمار المروع والموت كان سببا في إثارة غضب الأردنيين إلى مستوى غير مسبوق بين البلدين منذ توقيعهما على معاهدة السلام في عام 1994.

أكثر من 50 في المئة من السكان الأردنيين هم من أصل فلسطيني ولديهم صلة قوية بإخوانهم أينما أقاموا. وأدى مقتل أكثر من 14 ألف فلسطيني في غزة، بما في ذلك ما يقرب من 6000 طفل و4000 امرأة، إلى إثارة ضجة لا مثيل لها في الأردن، حيث أدان الأردن إسرائيل وطالب بوقف فوري للأعمال العدائية. وفي الواقع، ومن منطلق التعاطف والتضامن، اختار العديد من الشباب الأردني تبني "أيديولوجية حماس".

قدم الوفد الأردني العامل في الأمم المتحدة قرارا إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة يدعو إلى "هدنة إنسانية

فورية ودائمة ومستدامة تؤدي إلى وقف الأعمال العدائية"، تبنته 120 دولة. وفي الأول من نوفمبر، استدعى وزير الخارجية الأردني أيمن الصفدي سفير الأردن لدى إسرائيل قائلا إن قراره بالاستدعاء كان "تعبيرا عن رفض الأردن وإدانته للحرب المستعرة في غزة، والتي تقتل الأبرياء وتسبب كارثة إنسانية غير مسبوقة".

يعتبر الأردن الإخلاء القسري والتهجير للفلسطينيين في غزة بمثابة حرب ضد المدنيين من شأنها أن تهيء بشكل أساسي العلاقات الثنائية الإسرائيلية - الأردنية، ويرجع ذلك أساسا إلى أن الأردن لديه أكبر عدد من اللاجئين الفلسطينيين من أي دولة أخرى، مما يجعله متعاطفا وحساسا بشكل غير عادي للقضية الفلسطينية. ومما يثير قلق الحكومة الأردنية بشكل خاص أن حكومة نتنيهاو عازمة على حرمان الفلسطينيين من حقوقهم في إقامة دولة، الأمر الذي سيكون له تأثير كبير على الأردن محليا. وما يقلق المملكة الهاشمية هو أن بعض الوزراء في الحكومة الإسرائيلية الحالية يعيدون إحياء فكرة أن الأردن هو فلسطين من خلال أفعالهم في الضفة الغربية. وعلى الرغم من أن نتنيهاو يدرك مدى حساسية الحكومة الأردنية تجاه هذه القضية بالغة الأهمية، إلا أنه لم يفعل شيئا لتهذئة مخاوف الأردنيين المتزايدة من أن الفلسطينيين في الضفة الغربية سيتم دفعهم بالكامل إلى الأردن.

على إسرائيل أن تخفف من مخاوف الأردن بينما تتعاون بشكل كامل في البحث عن حل دائم للصراع الإسرائيلي - الفلسطيني

يمكن لعمان أن تلعب دورا دبلوماسيا إقليميا مهما في وقف تصعيد الصراع، وخاصة في الضفة الغربية، قبل أن يخرج عن نطاق السيطرة. إن الأردن، الدولة الأكثر استقرارا والتي تتمتع بقيادة سياسية معتدلة في منطقة اشتعلت فيها الصراعات العنيفة، كان ولا يزال يخدم إلى جانب إسرائيل باعتبارها حجر الزاوية في الشراكة الأمنية بين الولايات المتحدة والشرق الأوسط، والتي يتعين على البلدين أن يحرساها بغيرة. هناك العديد من الإجراءات الضرورية التي يجب على الحكومة الإسرائيلية اتخاذها لتخفيف وإصلاح المظالم الأردنية السابقة والحالية واستعادة وتحسين العلاقات الثنائية بينهما، الأمر الذي من شأنه أن يخدم مصالحهما الوطنية على أفضل وجه.

أولا، نظرا لارتباط الأردن المباشر وغير المباشر مع الفلسطينيين، لا ينبغي لإسرائيل أن تتجاهل مخاوف الأردن بشأن الاشتباكات العنيفة بين المستوطنين وقوات الأمن الإسرائيلية من جهة والفلسطينيين من جهة أخرى. في الآونة الأخيرة أجبر العنف المتزايد في الضفة الغربية الأردن على تعزيز أمن حدوده لمنع تصاعد العنف من الامتداد إلى أراضيه. أضف إلى ذلك، فإنه يمكن أن يتسبب بتدفق الفلسطينيين إلى الأردن، وهو ما تريد عمان تجنبه. يجب على إسرائيل أن تؤكد مجددا بلهجة لا لبس فيها أنها تحترم سيادة الأردن، وأن

أي حل للصراع الإسرائيلي - الفلسطيني سيكون منفصلا عن استقلال الأردن ولن ينتهك بأي شكل من الأشكال استقلاله الذي تعترف به إسرائيل. ثانيا، يجب على إسرائيل أن تلتزم بمواصلة إمدادات المياه والغاز إلى الأردن دون انقطاع. وهذا أمر بالغ الأهمية لاستعادة ثقة الأردن في أي حكومة إسرائيلية، حيث تآكلت هذه الثقة بشكل خطير في عهد نتنيهاو. وينتج مشروع "الازدهار الأزرق والأخضر" الذي تموله الإمارات العربية المتحدة والموقع في أغسطس 2023، استبدال المياه الإسرائيلية المحلاة بالطاقة الشمسية الأردنية. هذا مشروع مهم للأردن وتجب حمايته وتنفيذه بالكامل تحت أي ظرف من الظروف.

ثالثا، على الرغم من أن العلاقات الأمنية التعاونية وتبادل المعلومات الاستخباراتية بين الأردن وإسرائيل لا تزال وثيقة، إلا أنه يجب على الحكومة الإسرائيلية ضمان بقاء تعاونهما الأمني سليما وقويا. ويجب على إسرائيل أيضا أن تتعامل بحساسية مع احتياجات الأردن الأمنية الفريدة نظرا لاستمرار التوتر الإقليمي والتهديدات التي تشكلها الجماعات المسلحة المتطرفة، فضلا عن مخاوف الأردن بشأن التهديدات الإيرانية التي تشاركه فيها إسرائيل. تحتاج عمان إلى الشعور بالأطمئنان إلى أن إسرائيل تحمي ظهر الأردن.

رابعا، يتعين على إسرائيل أن تؤكد للأردن أنها لن تسعى تحت أي ظرف من الظروف أو تسهل أي تغيير في الوصاية والمصولة الإدارية للأردن على الأماكن الإسلامية المقدسة (الحرم الشريف) في القدس. من وجهة النظر الأردنية، فإن الترتيب الحالي يمنح الأردن أساسا إستراتيجيا يسمح له بأن يكون له رأي في أي اتفاق مستقبلي مع الفلسطينيين في ما يتعلق بالقدس. ورغم أن المملكة العربية السعودية تلمح إلى الاضطلاع بهذا الدور، ينبغي لإسرائيل أن تحترم اتفاقها مع المملكة الهاشمية منذ ضم إسرائيل القدس الشرقية لها في عام 1967.

خامسا، يتعين على إسرائيل تعزيز علاقاتها الاقتصادية مع الأردن من خلال توسيع استيراد وتصدير السلع والخدمات وتشجيع الإسرائيليين على الاستثمار في الأردن، وخاصة في القطاع التكنولوجي، وزيادة السياحة بمجرد انتهاء الحرب بين إسرائيل وحماس لإسرائيل في الأردن. يجب على حكومة نتنيهاو الحالية أو أي حكومة إسرائيلية مستقبلية ألا تدخر أي جهد لحماية روابطها وتحسين علاقاتها باستمرار مع الأردن بصفته الحليف العربي الأكثر أهمية لإسرائيل وشريك السلام وأقرب جيرانها. وبما أن لديهم مصلحة أمنية وطنية مشتركة قوية وتحالفا إستراتيجيا، ينبغي على إسرائيل أن تعمل جنبا إلى جنب مع الأردن في البحث عن حل للصراع الإسرائيلي - الفلسطيني لأنه سيؤثر بشكل مباشر على المصلحة الوطنية الأردنية على كل الجبهات. من المؤكد أنه بالنظر للحرب بين إسرائيل وحماس التي تجعل من المستحيل أو المرغوب فيه استعادة الوضع الذي كان قائما من قبل، فقد أصبح الآن أكثر إلحاحا من أي وقت مضى بالنسبة لإسرائيل والأردن تخفيف خلافتهما وتعزيز تحالفهما الإستراتيجي وإيجاد نقاط مشتركة بشأن كيفية حل الصراع الإسرائيلي - الفلسطيني.



قلق له ما يبرره

الاندماج المحتمل للجماعات المسلحة البلوشية يهدد المصالح الصينية في باكستان

البلوش يرون في مشروعات التنمية الصينية تهديداً مباشراً لسيطرتهم الديموغرافية



الانفصاليون صداع مزمن لبكين وإسلام آباد

وتفتقر بعض الجماعات المتمردة الأقل شهرة إلى التنظيم والتوجيه المركزي، ولكن هناك الآن اعتراف واسع النطاق بين قادة الجماعات المسلحة البلوشية بأن افتقارهم الجماعي إلى الوحدة قد أعاق حركتهم بشكل كبير. والآن هناك إدراك إضافي بأن الاتحاد في مجموعة واحدة أقرب إلى الجيش يسمح لجميع المجموعات المختلفة بتنفيذ هجمات أكثر فتكا والمزيد من التأثير على السياسة الباكستانية سواء كان ذلك تجاه الصين أو تحرير بلوشستان.

نظرا لتاريخ الاقتتال بين الجماعات المسلحة البلوشية، فإن استدامة الاندماج المقترح تظل محل شك. وقد أدت الصراعات الداخلية في السابق إلى اشتباكات مميتة بين مختلف الفصائل البلوشية.

المرجع أن تقوم الجماعتان المسلحتان البلوشيتان الأكثر نفوذاً والأكثر فتكا بتصعيد الهجمات على وكالات إنفاذ القانون والمصالح الصينية على طول ساحل مكران، إذ تعتبر مكران مركزاً جغرافياً لنشاط الممر الاقتصادي الصيني - الباكستاني إلى جانب كراتشي. ومن شأن الاندماج أن يمكنهما أيضاً من الاستفادة من ملاذات وموارد وقوى العمل لدى كل منهما، والتي يمكنهما استخدامها لتكثيف الضغوط على الحكومة الباكستانية.

وبالإضافة إلى ذلك، قد يؤدي الاندماج إلى تحالف وثيق مع الجماعات المسلحة الأخرى العاملة من بلوشستان، حيث توجد حالياً تسع مجموعات من هذا القبيل على الأقل تحت قيادة مختلفة.

العالمية بما فيها شركة China Financial Futures Exchange Company Ltd و Shenzhen Shanghai Stock Exchange Stock Exchange تملك 40 في المئة من الأسهم في البورصة الباكستانية. ولم يتم بعد تحديد اسم الحركة الجديدة بعد الاندماج وقيادتها، لكن التوحيد يمكن أن يعزز وجود المسلحين البلوش في المناطق الأقل تأثراً حالياً بالتمرد.

وقد يؤدي الاندماج إلى زيادة حدوث أنشطة ضد المشاريع التي تقودها الصين، وخاصة تلك المرتبطة بالممر الاقتصادي الصيني - الباكستاني (CPEC) الذي تبلغ قيمته 65 مليار دولار.

وجاء في تقرير على موقع مؤسسة جيمس تاون أنه إذا تحقق الاندماج، فمن

الاستثمارات الصينية في منطقة غوادار وفي أنحاء أخرى من البلاد لمدة طويلة، ويقولون إن الصين بالتواطؤ مع الجيش الباكستاني تريد استعمار موارد الولاية واستغلالها.

ويطالب جيش تحرير بلوشستان، وهو جماعة محظورة مؤلفة من انفصاليين بلوش، باستقلال ذاتي أكبر لولاية بلوشستان.

وفي الماضي نفذ العديد من الهجمات الكبيرة على المصالح الصينية، فمثلاً في العام 2018 اقتحمت المجموعة القنصلية الصينية في كراتشي ما أسفر عن مقتل 7 أشخاص وجرح آخرين. وكذلك في يونيو من العام 2020، هاجم مبنى البورصة الباكستانية في كراتشي علماً أن الشركات الصينية الرائدة في مجال البورصة

كانت المصالح الصينية في باكستان على مر السنين مهددة سواء كان ذلك من قبل الجماعات الانفصالية المسلحة أو الجهاديين. ويتوقع مراقبون تزايد استهداف مصالح بكين خاصة من قبل المجموعات الانفصالية البلوشية التي تسعى لتدعيم جهود الاندماج في ما بينها.

● إسلام آباد - يهدد الاندماج المحتمل للجماعات المسلحة البلوشية في باكستان المصالح الصينية في المنطقة، لاسيما مشروع الحزام والطريق التجاري العملاق والمشاريع المرتبطة به على غرار الممر الاقتصادي الصيني - الباكستاني.

وأفادت تقارير أن مجموعتين انفصالييتين من البلوش شاركتا منذ 20 عاما في التمرد العنيف تجريان محادثات للانضمام وتشكيل جماعة مسلحة موحدة. والمجموعتان هما جبهة تحرير بلوشستان وفصيل بشير زايب من جيش تحرير بلوشستان، وعلى الرغم من كونها جزءاً من "جبهة الحرية الوطنية البلوشية"، وهي منظمة جامعة للجماعات المتمردة، فإن الإعلان بشير إلى تصعيد محتمل لأنشطة المتمردين في منطقة بلوشستان المضطربة غرب باكستان.

البلوش يقولون إن الصين بالتواطؤ مع الجيش الباكستاني تريد استعمار الولاية واستغلال مواردها الطبيعية

وجبهة تحرير بلوشستان هي جماعة مسلحة محظورة يقودها نزار الله بلوش، وهو طبيب سابق تحول إلى زعيم حرب عصابات اكتسب شعبية بعد هجوم بسيارة مفخخة في عام 2004. وأدى التفجير إلى مقتل ثلاثة مهندسين صينيين وإصابة 11 آخرين في غوادار.

وحافظت جبهة التحرير البلوشية على وجود عسكري في منطقتي مكران الساحلية وأواران لمدة عقدين من الزمن. وأسس نزار الله في البداية منظمة الطلاب البلوش في عام 2002، وكانت منظمة شبابية متطرفة، ولكن تم حظرها في باكستان في عام 2013 بتهمة دعم الجماعات المسلحة البلوشية.

الصومال.. حرب على الإرهاب وحرب على التغير المناخي

الامن الغذائي بنسبة 25 في المئة يزيد من خطر الصراع بنسبة 36 في المئة. واعتبر أن القفزة بنسبة 25 في المئة في احتمال التحديات المرتبطة بالمياه مثل الجفاف تفاقم احتمال نشوب الصراعات بحوالي 18 في المئة.

ووجد تحليل أجرته منظمة ميرسي كوريس أن الدول العشر الأكثر هشاشة تلقت أقل من 1 في المئة من إجمالي تمويل التكيف مع المناخ في 2021، وهو ما لا يتجاوز 223 مليون دولار.

وأكدت بيانات جديدة صادرة عن منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية انخفاض التمويل الدولي للتكيف في الدول النامية خلال السنة نفسها بنسبة 14 في المئة ليصل إلى 24.6 مليار دولار، حتى مع ارتفاع إجمالي تمويل المناخ بنسبة 7.6 في المئة.

وأشار الأمين العام لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية ماتياس كورمان إلى "حاجة مقدي الخدمات الدوليين الملحة إلى تعزيز جهودهم بشكل كبير" في تمويل التكيف، بما يتماشى مع الالتزام بمضاعفته إلى 40 مليار دولار على الأقل سنوياً بحلول 2025.

ويقول خبراء القدرة على الصمود إن تقديم المساعدة في الفترة التي تسبق وقوع الكارثة يمكن أن يقلل الحاجة إلى الغذاء وغيره من الإغاثة الطارئة في وقت لاحق، حتى عند تسجيل نقص في الأموال المخصصة للتكيف على المدى الطويل.

ومع توقع هطول أمطار غزيرة في الصومال، قرر برنامج الأغذية العالمي تفعيل برنامج "العمل الاستباقي" هذا العام، لتزويد المواطنين بالمعلومات والمساعدة على حماية منازلهم قبل حدوث الفيضانات.

مع البلدان النامية، أن الذين يعيشون تحت سلطة حكومات "ضعيفة"، بما في ذلك تلك التي تعيش حالة حرب والدول الجزرية الصغيرة، يكافحون للاستفادة من أموال المناخ العالمية. وقالت إن العملية قد تستغرق عدة سنوات بسبب متطلبات قبول تقديم الدعم. وأضافت أن الشروط متعددة، "ولا تملك الدولة التي تشتت انتباهها العديد من الاحتياجات العاجلة والعديد من حالات الطوارئ القدرات اللازمة للاستجابة لها".

أنظمة الحكم المشهقة عقية أمام التمويل العالمي للتكيف مع المناخ الأكثر قسوة وإصلاح الأضرار الناتجة عن الكوارث

وأشارت شاكيا إلى خضوع كل الدول لنفس القواعد الصارمة عند التقدم بطلب للحصول على التمويل مما يعزز فرصك الأكبر حجماً المتمتعة بمؤسسات الخدمات المدنية المساعدة في. وأشار ياسين إلى أن الصومال يحصل على تمويله من خلال وكالات وسيطة مثل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بدلا من اختيار هذه العمليات المعقدة. ويصبح العالم مكاناً أكثر خطورة بينما تكافح البلدان ذات القدرات الإدارية المنخفضة والقيادة الضعيفة للتعامل مع تأثيرات تغير المناخ المتفاقمة بسرعة. وحذد معهد الاقتصاد والسلام في تقرير صدر خلال 2023 أن ارتفاع انعدام

مؤتمر الأمم المتحدة المعني بتغير المناخ في الإمارات العربية المتحدة سلطان الجابر قبل انطلاق قمة كوب 28 إلى اتخاذ إجراءات عاجلة لتطوير حماية المناخ في البلدان الهشة والمأثرة بالصراعات.

وأشارا في بيان مشترك نُشر الشهر الماضي إلى أن الذين يعيشون في أماكن مضطربة مثل الصومال يحصلون على تمويل أقل بما يصل إلى 80 مرة من أولئك الذين يعيشون في بلدان مستقرة. ويشير إعلان كوب 28 إلى أن الصراع يزيد من ضعف الناس وتعرضهم للمخاطر المناخية. ويقول إن تغير المناخ يقوّض الدخل والسكن والرفاهية، مما يفاقم احتياجات المساعدات ويشكل "تحدياً كبيراً ومتنامياً للاستقرار". وقالت جيني ويلسون، وهي المتحدثة باسم برنامج الأغذية العالمي بشأن المناخ، لمؤسسة تومسون رويترز عبر البريد الإلكتروني إن التزامات الحكومات في مؤتمر كوب 28 يجب أن "تُترجم بسرعة إلى خطط عمل توفر حماية طويلة الأجل لأولئك الذين يعيشون في المناطق الأكثر هشاشة وتأثراً بالصراعات".

وقال حسن مولد ياسين، رئيس جمعية السلام الأخضر الصومالية غير الربحية التي تدعم المجتمعات المحلية في سعيه لمواجهة أفضل للتهديدات المناخية، إن بلاده تسعى للتمتع بالمزيد من المساعدات الدولية للتعامل مع آثار ظاهرة الاحتباس الحراري. وأكد في مقابلة عبر الهاتف أن "المشكلة الرئيسية تكمن في صعوبة نيل التمويل". وذكر كليس شاكيا، وهي خبيرة تمويل التكيف التي عملت لفترة طويلة

العالمى الذي يمكن المجتمعات من التكيف مع المناخ الأكثر قسوة وإصلاح "الأضرار" الناتجة عن الكوارث. ومن المنتظر أن تصادق الحكومات خلال كوب 28 على إعلان بشأن "المناخ والإغاثة والتعافي والسلام" لتوجيه المزيد من الدعم وتعزيز مرونة المناخ في البلدان غير المستقرة التي مرّقتها الحروب. وهي لا تتلقى اليوم سوى جزء صغير من التمويل الدولي لمعالجة تغير المناخ، مما يترك شعوبها معرضة للكوارث التي تفاقم بسبب ظاهرة الاحتباس الحراري، مثل الفيضانات التي دمرت السدود المتهالكة في ليبيا هذه السنة.

وقال ديفيد نيكلسون، وهو كبير مسؤولي المناخ في وكالة المعونة العالمية ميرسي كوريس، إن على المانحين التوقف عن تصور استحالة أعمال التكيف في البلدان غير المستقرة سياسياً، حيث يمكن توجيه الأموال من خلال الحكومات أو المجموعات المحلية.

وصرح مؤسسة تومسون رويترز "نحتاج إلى تحمل هذه المخاطرة، حيث تتوفر طرق ناجحة يمكننا من خلالها بناء القدرة على الصمود في مواجهة أزمة المناخ حتى في هذه البيئات الأكثر تحدياً".

وعملت مجموعته مع الرعاة والسلطات المحلية على حدود شمال كينيا التي أشعلت فيها مشاكل بسبب الجفاف التوترات. وهي تهدف إلى إدارة أفضل للأراضي عبر الجمع بين المعرفة الرعوية على الأرض والاستشعار عن بعد عبر الأقمار الاصطناعية. ودعت المديرية التنفيذية لبرنامج الأغذية العالمي سينيدي ماكين، ورئيس

من أكبر تجمعات السكان الذين نزحوا بسبب التمرد والجفاف في البلاد. وجرّفت الفيضانات خلال الشهر الماضي منزل عمه مع العديد من الخيام والمباني الأخرى في بيدوا، مما ترك الأسر معرضة لأهوال العوامل الجوية. وقال سيرات إن "هؤلاء الناس معرضون للخطر، فليست لهم منازل تحميهم من الكوارث وهم يحتاجون إلى مأوى". وأضاف أن السلطات في الصومال لا تتمتع بالتمويل اللازم لبناء منازل أكثر أماناً أو تطوير قنوات الصرف الصحي وغيرها من أسس البنية التحتية التي يمكن أن تساعد في مقاومة الصدمات والضغط المناخي.

ويشبه الوضع ما تشهده دول ضعيفة أخرى مثل أفغانستان وليبيا. وتعد أنظمة الحكم فيها عقبة أمام التمويل



الاستجابة للتغير المناخي لا تزال منقوصة رغم الجهود

عهد التمييز وأساطيرنا الصغيرة

أبطال محرومون من الحياة بمعناها الكامل. لقد سلمتهم إسرائيل إلى الموت وهم في شبابه. أولئك المناضلون لم يطالب بهم أحد. وهو ما يُريح العقل الإسرائيلي الشرير. دعهم يموتون. لا أحد يطالب بهم. أما عهد التمييز التي لم تكن متهمة ولم تحاكم فقد كانت مجرد رقم. غير أن أسطورتها سبقتها وهي أسطورة تكفي لصنع غطاء تفاهم سيكون هو الآخر مجرد كذبة.

فاروق يوسف
كاتب عراقي

لا تعتقد إسرائيل أنها تحتاج إلى شيء من الذكاء لكي تتعامل مع الفلسطينيين، فالتعامل معهم من وجهة نظرها لا يحتاج إلى الذكاء، بل إلى القوة. ذلك ما جعلها لا ترتكب الحماقات واحدة إثر الأخرى وحسب، بل وأيضا تجعلها سهلة الانقياد إلى الحرب، ظانة أنها عن طريق الحرب يمكنها أن تحل مشكلاتها المتراكمة لا مع الفلسطينيين أو العرب وحدهم، بل أيضا مع حقيقة وجودها كيانا شاذا في المنطقة، تحيط بشعبه شعوب لا تحبه ولا يحبها. وليست الكراهية إلا غنوانا لما تفعله إسرائيل في كل لحظة في محاولة منها لالتهاء من معضلة أثبتت كل السنوات التي مرت عليها أنها قد فشلت في التخلص منها، لا شيء إلا لأنها لا تعترف بإرادة الطرف الآخر في المعادلة. فهي تتصرف باعتبارها طرفا وحيدا. أما حين تواجه رد فعل صادم مثل ذلك الذي حدث في 7 أكتوبر فإنها تلجأ إلى العنف المفرط انتقاما من مدنيين لا علاقة تنظيمية لهم بالطرف الذي تقول إنه استفزها حين اخترق جدارها.

”إسرائيل قوية“ لكنها ليست كذلك أمام الفلسطينيين العزل. الفلسطينيون يعرفون الحقيقة أكثر منا. هم الضحايا المباشرين لتاريخ من التمييز والعزل والظلم والاضطهاد والحرمان. لم تفل القوة الإسرائيلية من عزيمتهم، بل زادتهم إيمانا وثقة بعدالة عدالتهم. أما على الجانب الإسرائيلي فيمكن القول إن القوة قد استضعفت حالها في حالات كثيرة. وقد تكون حالة ”عهد التمييز“ واحدة من أبرز تلك الحالات. فالمرأة التي هي الآن في الثانية والعشرين من عمرها كان قد ذاع صيتها يوم صفت جنديا إسرائيليا وهي لا تزال طفلة وحكم عليها بالسجن لتلتحق بأبها. وحين وقعت أحداث غزة تم اعتقالها وها هي الآن حرة بعد أن أطلق سراحها في سياق صفقة تبادل الأسرى. ولكن لماذا اعتقلت إسرائيل المرأة لكي تكون في ما بعد رقما في الصفقة؟ إسرائيل تكذب في ما يتعلق بالأسرى الذين تطلق سراحهم وحرقة حماس صامتة وهي تستلم قائمة الأسرى الذين تطلق إسرائيل سراحهم. هل الرقم هو المهم أم الحقيقة؟ عهد التمييز ليست أسيرة. لقد اعتقلت القوات الإسرائيلية مع بدء الأحداث لأن تلك القوات تتصرف بغيا. فهي مدفوعة بالعنف لتلقط كل من تحوم حوله الشبهات. هناك أسرى حقيقيون لو أطلق سراحهم لكان ذلك إنجازا عظيما. من يضحك على الآخر؟ هناك مناضلون فلسطينيون حقيقيون يقبعون في السجون الإسرائيلية.



وهل كانت عهد التمييز أسيرة؟



المهمة الأخيرة لهنري كيسنجر!

لا يتسم كل ما قام به هنري كيسنجر في حياته السياسية بالإيجابية. كان مستعدا للضحية بكل القيم الديمقراطية حين كانت فيه الولايات المتحدة اعترافها بصين واحدة وبيان تايوان جزء من الصين مع تأكيد إصرارها على تسوية سلمية للمسألة التايوانية بين الصينيين أنفسهم، انهيار الاتحاد السوفياتي.

شأنها مثل إيجاد توازن مع الاتحاد السوفياتي. في مطلع 1992، بعد عشرين عاما من زيارة نيكسون للصين وصدور بيان شغهاي الذي أكدت فيه الولايات المتحدة اعترافها بصين واحدة وبيان تايوان جزء من الصين مع تأكيد إصرارها على تسوية سلمية للمسألة التايوانية بين الصينيين أنفسهم، انهيار الاتحاد السوفياتي.

شأنها مثل إيجاد توازن مع الاتحاد السوفياتي. في مطلع 1992، بعد عشرين عاما من زيارة نيكسون للصين وصدور بيان شغهاي الذي أكدت فيه الولايات المتحدة اعترافها بصين واحدة وبيان تايوان جزء من الصين مع تأكيد إصرارها على تسوية سلمية للمسألة التايوانية بين الصينيين أنفسهم، انهيار الاتحاد السوفياتي.

شأنها مثل إيجاد توازن مع الاتحاد السوفياتي. في مطلع 1992، بعد عشرين عاما من زيارة نيكسون للصين وصدور بيان شغهاي الذي أكدت فيه الولايات المتحدة اعترافها بصين واحدة وبيان تايوان جزء من الصين مع تأكيد إصرارها على تسوية سلمية للمسألة التايوانية بين الصينيين أنفسهم، انهيار الاتحاد السوفياتي.

شأنها مثل إيجاد توازن مع الاتحاد السوفياتي. في مطلع 1992، بعد عشرين عاما من زيارة نيكسون للصين وصدور بيان شغهاي الذي أكدت فيه الولايات المتحدة اعترافها بصين واحدة وبيان تايوان جزء من الصين مع تأكيد إصرارها على تسوية سلمية للمسألة التايوانية بين الصينيين أنفسهم، انهيار الاتحاد السوفياتي.

شأنها مثل إيجاد توازن مع الاتحاد السوفياتي. في مطلع 1992، بعد عشرين عاما من زيارة نيكسون للصين وصدور بيان شغهاي الذي أكدت فيه الولايات المتحدة اعترافها بصين واحدة وبيان تايوان جزء من الصين مع تأكيد إصرارها على تسوية سلمية للمسألة التايوانية بين الصينيين أنفسهم، انهيار الاتحاد السوفياتي.

شأنها مثل إيجاد توازن مع الاتحاد السوفياتي. في مطلع 1992، بعد عشرين عاما من زيارة نيكسون للصين وصدور بيان شغهاي الذي أكدت فيه الولايات المتحدة اعترافها بصين واحدة وبيان تايوان جزء من الصين مع تأكيد إصرارها على تسوية سلمية للمسألة التايوانية بين الصينيين أنفسهم، انهيار الاتحاد السوفياتي.

الوقت ذاته، بتلك القدرة الاستثنائية على تحديد الخطوط العريضة للسياسات الدولية واتجاهاتها بعيدا عن التفاصيل الصغيرة التي كان يتفادى الغرق فيها حتى لو كان معنى ذلك كلفة بشرية في دولة معينة، لا حول لها ولا قوة. امتلك كيسنجر حاسة سياسية فائقة الدقة ليكتشف، في سبعينات القرن الماضي، أن الاتحاد السوفياتي والصين ليسا في جبهة واحدة، بل توجد منافسة بينهما. وجد أنه يمكن دق إسفين بينهما على الرغم من رفعهما شعارات واحدة معادية لـ”الإمبريالية“. استغل الحساسيات بين موسكو وبيجينغ عبر عملية جس نبض تمثلت في ”دبلوماسية كرة الطاولة“ (PING PONG). قاد نجاح هذه الدبلوماسية إلى اقتناع الرئيس ريتشارد نيكسون بالذهاب إلى الصين في زيارة استغرقت أسبوعا. كان ذلك في شباط – فبراير 1972. لم تمض ساعة على وجود نيكسون في بكين حتى وصلت إلى مساعديه رسالة تقول إن الزعيم ماو تسي تونغ يريد عقد لقاء مع الرئيس الأمريكي. كانت تلك إشارة ذات مغزى مهم نظرا إلى أنها كشفت توقعا صينيا إلى فتح صفحة جديدة مع أميركا... في أسرع وقت!

غير كيسنجر التاريخ. ساهمت زيارة نيكسون للصين في إيجاد هوة بين موسكو وبكين وكشفت في الوقت ذاته أن العلاقة بين القطبين الشيوعيين ليست على ما يرام. لخص دبلوماسي أمريكي كان يدون كلام ماو في اللقاء مع الرئيس الأمريكي بقوله: ”أبلغنا الزعيم الصيني وقتذاك أن ليس مطلوبا تسوية المشاكل الصعبة القائمة بيننا (في إشارة واضحة إلى تايوان)، بل نستطيع تأجيل مثل هذا النوع من المشاكل والانصراف إلى نقاط نتفق في

خير الله خير الله
إعلامي لبناني

اختار هنري كيسنجر، الذي غاب قبل أيام عن عالمنا، بُعيد مرور عيد ميلاده المئة، الذهاب إلى الصين. كانت تلك المهمة الأخيرة التي قام بها في هذه الحياة الطويلة التي أمضاها على أرضنا. اجتمع في تومور – يوليو الماضي في بكين بكبار المسؤولين في الدولة التي تمتلك، بعد الولايات المتحدة، ثاني أكبر اقتصاد في العالم. عكست حفاوة الاستقبال الذي خص به الرئيس شي جينبينغ المسؤول الأمريكي السابق مدى تقدير الصين للدور الذي لعبه الرجل، بفضل عقله الاستراتيجي، على صعيد إيجاد تقارب بينها وبين أميركا.

صار واضحا أن كيسنجر أراد من خلال زيارته للصين تأكيد أنه يعتبر الانفتاح الأمريكي عليها وإقامة علاقات طبيعية بين البلدين الإنجاز الأكبر الذي حققه في تاريخه السياسي الحافل. تميّز هذا التاريخ، الذي كان فيه كيسنجر مستشارا للأمن القومي ثم وزيرا للخارجية في

زيارة بكين كانت المهمة الأخيرة لهنري كيسنجر الذي ترك بصماته على القرن العشرين. كيف سيتذكره التاريخ؟ الجواب أن كيسنجر عرف تماما النتائج الكارثية التي ستترتب على مغامرة صينية في تايوان

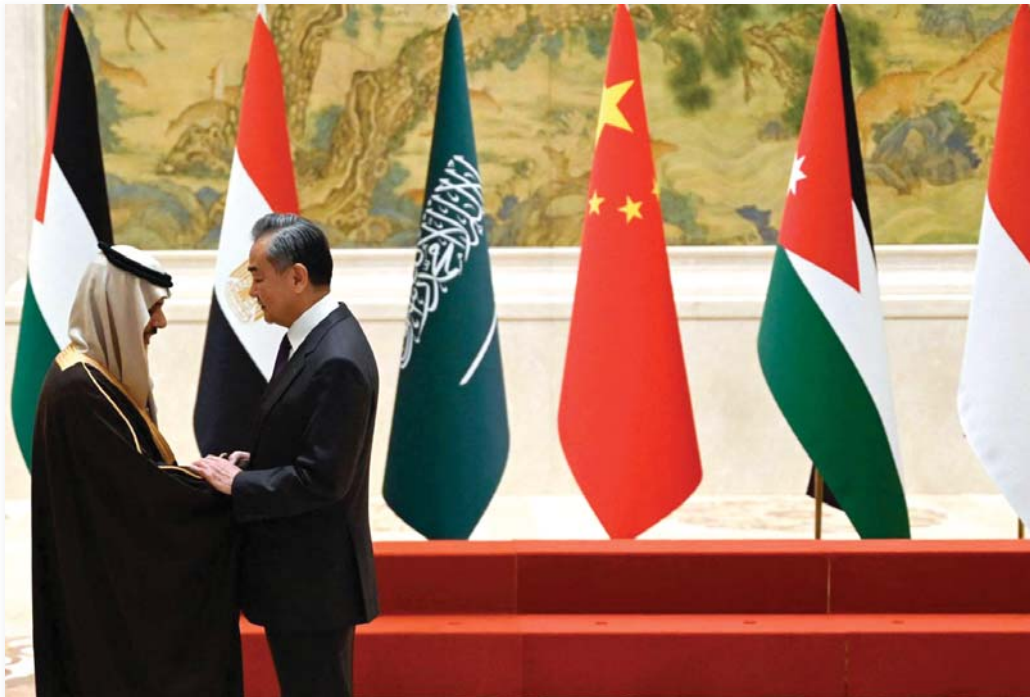


كيف سيذكر التاريخ هنري كيسنجر؟

قد يكون كيسنجر أفضل من لخص نتائج رحلته الصينية بقوله: ”على الولايات المتحدة والصين القضاء على سوء الفهم والتعاضد بسلام وتجنب المواجهة. فقد أثبت التاريخ والممارسة باستمرار أنه لا يمكن للولايات المتحدة أو الصين تحمل التعامل في ما بينهما كخصمين“.

كانت زيارة بكين المهمة السياسية الأخيرة لهنري كيسنجر الذي ترك بصماته على القرن العشرين. كيف سيتذكره التاريخ؟ الجواب أن كيسنجر، الذي كتب عنه الكثير، يعرف تماما النتائج الكارثية التي ستترتب على مغامرة صينية في تايوان. هل حمل إلى واشنطن ما يفيد بأن الصين ما زالت ملتزمة التفاهم الذي توصل إليه ماو ونيكسون في العام 1972 عن أن تايوان جزء من الصين، لكن استعادتها تكون بالوسائل السلمية. ما مفهوم الزعيم الصيني الجديد شي جينبينغ لعبارة ”الوسائل السلمية“؟

السعودية في عالم الاستقطابات الكبرى



إغراءات التقارب بين السعودية والصين كثيرة

في قسم الذكاء الاصطناعي في جامعة الملك عبدالله. فشراء المعالجات وتركيبها في هذا الكمبيوتر العملاق شيء، وتمير تقنيات بناء المعالجات الذي منعه الولايات المتحدة بقرارها إجبار أرامكو على بيع أسهما في الشركة الأميركية شيء آخر. لكن المؤكد أن الطرفين، الأميركي والسعودي، قلقان من المنحى الذي يمكن أن تذهب إليه العلاقة بينهما. إغراءات العلاقة بين السعودية والصين كثيرة. ويمكن القول إلى حد سنوات قليلة مضت إن من الممكن إيجاد موقف سياسي سعودي يوازن بين العلاقات مع واشنطن والعلاقات مع بكين. لكن التصنيفات التي أتت على ذكرها كابيتال إيكونوميكس وتنصرف الولايات المتحدة على أساسها عمليا، ضيق من هامش الحركة وجعلت الاستقطاب هو أساس السياسة. بقي للرياض أن تختار وفق منطق دعو صديقي.. عدوي أم صديقي؟

فيه واشنطن من تشدد مواقفها ضد الصين مع كل مراجعة للعلاقة أو لقاء بين قيادات القوتين العظيمين. لا شك أن لدى السعودية الكثير من الأوراق السياسية والتجارية التي تلعبها وهي تواجه المواقف العدائية الأميركية. لكن لن نجد حربا أوروبية تهر أسواق الطاقة والغذاء متوفرة دائما لنستفيد منها في مواجهة المواقف السياسية الأميركية. أو في أحسن الحالات، فثمة نوايا لاتفاقية سلام بين السعودية وإسرائيل يمكن أن تحدث مرة واحدة، بل وها هي تتبدد في المدى المنظور بسبب الحرب في غزة. لا يمكن، والوضع هكذا، التعويل على الصفد العالمية وما توفره من أزمت تجبر الولايات المتحدة على قلب صفحة مع السعودية.

لا تعرف إن كانت الولايات المتحدة قد منعت توريد المعالجات المتطورة للسوبركمبيوتر الذي يبنيه الصينيون

تبدل بحكم متغيرات كثيرة، منها تراجع المحرض من ورائه، وهي الدوحة، بعد إعادة ترتيب العلاقة السعودية – القطرية، ثم اشتعال حرب أوكرانيا مما أجبر واشنطن إلى إعادة التقارب مع الرياض باعتبارها المصدر الأهم للنقط عالميا.

لكن تراكم الموقف العدائي الأميركي من السعودية بسبب علاقتها بالصين شيء آخر. فكرة أن الرياض باب خلفي لسرقة التقنيات الأميركية المتقدمة وتميرها إلى بكين، لو ترسخت، فإنها ستخترق منظومة الدولة العميقة الأميركية. لو تم تصنيف السعودية كبلد يبعث على الريبة في مشربياته من معدات وتقنيات، يضع الرياض في خانة أقرب إلى الأعداء منها إلى الأصدقاء. وهذه خانة، على عكس خانة انتهاكات حقوق الإنسان أو قتل صحفي، من الصعب التملص منها. وأسوأ ما في الأمر أن هذا الشك يأتي في توقيت تزيد

أنواع من المعالجات تنتجها شركة أنفديا الأميركية عن الصين وتستخدم في الكمبيوترات العملاقة التي تشغل خوارجيات الذكاء الاصطناعي. القرار الأميركي يعد أقسى إجراء اتخذته إدارة بايدن بحق بكين لأنه يضع سقفا تقنيا لجهود تطوير الذكاء الاصطناعي في الصين. الرسالة الأميركية كانت ببساطة:

لا تشتروا منا وتبيعوا علينا؛ أو أن من غير الوارد استخدام تقنيات أميركية متطورة للتفوق على الولايات المتحدة. إجبار واشنطن الشركة السعودية على بيع أسهمها في شركة تطوير الرقائق لا علاقة له بقدرات السعوديين على تطوير الذكاء الاصطناعي، بل بقدرات الصينيين الذين استخدمتهم الرياض لإقامة مركز بحثي للذكاء الاصطناعي. القرار، من وجهة نظر القارئ على الأمن القومي الأميركي، هو إغلاق لبوابة خلفية يمكن للصينيين أن يتسللوا من خلالها إلى عالم صناعة هذا النوع المهم من الرقائق الإلكترونية. صناعة الرقائق التي تشغل

كمبيوترات الذكاء الاصطناعي العلاقة تعد من أصعب الصناعات في العالم. ثمة شركتان أميركيتان فقط تنتجان هذا النوع من الرقائق، هما أنفديا وأي أم دي. يحتاج بناء مصنع لهذه الرقائق سنوات طويلة وكلفا عالية. المهمة معقدة لدرجة أن رائدة صناعة الرقائق في العالم، شركة إنتل الأميركية، لا تزال خارج هذا السباق. هذا يصف ببساطة خطورة الباب الخلفي الصيني الموجود في الرياض، ويجعله في دائرة اهتمام المعنيين بالأمن القومي الأميركي. هكذا ترى واشنطن العلاقة السعودية – الصينية. هل ثمة مبالغة بالأمس؟ لا تعرف. لكن إشارات عدم الراحة الأميركية من التقارب السعودي – الصيني ليست وليدة حادثة واحدة. وثمة خطورة مصاحبة لمثل هذه الإشارات.

بدأت إدارة بايدن علاقتها مع الرياض بشكل سيء. كان موقفها ينطلق من حادثة قتل الصحفي جمال خاشقجي في إسطنبول من قبل ضباط مخابرات سعوديين. هذا موقف سياسي ودعائي،

كابيتال إيكونوميكس مؤسسة بحثية معنية بالشأن الاقتصادي والسياسي. هذه قراءتها للعالم متشظ يعيد ترتيب نفسه. لكن إذا قارنا هذه القراءة مع بعض القرارات الأميركية الأخيرة، فإن ما تقوله المؤسسة البحثية يعكس موقفا أميركا من السعودية ومن وضع علاقتها مع الغرب.

لدى السعودية الكثير من الأوراق السياسية والتجارية التي تلعبها وهي تواجه المواقف العدائية الأميركية لكن لن نجد حربا أوروبية تهر أسواق الطاقة والغذاء متوفرة دائما لنستفيد منها في مواجهة المواقف السياسية الأميركية

فلنأخذ قرارا اتخذته الإدارة الأميركية الأسبوع الماضي. فقد أفادت وكالة بلومبرغ للأبناء الخميس بأن إدارة الرئيس جو بايدن أجبرت صندوق رأس مال استثماري تابع لأرامكو السعودية على بيع أسهمه في شركة ريننيورومورفيكس الناشئة لرقائق الذكاء الاصطناعي في سيليكون فالي، وهي شركة يدعمها المؤسس المشارك لأوين إيه.آي سام الثمان. ونقلت الوكالة عن مصادر مطلعة أن صندوق بروسبيرتي 7 التابع لأرامكو، وهو مستثمر رئيسي في جولة تمويل ريننيورومورفيكس للذكاء الاصطناعي، باع أسهمه في الشركة الناشئة بعد مراجعة أجرتها لجنة الاستثمار الأجنبية في الولايات المتحدة، وهي الهيئة الأميركية الرئيسية للرقابة على الصفقات التي لها تداعيات على الأمن القومي. هذا القرار له علاقة بقرار أهم كانت الإدارة الأميركية قد اتخذته بحجب



د. هيثم الزبيدي
رئيس التحرير

كان مقلقا أن نجد السعودية في تصنيفات مؤسسة بحثية مثل كابيتال إيكونوميكس البريطانية وهي أقرب إلى الصين منها إلى الولايات المتحدة. قسمت المؤسسة العالم إلى خمس فئات. على طرف، هناك الولايات المتحدة والغرب الأوروبي (عدا هنغاريا) والغرب الأنغلو ساسكوني (كندا وأستراليا) واليابان. وعلى طرف، هناك الصين وحلفاؤها روسيا وإيران. بين الغرب وفئة عدم الانحياز الوسطى، هناك دول تميل إلى الولايات المتحدة مثل الهند والمغرب وتركيا وكوريا الجنوبية. أهم دولة في الفئة الوسطى هي البرازيل، ومن بعدها تاتي أندونيسيا. وبين الفئة الوسطى غير المنحازة وفئة الصين وحلفائها، هناك تصنيف للدول التي تميل إلى الصين وفيها العراق والسعودية.

كابيتال إيكونوميكس لم تكتف بالتصنيف العام، بل خصصت بحثا منفصلا لتحديد موقع السعودية في هذا العالم الذي يزداد استقطابا. ومن وجهة نظر المؤسسة أن الميل السعودي إلى الصين في هذا العالم المتشظي يزداد بشكل كبير.

لا نعرف بالضبط إن كان الاستقطاب خيارا إستراتيجيا صينيا. ولكن ما نحن متأكدون منه، هو أن الاستقطاب صار أساس الإستراتيجية الأميركية في العالم. هذه نسخة جديدة من مبدأ ”معي أو ضدي“. سبقتها نسختان لمرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية: مرة خلال الحرب الباردة عندما تم تقسيم العالم إلى شرق وغرب، أو حلف ناتو وحلف وارسو، أو ليبرالية وشيوعية؛ ومرة أخرى لمرحلة المواجهة مع العالم الإسلامي، أو مع الإرهاب أو ضده، أو مع حروب أميركا أو ضدها.

ليس من المستغرب أن تصنيفات الاستقطاب الخمسة هذه ستختصر قريبا إلى ثلاث فئات: مع الغرب؛ الدول غير المنحازة؛ ومع الصين.

شعبية متقدمة للسياسي في ولاية ثالثة

عنان السماء بعد التخلص من كابوس الإخوان والقضاء على الإرهاب هم من كادوا يزلون عقب تصاعد حدة الأزمات الاقتصادية، ومن أعادوا إليه شعبيته كقائد يمكنه دحر التحديات الأمنية التي تواجهها مصر، هم أيضا من يمكنهم أن يتخللوا عنه إذا لم يتمكن من القيام بإصلاحات شاملة بعد هدوء العواصف الإقليمية.



أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروفي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة العيوقبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

توترات محيطة بها، كما أن المنغصات الاقتصادية تراجعت في جدول تفكير المصريين، فلا حياة دون استقرار. لا تأتي الفرصة أو الشعبية للسياسي مرة ثانية، هذا معناه كسر لشوكة خصومه، وعدم نجاعة خطاب الإخوان، وفشل لمن راهنوا على تعثره تحت وطاة الأزمات الاقتصادية، ومعناه أيضا أنه أمام فرصة تاريخية نادرة، فإذا تفهم المصريون دواعي عدم القيام بإصلاحات سياسية جيدة خلال شعبيته السابقة التي جاءت مع انتخابه لأول مرة ثم تمللوا في أواخر ولايته الثانية، فقد يعيدون الكرة ثانية إذا لم يستطع الحفاظ على الشعبية هذه المرة، ولا أحد يضمن ظهور حبل إنقاذ جديد في الداخل أو الخارج.

يعتزم الرئيس السيسي أن تكون ولايته الثالثة مختلفة عن سابقتها من خلال إجراء تغييرات ملموسة تعزز فكرة الإصلاحات التي يتطلع إليها مصريون راوا أن هناك فرصة مواتية أمام بلدهم بعد أن استقر الأمر أمليا فيه، وأصبحت هذه الحاجة أكثر إلحاحا مع التغيرات العاصفة في المنطقة، حيث تتطلب اعتمادا أكبر على الكفاءات وكل من يملكون تقديم وجه حضاري لدولة تسعى إلى القيام بدور معتبر في الإقليم. تبدو الشعبية المتقدمة التي يظهر عليها السيسي وهو على بعد خطوات بمحددات مهمة، فالشعوب لا تمنح قاداتها شيكات على بياض، ويمكنها تغيير قناعاتها بين يوم وليلة إذا وجدت ما يغضبها ولا يلبي طموحاتها. قد تكون هذه النتيجة هي التي وصل إليها الرئيس السيسي، والذي لم يتخيل الكثيرون أن تراجع شعبيته من صورة ”القائد الملهم“ و”الرئيس الضرورة أو المنقذ“ في بداية حكمه إلى تحميله مسؤولية إخفاقات اقتصادية وانسدادات سياسية وتغييرات اجتماعية.

من رفعوا الرئيس جمال عبدالناصر في وقت من الأوقات لدوره الاجتماعي أنزلوه من على أكتافهم بسبب هزيمة يونيو 1967، ومن حملوا السيسي إلى

ويدعها السيسي مبررا للتصويت الاحتجاجي أو مقاطعة الانتخابات، أعاد البعض منهم النظر في رؤيتهم. فعندما يتراوح الخيار بين الاقتصاد والأمن لدى المصريين ترجح كفة الثاني على الفور، ما يعني استمرار السيسي في الحكم لولاية ثالثة، وكانت أبرز تحدياتها المنظرة مدى القدرة على حل الأزمات الاقتصادية المتفاقمة، والتي أدت إلى ارتفاع الأسعار وزيادة التضخم واتساع قلق شريحة كبيرة من المصريين على مستقبلها وأولادها.

يسعى الرئيس السيسي إلى تجنب أن تصيب تداعيات الحرب على غزة بلاده، ويعمل على تبني مواقف لا تقضي إلى الانخراط في حرب لم يختر زمانها أو مكانها، وعلى العكس يحاول الرجل توظيف تفاعلات الحرب لأجل تأكيد الدور المركزي للقاهرة في المنطقة، وقدرتها على إطفاء بعض حرائقها المتعددة.

قرأ مصريون بعض الوعود الأوروبية بسخ استثمارات في بلدهم على أنه تعبير عن سياسة رشيدة يتبعها السيسي، تحافظ على أمنهم واستقرارهم، وتضخ في عروق اقتصاد الدولة اللليل أمولا يمكن أن تنعشه، وتضاعف الثقة الدولية به قريبا.

استرد الرئيس السيسي جانبا من البريق في تصورات التي تم التشكيك فيها مؤخرا، خاصة حيال تنمية سيناء، والتي أعقدت الحكومة عليها في السنوات الماضية، ففي اللحظة التي بدت فيها هذه الأموال توصف بأنها ”مهكرة“ أكدت حرب غزة صواب التقديرات في التعامل معها، فالإجراءات المتباعدة تنمويا كانت من أهم العوامل التي قوّضت شبح توطين فلسطيني غزة فيها.

حصد السبسي شعبية جديدة، أو بمعنى أدق استرد جزءا كبيرا مما فقده في السنوات الماضية، ما يمكنه من الفوز باريحية في الانتخابات، وقضاء السنوات الأولى في ولايته الثالثة وسط قليل من العراقيل السياسية، لأنه نجح في تأكيد قدرته على ضبط الأمن داخل البلاد وإبعادها عن الاشتباك في

اقتصادية لا أحد يعلم كيف سيتم تجاوزها، وقبلها كان سيناريو الخروج بانتخابات شفافة ذات مصداقية عالية مشكلة لدى دوائر معنية بإدارتها، أرادت ألا تكون منزوعة الدعم كسابقتها عام 2018 حيث خاضها السيسي أمام مرشح بلا وزن شعبي أو حضور سياسي ملموس.

في خضم رحلة البحث عن سيناريو جيد يوفر للانتخابات الحالية زخما ويبيدها عن سخونة يطغى فيها التصويت العقابي على السياسي، انفجرت الحرب على غزة، ويات من كانوا يطالبون بضرورة ترشيح المعارض أحمد الطنطاوي وتسهيل حصوله على التوكيلات اللازمة لخوضه الانتخابات غير مقتنعين به، فالشاب يملك الكثير من الحساس الذي لا يحوله التعامل بحكمة مع الصعوبات، وفي قلبها الحرب على غزة.

كما أن من راوا في السياسات الاقتصادية التي تطبقها الحكومة

الراحل جمال عبدالناصر، فلا تزال انحيازاته الاجتماعية التي أغضبت شريحة كبيرة من الأغنياء من المحددات التي جعلته يحصد شعبية غزيرة مستمرة آثارها الرمزية حتى الآن. والعنصر الآخر يتمثل في الأمن والاستقرار، وهو العامل الذي وفر شعبية كاسحة للسيسي في ولايته الأولى 2014 – 2018، لم تجعل عليه أو حوله خلافات كبيرة بين المصريين، وهو ما نجح في تحقيقه بدرجة عالية، وعندما بدأت تتراجع شعبيته قبل نهاية ولايته الثانية جزء الأزمات الاقتصادية والتضييق السياسي، اندلعت حرب غزة ووجدت فئة من المصريين حاجتها إلى رئيس عسكري يستطيع التعامل مع التحديات، فالحرب في غزة سبقها صراعا لا يقان ضراوة، في السودان وليبيا.

يقول مواطنون بسطاء في مصر إن الرئيس السيسي ”محظوظ“، وهي صفة تدل على أنه كان سيدخل ولايته الثالثة بصعوبة، فبالده مئخنة بأزمات



محمد أبو الفضل
كاتب مصري

تخطى الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي ضمنا عقبة الانتخابات التي يخوضها أمام ثلاثة من المرشحين المنافسين، وانتهت جولتها أمس الأحد باقتراع المصريين في الخارج، وتعتقد جولتها الثانية في الداخل الأحد المقبل. ومن غير المتوقع إجراء جولة إعادة بين السيسي وأي من المرشحين المنافسين، فالشعبية التي توافرت له عقب اندلاع الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة وتضمن له الفوز بولاية ثالثة، ذكرت المصريين بنظيرتها التي امتلكتها في أول انتخابات ترشح فيها عقب سقوط نظام جماعة الإخوان في القاهرة.

تناسس شعبية الرؤساء في مصر تقليديا على عنصرين. أحدهما تطبيق العدالة الاجتماعية بسبب ارتفاع نسبة الفقراء في البلاد، وهو ما فعله الرئيس



طريق الفوز بالانتخابات ممهد بالتحديات الأمنية

الفقر المائي يفرض مراجعة النموذج الزراعي المغربي

المجلس الاقتصادي والاجتماعي يرى أن الوضع يتطلب إجراءات إستراتيجية وإصلاح القطاعات المعنية

يفرض شح المياه في المغرب على المسؤولين النظر بعمق إلى المشكلة برؤية أكثر واقعية والبحث سريعا عن حلول لها وتأثيرات قلة الموارد المائية عبر مراجعة النموذج الزراعي الذي يستهلك الكمية الأكبر من الاحتياجات السنوية للبلاد.



محمد ماموني العلوي
صحافي مغربي

الاستهلاكية وإعادة النظر في الخيارات السياسية، والتدخل العاجل لمواجهة الإجهاد المائي.

ويتفاقم الفقر المائي بالبلاد بسبب الجفاف وأيضا بسبب عوامل أخرى، مثل زيادة الطلب، وفقدان الموارد المائية، والتلوث، ما يتطلب اتخاذ إجراءات ذات صبغة إستراتيجية، وإصلاح القطاعات المعنية، لاسيما القطاع الزراعي.

وفي دراسة للباحثة في قضايا التنمية ومُحللة السياسات إيزابيل تساكوك، بمرکز السياسات للجنوب الجديد، أكدت أنه يجب أن تتغير الحوافز والسلوكيات بخصوص التعامل مع الماء في بلد يعرف فقرات من الجفاف.

وأشارت إلى أهمية تنفيذ التركيز المتجدد على إدارة الطلب في إطار شامل لتحويل الزراعة المزدوجة في المغرب إلى قطاع شامل، حيث يتمتع صغار الملاك والمزارعين في الزراعة البورية بالبرونة المخفية والإنتاجية المربحة والأمن الغذائي.

وفي هذا الباب، أوصى المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي بإعادة النظر في النموذج الزراعي المعتمد في الجانب المتعلق باستعمال الموارد المائية.

وأوضح أن ذلك يجب أن يتم من خلال إعادة النظر في الأنشطة والتخصصات الزراعية بشكل يسمح بجعل كل جهة متخصصة في ممارسات زراعية وزيارات مستدامة من حيث استعمال الموارد المائية.

وإلى جانب ذلك دعم استحداث سلاسل زراعية قادرة على مقاومة التغيرات المناخية، ولا تتطلب موارد مائية ضخمة وتتيح إنتاجية أفضل للماء.

ووصف مصطفى بنرامل، رئيس جمعية المنارات الإيكولوجية من أجل التنمية والمناخ، في تصريح لـ "العرب"، الوضعية المائية حاليا بـ "الخطيرة" نتيجة الاستنزاف المهول للطبقة المائية بفعل التغير المناخي والزراعات المستنزفة مثل الأفوكادو وغيرها.

ويقول خبراء في السياسات المائية إن عندما تقل المياه التي يتوفر عليها بلد ما عن ألف متر مكعب للفرد سنويا، فإنه يعتبر في وضعية خصاص في الموارد المائية.

الرباط - أكد تقرير مغربي حديث أصدره المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي أن البلاد تعيش على وقع عجز مائي حاد، بعد موجة الجفاف غير المسبوقة منذ الستينات، وما شهدته خاصة سنة 2022. وأثرت تلك المشكلة على جميع أوجه استعمال الموارد المائية في الزراعة والصناعة والسياحة والاستعمال المنزلي. وأشار معدو التقرير إلى أن الوضع يتطلب اتخاذ إجراءات إستراتيجية وإصلاح القطاعات المعنية، لاسيما قطاع الزراعة، بإعادة النظر في النموذج المعتمد في الجانب المتعلق باستعمال الموارد المائية.



وقال المجلس في التقرير المنشور الأسبوع الماضي، إن "هذا الواقع خلف عجزا مائيا كبيرا خلال السنوات الأخيرة، أثر على جميع أوجه استعمال الموارد المائية".

وأوضح أن شح المياه ترتبت عنه انعكاسات كبرى على الاقتصاد وعلى الأنظمة البيئية، وعلى الأمن الإنساني لاسيما المائي والغذائي والصحي، وكذلك على مصادر دخل أعداد متزايدة من السكان.

وفي ظل هذا الوضع، يرى المجلس أنه من الضروري التغيير الجذري للعادات



ثروة لا يمكن الاستغناء عنها

ثلث طاقتها والبالغة حوالي 16 مليار متر مكعب.

ولتحسين معالجة العجز المائي، دعا خبراء المجلس الاقتصادي إلى تحسين حوكمة قطاع الماء، وتسريع برنامج تعبئة الموارد المائية غير الاعتيادية، والاستعانة بالحلول المبتكرة والتهوض بانشطة البحث والتطوير.

ومن أجل تصريف أكثر كفاءة، أوصى المجلس بوضع مخطط للجفاف، مرتكز على نظام للإنذار المبكر، ووضع آلية مؤسساتية للتحكيم والتنسيق في فترات الجفاف، وتعميم التأمين الزراعي لصغار المزارعين.

كما دعا إلى الحفاظ على القدرة الشرائية للمواطنين خلال فترات الجفاف عبر تعبئة جميع الآليات المتاحة، كالقيود المفروضة على تصدير المنتجات الغذائية الأساسية، وتخفيض أو تعليق الرسوم الجمركية على استيراد المنتجات الغذائية الأساسية أو المدخلات.

وتفاوت توزيع الموارد المائية على الأراضي، والاستغلال المفرط للمياه الجوفية، وتذبذب احتياطي مخزون مياه السدود، فضلا عن نسبة القمدين القوية ونمو ديمغرافي مازال ديناميكيا".

وهذا الواقع دفع بالعاهل المغربي الملك محمد السادس إلى توجيه الحكومة لتسريع إنجاز البرامج المتعلقة بالمياه، خاصة عمليات الربط بين المناطق ومحطات تحلية المياه، التي عرفت تاخرا يصل إلى عشر سنوات.

واستنادا إلى بيانات منظمة الأغذية والزراعة (فاو)، والبنك الدولي، أورد تقرير "الاستقرار المالي"، في نسخته العاشرة برسم سنة 2022، أن "أنشطة الزراعة وحدها تستهلك أكثر من 80 في المئة من استهلاك المياه على المستوى الوطني".

وهذه الحالة تتفاقم، وفق التقرير، "بسبب عدم انتظام هطول الأمطار،

والنسبة للمغرب، فإن الوضع، بحسب المختصين، أصبح مقلقا على اعتبار أن موارده المائية تقدر حاليا بأقل من 650 مترا مكعبا للفرد سنويا، مقابل 2500 متر مكعب سنة 1960، ومن المتوقع أن تقل هذه الكمية عن 500 متر مكعب بحلول عام 2030.

وشكّل تغير المناخ أحد الإكراهات الأساسية أمام المغرب، فسيناريوهات الجفاف تشير إلى أن الأراضي الصالحة للزراعة ستصبح قاحلة أكثر مما عليه اليوم جراء قلة الأمطار وارتفاع درجات الحرارة.

ويرى خبراء أن ذلك من شأنه أن يؤثر سلبا على الموارد المائية والتنوع البيولوجي وكذلك المشهد الزراعي.

ولهذا توقف تقرير المجلس الاقتصادي على الانخفاض غير المسبوق في مستويات المياه الجوفية بسبب السقي والتزويد بالماء الصالح للشرب، وهو ما يتجاوز قدرة الطبقات على التجدد

المُسيّرات تنقذ محاصيل المغرب العربي من آثار المناخ

مطالبات بتوسيع استخدامات التقنيات المتقدمة لإدارة الحقول لتقليص التكاليف وزيادة الإنتاجية

الأساليب "بالاستغلال الأمثل" للمنتجات الزراعية من خلال تقييم خصائصها ومدى ملاءمتها للإنتاج.



إيمان الميريبي
اللجوء إلى التقنيات الحديثة في الزراعة بات أمرا حتميا

غير أنه غالبا ما تصطدم المساعي لتعزيز حضور أوسع للتكنولوجيا في عمليات الإنتاج بوائق إدارية وقانونية تحول دون تسهيل نشاط الشركات الناشئة في هذا المجال.

وتأمل الهبيري من الحكومة التونسية أن تساعدتها وغيرها من أصحاب الشركات في تكثيف الحملات التوعوية للمزارعين بضرورة توظيف التكنولوجيا. وهي تقدر بأن 10 في المئة فقط من المزارعين في تونس يعتمدون تقنيات كهذه.

وفضلا عن ذلك تطالب بأن تكون المسائل الإدارية "سلسة" في ما يتعلق بالحصول على تراخيص استعمال المِسيّرات.

وكذلك الحال في المغرب والجزائر حيث يمنع استخدام الطائرات المسيّرة من دون تراخيص يتطلب الحصول عليها الانتظار لمدة زمنية قد تطول، من دون أن يضمن ذلك نيل الموافقة. وتؤكد الهبيري "تريد أن نركز في عملنا على التكنولوجيا لا أن نهدر الوقت في المسائل الإدارية والتنقل بين الإدارات والبنوك ما يعيق تقدمنا".

وتشهد تونس ثامن عام من الجفاف والرابع تواليا، بحيث تراجعت نسبة امتلاء السدود التي تمثل المصدر الأساسي لمياه الشرب والري إلى مستوى 22 في المئة، فضلا عن أن 20 سدا غالبيتها بجنوب البلاد خرجت عن الخدمة.

ولا يختلف الوضع كثيرا في باقي دول المغرب العربي. ففي المغرب حيث تمثل الزراعة 13 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي و14 في المئة من الصادرات و33 في المئة من الوظائف، تمر البلاد بموجة جفاف لم تشهد لها مثيلا منذ عقود.

ويقصر استخدام التكنولوجيات الرقمية في القطاع الزراعي في المغرب حاليا على كبار المزارعين، ويستخدم ما يقرب من 3 في المئة من المنتجين الحلول الرقمية في أنشطة مختلفة في سلاسل الإنتاج. والهدف هو تعميم هذه الخدمات على نحو مليوني مزارع بحلول العام 2030، وفق مديرة المركز الرقمي بوزارة الزراعة المغربية لبنى المنصوري.

وتشدد المنصوري على أن الطائرات المسيّرة المستخدمة في عمليات ري الحقول "تستهلك أقل من 20 لترا من الماء لري هكتار واحد مقارنة بحوالي 300 لتر بالنظم التقليدية"، وفق دراسة مقارنة قامت بها الوزارة.

وفي الجزائر، تقوم وزارة الفلاحة عن طريق استخدام المِسيّرات وصور الأقمار الاصطناعية بإعداد "خارطة وطنية للمواقع والقدرات الإنتاجية". ووفق تصريحات المسؤولين في الزراعة بالبلد النفطي ستسمح هذه

والحقا، يقدمون للمزارع توصيات بشأن ما يجب القيام به على المديين القريب والبعيد لحماية المحصول والزيادة في إنتاجيته.

واستعان مسؤول الحقل في نابل ياسين القرقوري بالشركة لخفض التكاليف. ويوضح لفرانس برس أن 80 في المئة من المصاريف تشمل شراء الأسمدة والأسمدة بالعملة الصعبة وهذا يؤثر على الميزانية. وتريد الحد من ذلك.

ويعزو سبب ارتفاع الإنفاق إلى عدم انتظام المناخ لأن البلاد أصبحت تشهد "درجات حرارة مرتفعة خلال شهر مايو وأمطارا خلال شهر أغسطس ما يساهم في تنامي الأمراض الجديدة".

وأشار إلى أن ذلك الأمر يتطلب في كل مرة تغيير طرق المعالجة. وفي السابق كانت هناك طريقة واحدة، لكن الوضع تغير.

3 في المئة من المنتجين المغاربة يعتمدون على الحلول الرقمية في أنشطة سلاسل الإنتاج

ويريد المزارع المستثمر كذلك أن يستبق تراجع الموارد المائية في بلاده من خلال "التكنولوجيا التي تقدم لنا معلومات حول كم يلزم من ماء لكل شجرة دون زيادة أو نقصان".

وفي حقول ولاية (محافظة) نابل بشرق تونس، يخرق سكون الطبيعة هدير محرك مسيرة وهي تحلق لجمع معطيات من الصور التي تلتقطها ومن المستشعرات المنتشرة بين أشجار الحمضيات، ومن صور الأقمار الاصطناعية.

وبعد إجراء مسح شامل في الحقول يتم تحليلها وإعداد تقرير يقدم للمزارعين ليكون بمثابة دليل توجيهي للوضع في حقولهم.

وتتولى الشركة التونسية الناشئة روبوكير المتخصصة في هذه التكنولوجيا، التي أطلقت نشاطها منذ العام 2020، مهمة الإسهام في مساعدة المزارعين. وتقول مؤسسيتها إيمان الهبيري لوكالة فرانس براس بينما تراقب مسار الطائرة على شاشة كومبيوتر في الحقل إن "اللجوء إلى التكنولوجيات الحديثة في مجال الزراعة أصبح أمرا حتميا".

وتبين الهبيري "من خلال الاعتماد على التكنولوجيا يمكن أن نصل إلى تقليل نسبة استهلاك كميات المياه بحوالي 30 في المئة وكذلك التخفيض بواقع 20 في المئة من مصاريف الأسمدة والأسمدة، مقابل زيادة الإنتاجية بنحو 30 في المئة".

ويطرح خبراء الشركة الكثير من الأسئلة على أصحاب الحقل الذي يمتد على مساحة 15 هكتارا، للحصول على معلومات أساسية بشأن نوعية التربة وطرق الري وأنواع الأمراض التي تصيب الأشجار وكمية المبيدات، لمقارنتها بما يتحصلون عليه من صور الأقمار الاصطناعية.

عززت دول المغرب العربي جهودها لتطوير القطاع الزراعي من أجل زيادة إنتاج المحاصيل من خلال اللجوء أكثر إلى الاعتماد على الطائرات المسيّرة لإدارة الحقول بهدف التأقلم مع موجة الجفاف التي اجتاحت المنطقة خلال السنوات الأخيرة ولا تزال مستمرة.

ضمن الـ 33 الأولى في العالم المعرضة لشح المياه وفقا للمعهد الأميري للموارد المائية. ويدفع ذلك الوضع مستثمرين في الزراعة للجوء تدريجيا إلى تقنيات حديثة لحماية محاصيلهم. ويقول خبراء إن العمل بها ستكون له فوائد على كفاءة عملية الإنتاج في المستقبل، كما أنها تساعد على ربح الوقت في معرفة مكان الخلل في الحقول.



رحلة جديدة نحو رقمنة الزراعة

كوب 28 يعطي شراكة الاقتصاد الأزرق في المتوسط دفعة قوية

الموارد المالية الحالية التي تقدمها المفوضية الأوروبية من خلال منصة استثمار الجوار والصندوق الأوروبي للتنمية المستدامة المعززة. وستتولى الدول المستفيدة في جنوب المتوسط قيادة عملية تحديد مشاريع الاقتصاد الأزرق الإستراتيجية، بينما سيعمل الاتحاد من أجل المتوسط كميسر للحوار السياسي والتنظيمي.



أوديل رينزو باسو
المنطقة تتمتع
بإمكانيات هائلة إذا
طورت بشكل مستدام

ونقلت وسائل إعلام عن رئيسة البنك الأوروبي للإعصار أوديل رينزو باسو قوله "تتمتع منطقة المتوسط بإمكانيات هائلة لتحفيز النمو الاقتصادي إذا تمت حمايتها وتطويرها بشكل مستدام".

وأكدت أن البنك لن يدرج جهدا في تفعيل المبادرة خاصة مع تكلفه بالعمل كمدير صندوق الشراكة الزرقاء المتوسطية.

وأضافت باسو "هدفنا الآن هو تحقيق نتائج ملموسة. تقع التنمية المستدامة وحماية البيئة في صميم مهمة البنك، وسوف نشارك خبرتنا في تحقيق التأثير من خلال الشراكات البيئية".

وبعد حوض المتوسط نقطة ساخنة معترفا بها للتنوع البيولوجي البحري وموردا حيويا للأمن الغذائي والاقتصادية في سوق يضم نحو 480 مليون شخص يعيشون في 22 دولة في المنطقة.

وتقول الهيئة العامة لمصايد أسماك البحر المتوسط التابعة لمنظمة الأغذية والزراعة (فاو) مصايد الأسماك في المتوسط والبحر الأسود إيرادات سنوية تبلغ قيمتها 2.9 مليار دولار وتولد ما يقدر بنصف مليون فرصة عمل على طول سلسلة القيمة.

وفي المتوسط، يعمل شخص واحد من كل ألف شخص من سكان المنطقة في مجال صيد الأسماك، وفي بعض المناطق الساحلية يمكن أن يصل هذا العدد إلى 10 أضعاف.

ومع ذلك، فإن القوى العاملة تتقدم في السن. وفي 2020، كان أكثر من نصف جميع العاملين قد تخطوا سنّ الأربعين، في حين أن 10 في المئة فقط كانوا دون سنّ 25 عاما. ووفقا للهيئة الأممية، فإن هذا الاتجاه يزداد سوءا.

وتتمثل مصايد الأسماك صغيرة النطاق 82 في المئة من السفن و59 في المئة من الوظائف. ويعمل فيها أيضا أكبر عدد من الشباب، لكنّ صيادي الأسماك على نطاق صغير يكسبون عادة أقل من نصف الأجر الذي يكسبه الصيادون في الأساطيل الصناعية.

ويتعرض النظام البيئي في البحر المتوسط للتهديد بسبب فقدان الموائل وتدهورها والإفراط في صيد الأسماك والتلوث وتغير المناخ.

دبي - تسارعت تحركات المانحين لوضع أسس مستدامة للاقتصاد الأزرق في حوض المتوسط عبر زيادة الاستثمارات ومواجهة استنزاف الثروة السمكية بعد تصاعد التحذيرات من المخاطر المحدقة بمستقبل القطاع الإستراتيجي جراء تغير المناخ. وتلتق الشراكة الزرقاء المتوسطية دفعة قوية خلال قمة المناخ (كوب 28) من قبل المانحين الداعمين لهذه الاتفاقية من أجل تنمية الاقتصاد الأزرق بشكل مستدام.

وتم إطلاق هذه الشراكة خلال فعاليات مؤتمر المناخ، الذي احتضنه شرم الشيخ المصرية العام الماضي، وقد تلتقت بالفعل دعما سياسيا قويا من البلدان المستفيدة والشركاء.

ووقعت الأطراف المعنية السبب الماضي خطاب نوايا لجعل مشاركتها في الشراكة رسمية ولتفعيل الشراكة في أوائل عام 2024.

وتهدف الاتفاقية بشكل أساسي إلى معالجة التهديدات، التي تواجهها مشاريع الاقتصاد الأزرق من خلال زيادة التمويلات في منطقتي البحر المتوسط والبحر الأحمر.

وتركز الشراكة التي تتضمن الحفاظ على التنوع البيولوجي في منطقة المتوسط عبر الشراكة بين الدول ومؤسسات التمويل الأوروبية في البداية على مصر والأردن والمغرب.

ومن خلال صندوق جديد متعدد المانحين يديره البنك الأوروبي للإنشاء والتعمير، تسعى الشراكة الزرقاء المتوسطية إلى تأمين تمويل إضافي من الجهات المانحة السيادية لإعداد المشاريع والتمويل المخطط.

وأعلنت المفوضية الأوروبية من دبي عن مساهمة قدرها مليون يورو، وساهمت الوكالة السويدية للتعاون الإنمائي الدولي (سيدا) بمبلغ قدره 6.5 مليون يورو والوكالة الفرنسية للتنمية بـ 10 ملايين يورو.

ومن المتوقع أيضا أن تعلن ألمانيا وإسبانيا عن تبرعات، وسيستعيهما مانحون إضافيون خلال الأشهر المقبلة. وسيعمل بنك الاستثمار الأوروبي والوكالة الفرنسية للتنمية ومعهد إعادة الإعصار الائتماني الألماني وصندوق الودائع والقروض الإيطالي والبنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية كمؤسسات مالية منفذة للمشروع.

الشراكة الهادفة إلى تنمية القطاع بين الدول ومؤسسات التمويل الأوروبية ستركز على مصر والأردن والمغرب

وسيتعاونون في التمويل المشترك لمشاريع الاقتصاد الأزرق، التي ستستفيد من المنح، التي تقدمها الشراكة، وتعبئة



مجرد حلقة في سلسلة لا تنتهي!

مليون وظيفة، والهندسة الكهربائية 900 ألف وظيفة. ومن المتوقع أن تحتاج القطاعات ذات الصلة بإمدادات النفط والغاز والمشتقات النفطية إلى 700 ألف وظيفة والبلاستيك إلى دعم ما يصل إلى نحو 460 ألف فرصة عمل.

7.2 في المئة معدل النمو الاقتصادي السنوي المتوقع للمنطقة بحلول 2050 من إزالة الكربون

وحول مواجهة فقدان الوظائف واستبدالها بالوظائف الخضراء الجديدة، أشار رادميكر إلى ضرورة "الانتقال العادل" والاستثمار في تنمية المهارات ورأس المال البشري وإعادة تدريب 16 مليون شخص.

وقال "على سبيل المثال قطاع النفط عامل في مجال الوقود الأحفوري وإلى إعادة التدريب على الوظائف المتعلقة بالصناعات الخضراء والهيدروجين، والحصول على المهارات المناسبة.

ولنجاح مسار التحول شدد على دور النقابات والمنظمات غير الحكومية للقطاع الخاص والاستماع إلى ممثلهم ضمن نقاشات قمة كوب 28، ليصبح هذا النهج هو حجر الزاوية للخروج بتوصيات عادلة تأخذ بها الحكومات. وخلص تقرير نشره مرصد الطاقة العالمي في سبتمبر الماضي إلى أن الدول العربية رفعت قدراتها في مجال الطاقة المتجددة 57 في المئة في الفترة من منتصف 2022 إلى منتصف 2023 لتصل إلى 19 غيغاواط.



والسيناريوهات التي ستواجهها المنطقة العربية. والتقرير عبارة عن دراسة هي الأولى التي تعدها منظمة العمل الدولية بالشراكة مع البنك الإسلامي للتنمية حول منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

ولفت رادميكر في تصريحاته إلى ضرورة اتباع الدول سياسات طاقة معززة، وربط المناخ بسياسات التنمية وزيادة الاستثمار، حيث أن هذه المشكلة المحلي وفقا لهذا السيناريو أعلى بنسبة الوقت نفسه توفير وظائف جديدة.

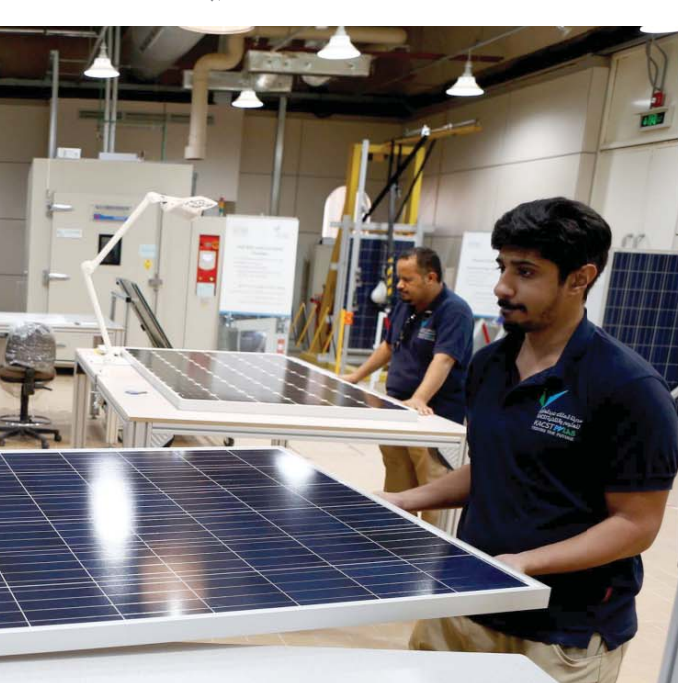
وأكد أن المنطقة إذا اتخذت سيناريو جادا من أجل قيادة نشاط التحول العالمي في مجال الطاقة ليصبح إجمالي الناتج المحلي وفقا لهذا السيناريو أعلى بنسبة 3.5 و4.8 في المئة، سيؤدي ذلك إلى استحداث 6.6 مليون فرصة عمل.

وأثنى على جهود الإمارات في تفعيلها الصندوق العالمي للمناخ باعتبارها أولى الدول التي دعمته، واعتبر الخطوة بأنها قوية في سبيل دفع العمل في هذا المضمار.

ويسهم الصندوق في جانب من أعماله في الاعتناء بالأشخاص المتأثرين بالتغير المناخي خاصة من سيفقدون وظائفهم، بجانب التكيف مع سبل عيش أخرى من خلال توفير أجندة بديلة لهم.

وذكر رادميكر أن الدراسات التي تضمينها التقرير استمرت منذ انتهاء كوب 27 وقد احتضنتها الإمارات للنظر في كيفية تأثير المناخ على سوق الوظائف مع اتخاذ أجندة عمل مناخية طموحة وتأمين برامج انتقال خاصة بهم.

وبحسب المنظمة سيؤدي سيناريو السياسات الصناعية القوية في قطاعي البناء والهيدروجين الأخضر إلى استحداث نحو 2.8 و1.9 مليون وظيفة على التوالي، تلي صناعة السيارات 1.5



تحتل التوقعات حول نمو أسواق العمل العربية خلال السنوات الثلاثين المقبلة في طياتها الكثير من التغيرات الجوهرية بالنظر إلى الفرص الكثيرة التي يمكن أن توفرها إستراتيجية إزالة الكربون والتحول الأخضر.

وتعتمد ميزانياتها إلى حد كبير على صادرات الوقود الأحفوري. ورأى خبراء منظمة العمل الدولية أثناء فعاليات قمة المناخ (كوب 28) المقامة حاليا في دبي، أن الدول العربية أمام أفاق واسعة لتوسيع دور مسح البصمة الكربونية في توفير المزيد من الوظائف.

وأكد بيتر رادميكر نائب المدير الإقليمي للدول العربية في المنظمة أنه يمكن للمنطقة أن توفر 10 ملايين فرصة عمل جديدة، وتسريع نمو الناتج المحلي الإجمالي إلى 7.2 في المئة بحلول عام 2050 من خلال إزالة الكربون.

وأوضح أن تحقيق الهدف سيمر من بوابة الحفاظ على البيئة عبر برامج "القدرة على الصمود" من خلال الممارسات الصناعية والمناخية المستدامة وتأمين مستقبل مستدام، وزيادة الفرص للجميع.

وقال رادميكر في مقابلة مع وكالة الأنباء الإماراتية الرسمية الأحد على هامش قمة المناخ إن "الاتجاه إلى الطاقة الجديدة ساهم في توفير نحو 13.7 مليون وظيفة في مجال الطاقة المتجددة على مستوى العالم".

وتشارك المنظمة في كوب 28 لضمان أن تشمل جهود تغير المناخ جميع الأشخاص حول العالم والتأكد من التزامهم بالعمل لمواجهة هذه الظاهرة، ومراقبة تبعات تأثيرها على الوظائف في مناطق كثيرة أبرزها الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

وبمناسبة القمة أطلقت المنظمة التابعة للأمم المتحدة تقريرا يترقب إلى الأثر الاجتماعي والتوظيفي لإزالة الكربون والنمو الصناعي الأخضر



تحتل التوقعات حول نمو أسواق العمل العربية خلال السنوات الثلاثين المقبلة في طياتها الكثير من التغيرات الجوهرية بالنظر إلى الفرص الكثيرة التي يمكن أن توفرها إستراتيجية إزالة الكربون والتحول الأخضر.

وتعتمد ميزانياتها إلى حد كبير على صادرات الوقود الأحفوري. ورأى خبراء منظمة العمل الدولية أثناء فعاليات قمة المناخ (كوب 28) المقامة حاليا في دبي، أن الدول العربية أمام أفاق واسعة لتوسيع دور مسح البصمة الكربونية في توفير المزيد من الوظائف.

وأكد بيتر رادميكر نائب المدير الإقليمي للدول العربية في المنظمة أنه يمكن للمنطقة أن توفر 10 ملايين فرصة عمل جديدة، وتسريع نمو الناتج المحلي الإجمالي إلى 7.2 في المئة بحلول عام 2050 من خلال إزالة الكربون.

وأوضح أن تحقيق الهدف سيمر من بوابة الحفاظ على البيئة عبر برامج "القدرة على الصمود" من خلال الممارسات الصناعية والمناخية المستدامة وتأمين مستقبل مستدام، وزيادة الفرص للجميع.

وقال رادميكر في مقابلة مع وكالة الأنباء الإماراتية الرسمية الأحد على هامش قمة المناخ إن "الاتجاه إلى الطاقة الجديدة ساهم في توفير نحو 13.7 مليون وظيفة في مجال الطاقة المتجددة على مستوى العالم".

وتشارك المنظمة في كوب 28 لضمان أن تشمل جهود تغير المناخ جميع الأشخاص حول العالم والتأكد من التزامهم بالعمل لمواجهة هذه الظاهرة، ومراقبة تبعات تأثيرها على الوظائف في مناطق كثيرة أبرزها الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

وبمناسبة القمة أطلقت المنظمة التابعة للأمم المتحدة تقريرا يترقب إلى الأثر الاجتماعي والتوظيفي لإزالة الكربون والنمو الصناعي الأخضر

ثورة البطاريات نقطة تحول مصنعي السيارات لترسيخ الاستدامة

وفي مدينة رين غرب فرنسا يتم إدخال تغييرات إلى نحو عشرين بطارية في مصنع ستيلانتس، في إطار مشروع تجريبي. ويتمثل العمل المنجز في تعلم طريقة استعادة العناصر بصورة آمنة ومعرفة حالة البطارية قبل إعادة استخدامها.

ولا تتمثل العملية في حلّ المسائل التقنية فقط، إذ تعتبر المجموعات المشاركة في إعادة استخدام البطاريات أنّ العملية يجب أن تكون مربحة.

وقال ماتيو نويل من شركة رولان بيرجييه الاستشارية "ستتوافر لدينا على المدى البعيد تقنيات جديدة للبطاريات تتيج تخزين طاقة الرياح والطاقة الشمسية، وقد تكونان أقل كلفة من استخدام بطاريات السيارات القديمة".

وثمة مسألة تنافسية أخرى هي إعادة التدوير، وهي إحدى العمليات المعقدة التي يرى البعض أنها تحول دون تطوير الصناعة، في ظل الطلب الكبير على المواد الخام لإنتاج البطاريات.

وتوفر رينو بطاريات مستعملة لشركة بيتيريز الألمانية الناشئة التي تحولها إلى "نظام تخزين متنقل، على عربة ذات عجلات"، يمكن استخدامها في مواقع بناء أو خلال مهرجانات، وفق كور.

وفي قطاع آخر تستخدم البطاريات المستعملة لتحويل مركب أو قوارب سياحية إلى كهربائية، على غرار قوارب باتو موش في فرنسا.



داميان بيار سينفلو
ثمة تحديات تقنية
 واقتصادية لتجديد
استخدام البطارية

لكن السجال بين مجتمع الخبراء يدور حاليا بشأن ما إذا كانت بطاريات السيارات الكهربائية قابلة لاستخدام ثان. ويقول داميان بيار سينفلو، المسؤول عن هذه المسائل لدى شركة ستيلانتس، إن الأمر ليس مفرغا منه، بل ثمة تحديات تقنية واقتصادية تتعين مواجهتها.

عندما يكون استهلاك الكهرباء في نروته. وتحذو حذوها رينو التي تملك "كميات كبيرة من البطاريات من شأنها أن تضمن هذه العملية" في مواقعها في دواي شمال فرنسا وفلان قرب باريس، حسب ما يقول لوكالة فرانس برس الخبير في الاقتصاد الدائري لدى الشركة الفرنسية جان - دوني كور.

أما شركة أودي التابعة لفولكسفاغن فتستخدم بطاريات ليثيوم أيون مستعملة في محطاتها للشحن السريع التي تعمل بالألواح الشمسية. ودخلت فولكسفاغن سوق الكهرباء بمشروع تجريبي. وتقول ناطقة باسم المجموعة "من المهم اكتساب خبرة في إدارة التخزين الثابت بالبطاريات"، مع "هدف يتمثل في تطوير نشاط مهم ومربح" على المدى البعيد. ويمكن اللجوء إلى تخزين الطاقة باستخدام البطاريات المستعملة على نطاق أصغر، بدل الاستعانة بمولدات تعمل بالدiesel أو البنزين.

فيما يتوقع سحب نحو 4 ملايين سيارة كهربائية من الأسواق عام 2030، وفق دراسة أجرتها شركة بوسطن كونسالتينغ غروب.

وتبقى البطاريات صالحة لاستخدامات أخرى، في حين لا تزال سعتها تصل إلى ما بين 70 و80 في المئة. ويمكن أن تسمح البطاريات بتنظيم شبكة الكهرباء، في وقت تتطور فيه الطاقة الشمسية وطاقة الرياح، وهما مصدران للطاقة المتجددة لكنها غير متوافرة بصورة متواصلة.

ومنذ العام 2018 تستخدم بي.أم. دبليو بطاريات مستردة من سياراتها الكهربائية القديمة أي 3 التي طرحت في الأسواق عام 2012، لتخزين الطاقة التي تنتجها أربعة توربينات رياح في لايبزيغ شرق ألمانيا ومن ثم ضخها في شبكة الكهرباء العامة.

ويوضح مدير هذه المنشأة هولغر رايشه لوكالة فرانس برس أن "الهدف هو الحفاظ على استقرار الشبكة العامة" والتعامل مع الطلب

المستقبلية بسبب دورها المحوري في خفض الانبعاثات الضارة بالبيئة وتقليص استهلاك الوقود الأحفوري، إضافة إلى ارتباطها بجميع الحلقات التكنولوجية الأخرى.

ويقدر عمر البطاريات المستخدمة في هذه السيارات بنحو عشر سنوات،

رين (فرنسا) - بدأت الشركات المصنعة للسيارات تفكر في إعطاء البطاريات حياة ثانية، بهدف الإسراع في خفض بصمتها الكربونية، في وقت تشهد فيه الطرق عددا متزايدا من المركبات الكهربائية.

ويحتل تطوير البطاريات موقعا مقدما في صدارة السباقات التقنية

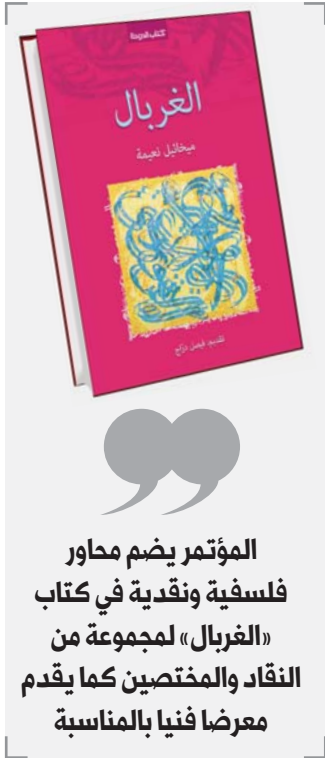


انشغال كامل بالتطوير

نقاد لبنانيون يحتفون في بيروت بمئوية «غربال» ميخائيل نعيمة

السنوات لم تزده إلا قوة وحضورا نظرا إلى أنه من الآثار الكلاسيكية الرائدة في الثقافة العربية، فهو منذ صدوره الأول سنة 1923، ما يزال حتى اليوم بين مؤلفات نعيمة الثلاثة واللائين من أوسعها انتشارا وأكثرها رواجاً.

وتعليل ذلك، على الأرجح، هو أن هذا الكتاب في النقد الأدبي والنظرية النقدية لم يكن يوم صدوره مجرد كتاب فقط، بل كان أيضا حدثا. ذلك لأنه كان المفصل الحاسم في أدب النهضة العربية منذ مطلع القرن التاسع عشر، بين نهجين أو عهدين اثنين متقاطعين: نهج النيوكلاسيكيين الطاعسي، الذين كانوا يباشرون حاضريهم وحاضري أمتهم الأدبي، شعرا أو نثرا، عن طريق الرجوع إلى الماضي، فيجيء إنتاجهم بفعل التقليد الخالص أدبا شكلا بلا مضمون، أو جسدا بلا روح، ونهج آخر هو نهج الحداثيين الذين أخذ نعيمة على عاتقه في غرباله بعثهم، بحيث يكونون طليعة أجيال لا تخرج من أسر ماضيها فقط بل تعمل على جعل حاضرها هي ماضي أبدا لحاضر جديد.

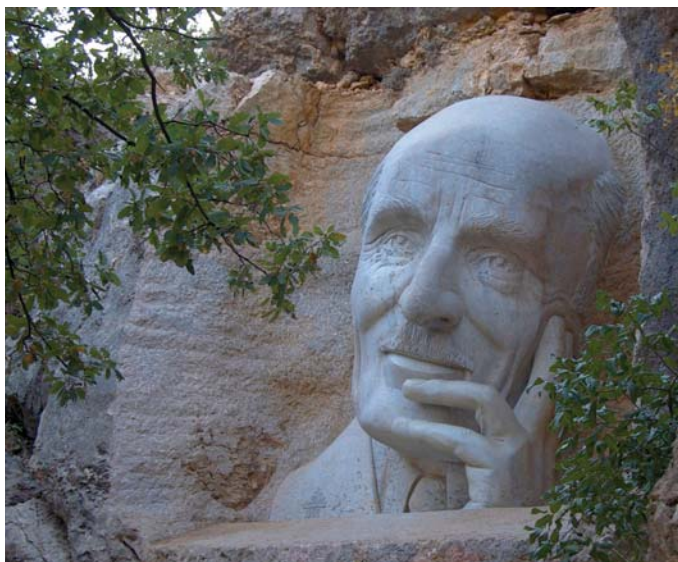


المؤتمر يضم محاور فلسفية ونقدية في كتاب «الغربال» لمجموعة من النقاد والمختصين كما يقدم معرضا فنيا بالمناسبة

كان هذا الكتاب كما لا يزال دستور حدثا أدبية، وشعرية على الأخص. إنه ليتمكن القول إن ما من ناشر أو شاعر عربي ذي شأن، إلا وفي ركن ما من مجمع مكوناته الثقافية شيء من «الغربال».

والكتاب عبارة عن مقالات نقدية كتبها نعيمة بجرأة وعقوبة ناعيا الشعر الرث ومؤسسا للأدب العربي الجديد، إذ حاول بجرأة أيضا غربلة الكتاب والشعراء والمفكرين مدليا بآرائه وذلك بقراءة نصوصهم وأفكارهم من منظاره كاديب. وتحدث في الجزء الأول عن نقده للأدب والشعر وفي الجزء الثاني تحدث عن انتقاده لبعض الأعمال الأدبية لكتاب عصره.

ونال اهتماما من كبار رموز الثقافة العربية، فنجد عباس محمود العقاد يقول مثلا في مقدمة الطبعة الأولى 1923 عن الكتاب إنه يمثل «صفاء في الذهن، واستقامة في النقد، وغيره على الإصلاح، وفهم لوظيفة الأدب، وقبس من الفلسفة، ولذعة من التهكم».



احتفاء بميخائيل نعيمة واحدا من رواد الحداثة العربية

«إنت فاكِر نفِسك مين» أسئلة تثير أفكار اليافعين ليتعرفوا إلى أنفسهم أحمد القرملاوي يختار العامية الشعرية في ترجمته الأولى من أدب الطفل



ربط أحلام القارئ بالعالم

على كفاها في أخرى. وحولها الكثير من الورد والحمام. ثم تقرر بشكل قاطع "دي أكثر حاجات إنت نفسك فيها، هي دي إلی العالم مستنيتها"، لتربط أحلام القارئ بالعالم وتوضح أنه جزء من الكون يؤثر فيه كما يتأثر به، ثم تكمل في نسج سحر "والسحر إلی حيطعل كل ما تبقى نفسك، هو إلی هيلمس كل إلی في نفسك". وهنا تظهر الفتاة جالسة على الهلال وفي يدها رشاش المياه تتساقط منه النجوم والقلوب الملونة من السماء على الأرض التي يظهر أول جزء منها وقد تغطي بالكامل بالورود والنجوم والقلوب.

رغم أن الكتاب موجه للطفل بالأساس إلا أنه أكبر من مستوى الأطفال فهو مناسب أكثر لمرحلة المراهقة والكبار

وفي آخر لوحة تتقدم الفتاة الحيوانات، والطيور، والأسماك، والكواكب، والزروع، وكل الكون يتبع خطاها، وتظل الفراشات فقط هي المنطلقة امامها لتستمر في الانطلاق لما بعد قراءتها للكتاب كما بدأت دخول الكتاب بالانطلاق وراء الفراشات. اختيار المترجم اللهجة العامية المصرية عوضا عن الفصحى، ولكنه وضع النص المترجم في قالب شعري بديع، وهذا القالب يحتاج من المترجم ليس فقط إتقان اللغة ولكن أن يكون شاعرا أيضا، ولذلك فقد قام القرملاوي بمجهود مضاعف في الترجمة، ومع اختيار العامية كان أولى أن تدقق أكثر من ذلك، فمثلا "اللي" يفترض أن تكتب "إلي" هكذا في العامية، "هيلمس" وأرى أنه كان من الأفضل استخدام الحاء لأنها أكثر شيوعا واستخداما لتصبح "هيلمس".

وأغلب لوحات الكتاب بالخلفية الفاتحة والرسوم الملونة والمبهجة، والصفحات الداكنة لم تات سوى في الخوف والعياط، والخطأ، والأخطار، والكون، والعواصف. ورغم أن الكتاب موجه للطفل بالأساس، إلا أنه أكبر من مستوى الأطفال فهو مناسب أكثر لمرحلة المراهقة والكبار، كما أن رسومه مع روعتها إلا أنها تناسب أكثر فئة الكتب الموجهة للطفل، وليست فقط الرسوم ولكن عدد الكلمات في كل صفحة أيضا، وكان النص موجه لفئة والرسوم والإخراج بشكل عام موجها لفئة أخرى.

والكتاب تحفيزي، فحين قرأته مدني بقوة وطاقة كبيرة إيجابية جعلتني أقر أن يكون الكتاب رفقتي باستمرار، وأن أرجع إليه كلما احتجت حافزا قويا.

أحوال الناس داخل الحياة، فلا سعادة تدموم ولا حزن، ولا بكاء ولا ضحك، وأن الحياة "بين بين" وليس فيها حالة مطلقة. أما الجزء الثاني من الكتاب فيطرح عبارات تقريرية أعمق وأطول، ولتربط الكتابة القارئ بالكون حيث تشببهه بكون صغير، ولكن مع طرح السؤال في الجزء الثاني من الكتاب، جعلت الرسامة الطفلة تقف أمام المرأة، وكأنها تبحث عن الحقيقة في نفسها، ثم تبدأ الأسئلة الفرعية لهذا الجزء "مش يمكن نفسك إلی جواك أكبر بكثير من أي حكاية صدقتها؟" في إشارة إلى لستي حكاية صدقتها؟، ولتأكيد إجابته الداخلية بـ"لا" عن نفس الجزء، لتستخدم الكتابة تشبيهات رائعة للطفلة والقارئ ولكن هنا في شكل تقرير وليس تساؤلات فرعية "إنت الشجر والميا الصافية، إنت النسيم في الليلة الدافئة"، مع لوحة للفتاة تنام في هدوء وسط الطبيعة الخالية، ثم عبارة تقريرية أخرى "إنت لعبة النجوم الفريدة، والكون إلی ورا الكواكب البعيدة"، ليكون مشهدا ساحرا للفتاة تحضن نجمة، وتستند إلى نجمة أكبر وتدور في الفلك وسط كواكب المجموعة الشمسية وكأنها كوكب عاشر. وتستمر في تأكيد ذلك من خلال وصف الحالة الداخلية للفتاة "إنت السكون إلی جواك، وإلي ما يبهداش في يوم، إنت الهدوء إلی قبل العواصف، وقوتها لما تقوم".

ولم أفهم حقيقة كيف السكون لا يهدأ؟ أليس هذا وصفة للضييق الداخلي والأفكار المتصارعة داخل عقل الإنسان، ولا أعرف إن كان الخطأ في النص الأصلي الذي التزم به المترجم، أم فيالتأكيد هو مزيج منها بالإضافة إلى أشياء أخرى. وتأتي لوحة الحاجات التي يمتلكها الإنسان وهي مليئة بصور كلها ذكريات من أجيال مختلفة، كتابة ربما عن أشياء متوارثة، أو أجيال مختلفة ضمن الفئة المستهدفة للمؤلفة، منها جراموفون، مروحة قديمة، براد شاي قديم، حل غسيل عليه مشابك، كرسي قديم، منبه قديم، حوض سمك بداخله سمك، عصفور ولكنه خارج قفصه المفتوح، عوامة بحر، فناجين شاي كلاسيكية، رشاش مائة الزرع، سجادة مطوية، آلة كتابة، بيانو، صندوق بريد، أباجورة، بالونات، الكثير من الكتب موزعة بين كل الحاجات.

هذه اللوحة أحد العوامل التي تجعلني أقول إن هذا الكتاب تحفيزي يناسب كل الأعمار.

أما اللوحة المعبرة عن السنين إلی كبرتها ففيها 8 مراحل من عمر الفتاة، بداية من طفلة تحبو تطارد فراشة، إلی طفلة منطلقة تجري خلف الفراشة وبينهما لحظات سعادة وحزن وبكاء وانكسار وسعي وانطلاق، وكأنها

"هواياتك"، اختلافاتك، خوفك، ولا عياطك؟"، فتنزل للطفل ميزاته من خلال هواياته، وتؤكد أن اختلافه تميز، ثم تنتقل إلی الخوف والبكاء، فدمج كلاما إيجابيا بكلام سلبي، وهكذا هي الحياة والخوف والبكاء جزء منها، ولا يفرق بين الجنسين.

وينتقل الكتاب في السؤال الفرعي التالي إلی "إنت الأخطاء إلی عملتها، ولا الأخطار إلی حاولتها؟"، وفي ذلك تهذبة للنفس التي يجدها الشخص بعد كل خطأ، وكأنه يعتقد أن دروس الحياة يمكن اكتسابها دون خطأ، والحقيقة أنه إذا لم تخطئ لم تتعلم، أما الأخطار هنا فهي كل محاولة لاكتشاف شيء جديد، بما ينطوي عليه من مخاطرة، وكيف أن المخاطرة جزء من الاستكشاف.

واللوحتان لهذين السؤالين جاءتا بشكل مبدع وجميل يكمل الكلمات المكتوبة بالصورة، فلوحة الأخطاء بها الفتاة نائمة مهمومة على مجموعة من الأوراق وحولها أوراق تطير في الجو، وهي الأخطاء الكثيرة التي تفكر فيها وتحمل هم ارتكابها، أما لوحة الأخطار فتصعد فيها الفتاة الشجرة لتقطف أكبر نجمة متدلية من السماء فوقها، كتابة عن المخاطرة التي اكتسبت منها شيئا رائعا لم تكن لتصل إلیه لوألاها. وليختتم الجزء الأول من الأسئلة الفرعية بالسؤالين التاليين: "إنت الحاجات إلی امتلكتها؟ ولا السنين إلی كبرتها؟".

والإنسان يجب ما يمتلك، وقد يهمله بعد امتلاكه، ولكن هل يعتبر نفسه الأشياء التي يمتلكها؟ والإجابة على كل تلك الأسئلة الفرعية للسؤال الرئيس في داخل القارئ يفترض أن تكون "لا"، فالتأكيد هو مزيج منها بالإضافة إلى أشياء أخرى.

وتأتي لوحة الحاجات التي يمتلكها الإنسان وهي مليئة بصور كلها ذكريات من أجيال مختلفة، كتابة ربما عن أشياء متوارثة، أو أجيال مختلفة ضمن الفئة المستهدفة للمؤلفة، منها جراموفون، مروحة قديمة، براد شاي قديم، حل غسيل عليه مشابك، كرسي قديم، منبه قديم، حوض سمك بداخله سمك، عصفور ولكنه خارج قفصه المفتوح، عوامة بحر، فناجين شاي كلاسيكية، رشاش مائة الزرع، سجادة مطوية، آلة كتابة، بيانو، صندوق بريد، أباجورة، بالونات، الكثير من الكتب موزعة بين كل الحاجات.

هذه اللوحة أحد العوامل التي تجعلني أقول إن هذا الكتاب تحفيزي يناسب كل الأعمار.

أما اللوحة المعبرة عن السنين إلی كبرتها ففيها 8 مراحل من عمر الفتاة، بداية من طفلة تحبو تطارد فراشة، إلی طفلة منطلقة تجري خلف الفراشة وبينهما لحظات سعادة وحزن وبكاء وانكسار وسعي وانطلاق، وكأنها

الكتابة للأطفال تتطلب تكاملا بين الرسام والكاتب في تعاضد النص الذي يجب أن يكون دقيقا، وكذلك الرسوم التي يجب أن تكون بدورها مدروسة ومعبرة. أما ترجمة كتب الأطفال من لغة إلی أخرى فذلك تحد من نوع آخر، خاصة لو كانت الترجمة إلی العامية مثلما فعل الكاتب المصري أحمد القرملاوي مع كتاب كاترين هيل "إنت فاكِر نفِسك مين".



منى لملوم كاتبة مصرية

إنت فاكِر نفِسك مين؟ سؤال يقوله الشخص غير الواثق بنفسه مخاطبا نفسه، أو يقوله الأشخاص غير الأسوياء الذين يرغبون في التقليل من الشخص الذي يتحدثون إلیه، والحقيقة هو سؤال يحمل داخله معاول هدم الشخصية، حتى أن هذا السؤال من ضمن الأسئلة التي يسألها لنفسه الشخص المصاب بالانكتئاب، حيث أن من أعراض الانكتئاب قلة تقدير الذات والشعور بأن الشخص لم يحقق شيئا في عمره مهما كان الذي حققه ملحوظا ممن حوله ومشهودا له به، وتبرز أهمية السؤال في أنه يثير التفكير عند الإنسان وليس بالضرورة أن يصل إلی إجابة عليه.

والكتاب الذي حملت ترجمته هذا السؤال، تأليف كاترين هيل، رسوم دونج هو، ترجمة أحمد القرملاوي، والمصدر عن دار ديوان للنشر في طبعته الأولى 2023، لم يتم ترقيم صفحاته على خلاف كل كتب الأطفال التي قرأتها، وربما لذلك مغزى، قد يكون الترتيب غير مهم، قد يكون لعدم التشبث، وقد يكون للحديث مع النفس والذي يتطلب التركيز في الصورة والمعنى فقط دون تركيز على ترقيم أو ترتيب، كلها احتمالات ولكن عدم ترقيم الصفحات كان مما استوقفتني في الكتاب، والذي يعتبر الترجمة الأولى لمترجمه الروائي والقصص المعروف أحمد القرملاوي في مجال أدب الناشئة.

إثارة الأسئلة

يتم طرح السؤال ثلاث مرات داخل الكتاب، في أول مرة يطرح فيها السؤال، تأتي معه لوحه لفئة مكررة 3 مرات داخل المشهد، الأولى خاضعة رأسها في انكسار، الثانية وقد خبطت خطوة إلی الإمام تضع يدها على ذقنها في حيرة، الثالثة تنطلق إلی الإمام بخطوة واسعة وثقة لتدخل من باب الحكاية على أول مشاهد رحلة البحث والتساؤل.

لبدا الكتاب وينتقل من البسيط إلی المركب، ومن الجمل القصيرة إلی الأطول، ومن أول ما يتعرف عليه الطفل وهو شكله إلی ما هو أبعد وأعمق من ذلك.

المترجم اختار اللهجة العامية المصرية عوضا عن الفصحى، ولكنه وضع النص المترجم في قالب شعري بديع

يكون أول تساؤل للإجابة على السؤال الأساسي هو "إنت شعرك، ولا شكلك، ولا جسمك، ولا لبسك؟"، وهي من الأمور الأساسية التي يتعرض الأطفال للتنمر بسبب اختلافهم فيها، فيتعرض الطفل للأسمر للتنمر بناء على لونه، والطفل صاحب الشعر الكيرلي، والطفل شديد الخنافة أو شديد السمرة، والطفل صاحب الأنف أو الأذن الكبيرة، والطفل الذي يرتدي نظارة، وبالطبع يشمل ذلك أي طفل من ذوي الاحتياجات الخاصة.

لذلك تبدأ الكتابة بكل بساطة بهذا السؤال، لأنه ما يعتبره الطفل معبرا عنه حقا، ولذا يتأثر بشدة بأي انتقاد له فيه، لتنتقل بعده في إجابتها على السؤال بأسئلة فرعية فتسأله

«مهرجان الظفرة للكتاب» يعد جمهور نسخته الجديدة بفعاليات جديدة المهرجان فرصة مثالية للتعريف بالثقافة الإماراتية والتراث في المنطقة



مناسبة ثقافية لكل الشرائع

ويُعزّز هذا الحدث الثقافي دور إمارة أبوظبي في تنظيم الفعاليات الثقافية المبتكرة التي تُكرّس مفاهيم الانتماء والاعتزاز بالآثار الثقافية والأدبي والفني الإماراتي. ويُجسد المهرجان فرصة مثالية للتعريف بالثقافة الإماراتية والتراث في المنطقة، والتي تعد امتداداً لقيم المجتمع الإماراتي الأصيلة، فضلاً عن دوره في تعزيز ثقافة القراءة بين كافة فئات المجتمع بما يقدمه من برنامج ثقافي متنوع يلبي تطلعات أبناء الظفرة والزوار من كل مكان، من خلال خروجه عن الإطار التقليدي للمعارض، ليتحول إلى احتفالية ثقافية معرفية غنية في منطقة الظفرة.

وبإي رو PayRaw كشريك لوجيستي. كما يتم تنظيم البرامج بالتعاون مع مجموعة من الشركاء هم مؤسسة زايد العليا لأصحاب الهمم، ومجلس شباب اللغة العربية، وجمعية محمد بن خالد آل نهيان لأجيال المستقبل، وجمعية أصدقاء البيئة. وتسعى الدورة الحالية من «مهرجان الظفرة للكتاب» إلى توفير محتوى معرفي يربط مختلف شرائح المجتمع الإماراتي بموروثهم الإماراتي، ويوثق صلتهم بالماضي العريق تحفيزاً لقيم الانتماء والولاء للوطن. كما يهدف إلى بناء مجتمع قارئ يمتلك الوعي والثقافة، وقادر على الإسهام الفاعل في مسيرة النهضة والتنمية المتواصلة للإمارات.

الابتكار، وذلك من خلال محطة الإعلام، وعروض العلوم، ومحطات الفضاء، والكيمياء، والفيزياء.

التعريف بالثقافة الإماراتية

يُركز برنامج الفنون في المهرجان هذا العام على العديد من الجوانب الفنية التي تثير اهتمام الناس، بما في ذلك الجارديات والأرضيات، ورسوم الكاريكاتير، وركن الفنون، وركن جديد للتصوير الفوتوغرافي، ويشترك في البرنامج عدد من الفنانين الموهوبين من أبناء منطقة الظفرة. ويقام المهرجان بالتعاون مع «مركز التواجد البلدي - منطقة الظفرة» كشريك،

العربي اليوم بالآثار اللغوية للغة العربية» بالتعاون مع مجلس شباب اللغة العربية.

ويقدم المهرجان فعاليات وبرامج متنوعة للأطفال والناشئة تساهم في تعزيز نموهم، وتطويع مهاراتهم ضمن إطار ترفيهي وتعليمي يتميز بالثراء والتنوع، كما يقدم المعرض مجموعة من الشخصيات الشهيرة التي تحظى بحب الأطفال الصغار وتقدم لهم المعلومة بطريقة مسلية ومفيدة.

وإلى جانب ركن الأطفال، يستحدث مهرجان الظفرة للكتاب للمرة الأولى ركناً للناشئة، ويقدم من خلاله فعاليات متخصصة للغة العربية فوق 12 عاماً تفتح أمامهم آفاق المعرفة وتحفزهم على

بجلته الجديدة يقدم مهرجان الظفرة للكتاب 2023 ضمن أجندة فعالياته، مجموعة كبيرة من الأنشطة الأدبية والموسيقية والرياضية والتراثية المتنوعة، في أجواء احتفالية جاذبة للزوار والمؤثرين على وسائل التواصل الاجتماعي، كما يقدم فرصة للاستمتاع بأشكال مختلفة من المحتوى الثقافي، بما يوفره من لقاء بين الماضي والحاضر.

أبوظبي - تنطلق الإثنين فعاليات «مهرجان الظفرة للكتاب 2023» التي ينظمها مركز أبوظبي للغة العربية تحت شعار «يسقي الظفرة ويرويها» من الرابع إلى العاشر من ديسمبر الجاري في الحديقة العامة بمدينة زايد، يومياً من الساعة الرابعة عصراً إلى الساعة الثانية عشرة منتصف الليل، بمشاركة 50 عارضاً. وتتميز دورة هذا العام من «مهرجان الظفرة للكتاب» ببرنامج حافل يوثق صلة المجتمع الإماراتي بالماضي العريق، ويعكس أهداف مركز أبوظبي للغة العربية في تعزيز مكانة لغة الضاد، باعتبارها من أبرز مكونات الشخصية الإماراتية وأهم مقوماتها الثقافية.

فعاليات لكل الشرائع

بمناسبة تخليص الدورة الجديدة من المهرجان قال الأكاديمي علي بن تميم، رئيس مركز أبوظبي للغة العربية، «في ضوء النجاحات السابقة التي حققتها والإقبال الكبير الذي سجله، نفخر اليوم بتنظيم نسخة متجددة من «مهرجان الظفرة للكتاب» في دورته لعام 2023 التي تحمل في طياتها برنامجاً ثقافياً تراثياً نوعياً يرسخ مفاهيم الانتماء والاهتمام بالآثار الثقافية والأدبي والفني الإماراتي».

دورة هذا العام تتميز
ببرنامج حافل يوثق صلة
المجتمع الإماراتي بالماضي
ويعكس أهداف مركز
أبوظبي للغة العربية

وبين أن المهرجان يوفر تجربة غنية ورائعة عبر طيف متكامل من الفعاليات الثقافية والتعليمية والترفيهية التي

السعودية تجمع الخبراء العرب والصينيين لتطوير المكتبات وتعزيز دورها

الرياض - تستضيف العاصمة السعودية الرياض أعمال الدورة الخامسة لاجتماع الخبراء العرب والصينيين في مجال المكتبات والمعلومات، التي تقام الاثنين تحت عنوان «تحول خدمات المكتبات في ظل تغير بيئة المعلومات»، وذلك في إطار منتدى التعاون العربي - الصيني، ويتنظم من إدارة المعلومات والتوثيق والترجمة بالأمانة العامة لجامعة الدول العربية بالتعاون مع مكتبة الملك عبدالعزيز العامة والمكتبة الوطنية الصينية.

وتعقد جلسات الدورة بمكتبة الملك عبدالعزيز العامة خلال الفترة من الرابع إلى السابع من ديسمبر الجاري، بمشاركة من الأمانة العامة لجامعة الدول العربية، التي تشرف على تفعيل مبادرة منتدى التعاون العربي - الصيني، ومكتبة الملك عبدالعزيز العامة، التي تشرف على تطوير المكتبة الوطنية العامة - الصينية، والمكتبة الوطنية في بكين، ومديري المكتبات الوطنية في العالم العربي.

وتهدف الدورة إلى تفعيل سبل وآليات التعاون العربي - الصيني في مجال المكتبات والمعلومات، وتعزيز دور المكتبات العربية والصينية في إنعاش محتوى المكتبة الوطنية العربية - الصينية، واستعراض المشروعات المشتركة في مجالات المكتبات والمعلومات وحفظ الوثائق بين المكتبات

و تشرف مكتبة الملك عبدالعزيز العامة بالسعودية على إنجان المكتبة الرقمية العربية - الصينية التي حظي إطلاقها باهتمام بالغ من القيادات الصينية والعربية، حيث أعلن رئيس جمهورية الصين الشعبية شي جينبنغ عن الانطلاق الرسمي لمشروع المكتبة الرقمية الصينية - العربية في شهر يوليو 2018 بحضور وزراء الخارجية العرب وأمين عام جامعة الدول العربية، خلال انعقاد منتدى التعاون العربي - الصيني في دورته الثامنة في بكين. يذكر أن هذه الدورة تنظم كل عامين بالتناوب بين الصين والدول العربية، وقد تم عقد 4 اجتماعات خلال الأعوام الماضية.

الباحث والكاتب المسرحي المصري أحمد شمس الدين الحجاجي تحدث فيها عن بداياته، وأنشطته الأكاديمية في التاريخ المسرحي وتحقيق وتقديم السير والحكايات الشعبية، ودور النقد والنقاد في تعميق الصلة بين «أبوالفنون» والجمهور في البلاد العربية.

وفي «صروح» كتب سوالي حبيب عن جماليات العمارة الأندلسية في مسرح قصر الثقافة بمدينة تلمسان الجزائرية، وحنن أنور محمد رحلته إلى مهرجان الجزائر للمسرح المحترف قبل عشر سنوات في باب «أسفار».

وفي «مطالعات» كتب حاتم الكتاني عن كتاب «المسرح وتجلياته في المشهد السياسي السوداني المعاصر» للباحث السوداني السر السيد.

وبمناسبة نهاية العام خصصت المجلة باب «أفق» لحصيلة الأنشطة المسرحية خلال سنة 2023 في الشارقة، والقاهرة، وتونس، والجزائر، وبيروت، ودمشق، والرياض، وبغداد. وتضمن «مقابلات» حوارات مع الممثلة الإماراتية بدور الساعي، والكاتبة السورية خلود المصفي، والمخرجين التونسيين أنور الشعافي وغازي الزغباني. وفي «رسائل» واكبت المجلة بعض الأنشطة المسرحية التي نظمت في سلطنة عمان، والأردن، والمغرب، ومصر، والبحرين.



وناسها وعاداتهم وتقاليدهم في شتى أحوالهم بين الاستقرار والانقلاق.

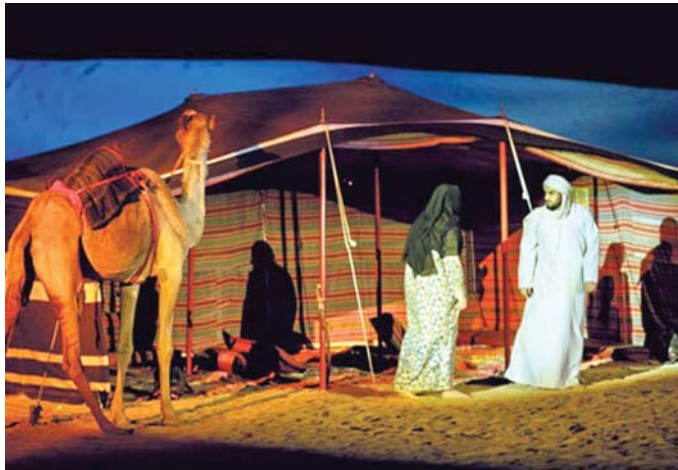
تتمحور عروض المهرجان في بنيتها على الحكاية والشعر والأداء، وعلى أساليب متعددة من التعبيرات الفنية التي تختزنها الذاكرة الجمالية للصحراء، ويُراد لهذه العروض أن تعكس الملامح المتنوعة للثقافة الصحراوية الممتدة طولا وعرضا في المشرق والمغرب من جغرافية الوطن العربي.

وفي ركن «قراءات» نشرت المجلة مراجعات عدة حول عروض مسرحية شهدت العواصم العربية أخيراً، فكتب عبد الكريم قادري حول قوة المضمون وجماليات الأداء التمثيلي في عرض «جنون التمثيل» للمخرج الجزائري علي جبارة، وناقش سامر محمد إسماعيل صيغة الإعداد والمقاربة الإخراجية في قراءته لعرض «عائلي» للمخرج السوري مجد فضاء، وتطرق رضا عطية إلى البعد الشعري والثقافة الدلالية في العرض المونودرامي «فتنولين العودة» للمخرجة الفلسطينية إيمان عون، وكتبت ميسون علي عن مفهوم مسرحية السرد، وجماليات الفضاء اللعبي في «من أجل الجنة، إيكاروس» للمخرج المصري أحمد الكافي، وتناول إبراهيم الحسيني العلاقة بين النص والإخراج قارناً عرض «بنك القلق» للمخرجة دينا أمين.

وفي «حوار» نشرت المجلة مقابلة أجراها عبد الكريم الحجراوي مع

والمهرجان الذي ينظم على مدار أربع ليالٍ ما هو إلا مناسبة أخرى تتبناها الشارقة، وتجمع عبرها أهل المسرح من الأقطار العربية، للحوار والتواصل والتداخل، حول كل ما يمكن أن يساهم في تطوير وتحفيز تجاربهم الإبداعية والتنظيرية، ويرفدها بالمغايرة والاختلاف، ويتقدم بخطواتها في الطريق إلى الجدة والحدادة.

وترتكز فكرة هذه الظاهرة، التي تمزج الفني والاجتماعي والفلكلوري، على احتفاء وإيمان عميق بغنى وثراء الثقافة الصحراوية، هذه الثقافة الحيوية التي لطالما ألهمت أسفار الرحالة، وقصص الرواة، واللوان الرسامين، بفضائها الواسع، وامتداداتها اللامحدودة، برمالتها وكتبانها ووديانها وعمارتها



مسرح من عمق ثقافة الصحراء

«كذب أبيض» أول فيلم مغربي يفوز بالنجمة الذهبية لمراكش السينمائي

عن المخرج وأطلب من رينى بونوم: من فضلك أريد سويعة واحدة مع المرمج ومسع الكاتب لكي لا أضيع أي فرصة في ورشات الأطلس".

وقان المخرج المغربي أيضا كمال الأزرق بجائزة لجنة التحكيم عن فيلم "عصابات" مناصفة مع المخرجة الفلسطينية ليلى سولم عن فيلمها "باي باي طبريا".

أما جائزة أفضل إخراج فذهبت إلى السنغالية راماتا - تولاي سي عن فيلمها "بانيل وأداما"، في حين فازت أسيا زارا لاغومزيا بجائزة أفضل أداء نسائي عن دورها في فيلم "تزهة" ودوغا كراكش بجائزة أفضل أداء رجالي عن دوره في فيلم "المهجع".

وكانت السينما المغربية حاضرة بقوة خلال هذه الدورة من المهرجان بإجمالي خمسة عشر فيلما شاركت في مختلف أقسام المهرجان، من ضمنها مجموعة مختارة من خمسة أفلام روائية وثائقية من آخر الإنتاجات السينمائية الوطنية ضمن قسم "بانوراما السينما المغربية". وتميزت هذه الدورة أيضا بتكريم المخرج المغربي الموهوب فوزي بنسعيد ومنحه النجمة الذهبية للمهرجان.



أول فيلم مغربي يحظى بالجائزة الكبرى للمهرجان

البحر الأحمر السينمائي يواصل فعالياته تحت شعار «قصتك بمهرجانك»

الأحمر السينمائي إن "صناعة الأفلام السعودية أصبحت الأسرع نموا بمجال صناعة السينما في المنطقة، إذ تضاعفت عوائد تذاكر السينما منذ انحسار جائحة فايروس كورونا لتبلغ مستويات قياسية تضاهي مثيلاتها في دول أكثر رسوخا".

ويقام على هامش المهرجان "سوق البحر الأحمر" في الفترة من الثاني إلى الخامس من ديسمبر الحالي، وهو منصة مكرسة لاكتشاف أفضل أحدث إنتاجات ومشاريع السوق السينمائي العربي والأفريقي، كما يمثل وجهة جاذبة للموزعين ومبرمجي المهرجانات والمنتهجين.

ويستضيف المهرجان الاحتفال السنوي الخامس لتكريم المرأة في السينما بالشراكة مع مجلة فانيتي فير أوروبا، والذي يأتي للاحتفال بالأصوات النسائية في صناعة السينما وتسليط الضوء على إنجازاتهن، أمام الكاميرا وخلفها، وعرض جهودهن في تشكيل السينما وإلهام الجيل الجديد من المواهب في المملكة العربية السعودية وأفريقيا والهند.



«حوجن» السعودي افتتح الدورة الثالثة للمهرجان

مراكش (المغرب) - فازت المخرجة المغربية أسماء المدير بالنجمة الذهبية في المهرجان الدولي للفيلم في مراكش عن فيلمها "كذب أبيض"، وهي المرة الأولى التي يفوز فيها فيلم مغربي بالجائزة الكبرى للمهرجان الذي بدأ دورته العشرين في 24 نوفمبر الماضي واختتم مساء السبت.

وتستكشف المخرجة البالغة 32 عاما في هذا الفيلم الوثائقي ماضيا مجهولا لعائلتها. وفي هذه القصة تزور أسماء منزل والديها في الدار البيضاء لمساعدتهما على الانتقال إلى منزل آخر. ومع بدنها فرز الأغراض التي كانت تملكها خلال طفولتها، عثرت على صورة جعلتها تبدأ التساؤل عن الأكاذب الصغيرة التي أخبرتها بها عائلتها.

وقد نجح فيلم "كذب أبيض" في المزج بين البعدين الشخصي والتاريخي بشكل متقن، مما أضاف إلى الحكاية عمقا وزاد تأثيرها على الجمهور. فمن خلال تصوير تطور الشخصيات بمكن للمشاهد أن يرى كيف تتفاعل الشخصيات مع تفاصيل الماضي العائلي المعقد. وتظهر لنا التجارب الشخصية كيف يؤثر التاريخ الشخصي على نمو الشخصيات وتطورها، وكذلك كيف يشكل الجزء الأساسي من هويتهم. ويعكس الأسلوب الفني للمخرجة تنوعا ملحوظا، حيث تمزج بين العناصر المتنوعة والمداخلة. وبفضل هذا الأسلوب تتمكن القصة من الانتقال عبر مستويات مختلفة من التفسير والفهم من خلال استخدام الدمى والصور والرموز، وتعتبر المخرجة عن إعادة إحياء للقصة التي حاولت عائلتها التعتيم عليها. ويقوم هذا الأسلوب بمنح الأحداث التاريخية أبعادا جديدة ويرتبط بها من خلال تجربة بصرية فريدة.

وقالت أسماء المدير بعد فوزها "أنا سعيدة جدا بالوصول على النجمة الذهبية الأولى للمغرب".

وأعربت المخرجة في كلمة خلال حفل اختتام الدورة العشرين للمهرجان عن

«مطلقات الدار البيضاء» يناقش مشاكل الطلاق في المغرب

محمد عهد بنسودة مخرج ينتصر لحقوق المرأة المغربية وحرياتها



فيلم عن مشاكل واقعية

بعد الطلاق والارتباك الذي يجدون أنفسهم فيه وحينهم إلى حضن أسرة متوازنة.

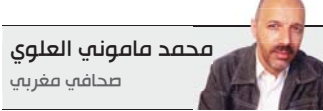
وعلقت الممثلة زينب عبيد قائلة إنها لعبت دور امرأة تعيش المعاناة في علاقتها الزوجية، التي لا تكاد تنتهي إجراءات الطلاق فيها، وأوضحت أن الفيلم يعالج الاضطرابات التي تحوم حول المرأة المطلقة في المغرب.

وقال المخرج محمد عهد بنسودة إن الفيلم يفتح نقاشا مجتمعيا بشأن قضية كبيرة وهي الطلاق، يأتي تزامنا مع النقاش حول مدونة الأسرة ووضع المرأة المغربية وحضانة الأطفال وحرية المرأة وحقوقها، لذلك فإن المراد من هذا الفيلم هو فتح نقاش أوسع حول ظاهرة الطلاق وما يترتب عليها من مشاكل اجتماعية.

وحصد الفيلم العديد من الجوائز الدولية، من بينها جائزة أفضل سيناريو للكاتب عبد الإله الحمدوشي من مهرجان أوكلاند للفيلم في كاليفورنيا، وجائزة أفضل فيلم نسائي من مهرجان نيويورك الدولي لسينما المرأة، الذي سبق له أن توج سينمائيين وسينمائيات عالميات مثل الأميركية صوفيا كويولا والفرنسية أنيس فارساردا، كما نال الفيلم مطلع شهر سبتمبر الماضي جائزة أفضل فيلم أجنبي من مهرجان الأناضول السينمائي في تركيا وجائزة أفضل ممثلة طفلة. وتأتي هذه التتويجات لتعزيز الجوائز التي حصل عليها "مطلقات الدار البيضاء" خلال شهر أغسطس الماضي إذ تمكن من الفوز بـ3 جوائز و4 تنويهات من مهرجان القارات الخمس.

واستنكرت مونية لمكيل، في تصريحات صحفية بعد عرض الفيلم، النظرة الدونية التي مازالت تلاق المرأة المطلقة في المغرب، قائلة "النظرة الدونية للمرأة أو لأي إنسان لا يطلعها

انطلاقا من روايات تشبه الحقيقة، حقيقة المرأة المطلقة في المجتمع المغربي، صور المخرج محمد عهد بنسودة فيلمه الروائي الطويل "مطلقات الدار البيضاء" الذي يُعرض خلال هذه الفترة في صالات السينما المغربية ليرفع صوت المطلقات ويكشف جزءا كبيرا من معاناتهن الاقتصادية والاجتماعية وحتى معاناتهن من القوانين البالية.



شرعت مختلف قاعات السينما في المغرب ابتداء من الأربعاء 29 نوفمبر الماضي في عرض فيلم "مطلقات الدار البيضاء"، بعدما احتضنت سينما "ميغاراما" بالدار البيضاء العرض قبل الأول للفيلم السينمائي المغربي لمخرجه محمد عهد بنسودة، بحضور أسماء فنية من بينها أبطاله.

ويسلط المخرج عهد بنسودة من خلال شريطه السينمائي الروائي "مطلقات الدار البيضاء" الضوء على فئة من النساء اللائي عشن تجربة الطلاق في المجتمع المغربي وعلى الإخص بمدينة الدار البيضاء؛ إذ يتناول معاناة خمس نساء من بيئات مختلفة وي طرح المشاكل التي تعترض طريقهن في المجتمع والأسرة، إضافة إلى الصعوبات التي تواجههن بعد الانفصال عن شريك الحياة، ومشكلة حضانة الأطفال، وبعض الهفوات القانونية في مدونة الأسرة.

ويجسد العمل واقع النساء المطلقات والتحديات التي يواجهنها بعد الانفصال وفي مقدمتها تحدي كسب عيشهن وسط صعوبات وعراقيل كبيرة، بمشاركة فريق تقني وفني ضخم، أهله لحصد عدة جوائز في مهرجانات وطنية ودولية، ليصل في آخر المطاف إلى الجمهور المغربي محملا بإرث تنويري طيلة هذه السنة.

وقد أظهر الفيلم نساء مطلقات وغيرهن، أغلبهن مستقلات اقتصاديا، ولعل هذا ما جعلهن متشبثات بحريتهن ومكافحات من أجل تربية أبنائهن أو جريئات في التبليغ عن محترفي الابتزاز الإلكتروني لهن، مع تسليط الضوء على بعض الإجراءات القانونية التعجيزية التي تعيق مسالة الطلاق، والتي تؤزم الوضع بين الطرفين أحيانا، إضافة إلى تقييد حرية المرأة بسبب هيمنة الرجل حتى بعد الطلاق.

كما أضاء المخرج عتمة المشكلات النفسية التي تصيب الأطفال



في مقدمة التحديات التي تعترض النساء المطلقات مباشرة بعد الانفصال تحدي كسب عيشهن وسط صعوبات وعراقيل كبيرة

«كتاب الأدغال» يحول وجهة أيام قرطاج المسرحية نحو قضايا البيئة

روبرت ويلسون يفكك رمزية الاستعمار والصراع بين القوة والضعف



مخرج مسرحي استثنائي



هكذا تكلم ماوكلي ورفاقه

«إنشيتاين على الشاطئ» (1976). وفي حصيلته أكثر من 150 مسرحية، نجح أغلبها في جعله رائداً في الفن الرابع. ويلسون أيضاً فنان تشكيلي، تم عرض رسوماته ولوحاته ومنحوتاته في جميع أنحاء العالم في مئات من المعارض الفردية والجماعية، كما تم عرضها في مجموعات خاصة ومتاحف عديدة في جميع أنحاء العالم. حظي بالتكريم بالعديد من الجوائز المتميزة، بما في ذلك الترشيح لجائزة الأسد الذهبي لبيئالي البندقية، وجائزة أوليفيه، وجائزتي بريمو يوبو، وجائزة بوليتزر.

الأميركي مسرح يستفز المتفرج للتفكير من خلال عينيه، والغوص في الإبهار البصري المسرحي، لفك رموز الفكرة. وتجدر الإشارة إلى أن الفنان روبرت ويلسون المولود في العام 1941 من أبرز الفنانين في عالم المسرح والفنون البصرية في العالم. بعد التحاقه بالجامعة، أسس ويلسون مجموعة الأداء الجماعي بمدينة نيويورك في منتصف ستينات القرن الماضي، وطور خلالها عدداً من أوائل أعماله المميزة، بما في ذلك «رسالة إلى الملكة فكتوريا» (1974 - 1975) و«ديفمان غلانس» (1970). وشارك مع فيليب غلاس في كتابة أوبرا

شعورية وحسية تكسر الصورة النمطية للعرض المسرحي الملتزم بحدود خشبة المسرح في أعمال ويلسون، منقسم إلى مناطق، متراصة الواحدة خلف الأخرى، يتجسد فيها أداء الممثل بشكل مختلف، من قسم إلى آخر، فيمنح لكل مساحة هويته، ويبدو فيها أداء الممثل منفصلاً عما يبدو خارج منطقته الخاصة، ليعيد الاتصال لاحقاً بالأداء الثنائي أو الجماعي.

وإلى جانب الحركة والصوت والمؤثرات التقنية، تأتي الأزياء لتعزيز عالم الحيوان، الذي تدور خلاله قصة العرض المسرحي، أزياء تعزز مروفولوجيا أجساد الممثلين الذين اختارهم المخرج المسرحي بدقة، ليكون السب بحجم دب، ويكون النمر الأسود، نمراً أفريقياً خطيراً، وكذلك الأسد بالنسبة للفيل والثعبان وكل الحيوانات الحاضرة في الحكاية. والإنسان هو الآخر حاضر برزخ العسكري الاستعماري، وبيئدقيته المستعدة لصيد الحيوان ولغرض السيطرة على الإنسان الأضعف منه.

من خلال اطلاعنا على هذا العرض، يمكن القول إن أيام قرطاج المسرحية قدمت لنا فرصة قد لا تتكرر لمشاهدة أحد أعمال روبرت ويلسون، ولنستكشف بشكل أساسي كيف أسس المبدع

وفي «كتاب الأدغال» يتميز الفتى ماوكلي على الحيوانات بالمعارف البشرية، فهو يعرف لغة الحيوانات وفي الوقت نفسه لسان البشر وثقافتهم التي تمكنهم من الهيمنة على عالم الحيوان، بما يبدو نوعاً من التمثيل الرمزي لقدرة الإنسان على الهيمنة أكثر كلما اكتسب معارف أكبر، وهو ما منح القوات الاستعمارية في الماضي اليد العليا على الشعوب البدائية والدول النامية. رغم الحفاظ على سيرة القصة الأصلية وأحداثها، يقدم ويلسون عملاً مسرحياً مبهراً، يراوح بين الحوار المختصر والدقيق، بلغة فرنسية شاعرية، وبين الأغاني الحماسية الفكاهية، بلغة إنجليزية، يقدمها ممثلون يجيدون التمثيل والرقص والغناء، ويتحركون على خشبة وكانهم «حيوانات» في غابة. تخضع لسيطرتهم الكاملة.

هذا التمكن من الأداء، يقول عنه ويلسون في أحد تصريحاته «لقد طلبت دائماً من الممثلين أن يكونوا قادرين على العثور في أنفسهم على شيء بديهي، إن لم يكن حيوانياً، بعيداً عن أي تفكير جامد بشكل مفرط. أود أن أقتبس من

هاينريش فون كلايست قوله إن الممثل الجيد يجب أن يكون مثل الدب.. أن تكون مثل الدب هو أن تكون قادراً على السماع لكل جسدك، ليس فقط بأذني الدب أو برأسه».

وفي «كتاب الأدغال» يتحرر الممثلون ليتحركوا دون مفاهيم جمالية أو قيود مسبقة، وهم يقدمون رقصات قريبة للرقص التقليدي، يبتكرون أساليبهم الحركية الخاصة التي تمنحهم المزيد من الطبيعية والواقعية، يبتكرون حركات أقرب لعالم الحيوان، لكنها لا تنم على أنهم يمثلون.

إبهار مسرحي

يتحرك ممثلو ويلسون الذي يعد رمزاً لمسرح ما بعد الحداثة، في حركات بطيئة، وبحركات مكررة، تتطلب منهم مستوى متقدماً من اللياقة البدنية، ومن القدرة على التركيز والتفاعل مع المؤثرات البصرية والانتباه إليها، لخلق أبعاد فنتازية، تعزيزها الموسيقى التي تتراوح بين الأصوات والنغمات المسجلة والحية.

هي حركات مدروسة، تفتح الفضاء المسرحي أحياناً، على المساحة الخاصة بالمشاهد، كحركة دخول ظهور الفرد بين كراسي المسرح، أو لحظة العزف الحي على آلة الكمان، من شأنها خلق أبعاد

اجتمع مواكبو أيام قرطاج المسرحية لمشاهدة أحد أهم أعمال المخرج العالمي روبرت ويلسون ويدخلون معه «كتاب الأدغال»، ويعيدون قراءة قصة الفتى ماوكلي وما تحمله من رموز اجتماعية وسياسية وبيئية، بمعالجة مسرحية تعتمد على الكثير من الإبهار والمؤثرات البصرية.

الطبيعة. تتشابك الأغاني والقصص مع أداء الممثلين والراقصين والمغنين في سينوغرافيا يتلاشى فيها النص أمام قوة الصور والألوان والأشكال الهندسية في الفضاء، وتتراقص أجساده كأنها في انعدام الوزن والظلال الصنية، وتصميمات الرقصات.

محافظة على الأصل

«كتاب الأدغال» كما يشير العنوان، هو عمل مسرحي غنائي مأخوذ عن رائعة الكاتب روبرت كيلينغ (1865 - 1936) التي كتبها في نهاية القرن التاسع عشر وكانت مصدر إلهام للعديد من الأعمال الفنية المسرحية والسينمائية، وتحظى بشهرة واسعة حتى في مخيلة الأطفال والكبار ممن نشأوا على قراءة القصص ومتابعة أفلام والت ديزني.

يحافظ ويلسون على روح العمل الأدبي، الذي يحكي سبع قصص قصيرة عن ماوكلي، فتى الأدغال الذي كبر وتربى بين عائلة من الذئاب بعد أن هاجم نمر والذئب واختطفه من بينهم. يعيش ماوكلي في ظل حماية الذئاب من شر النمر شيرخان. ويتعلم قانون الأدغال من الدب البني بالو، والنمر الأسود باغيرا. ويصبح الفتى واحداً من الحيوانات، لا يطبق عليه قانون الذئاب ضد بني البشر، بل يدافعون عنه ويحمونه من كل محاولات الفتك به.

وتنقسم شخصيات الحيوانات في القصة إلى فئتين مختلفتين، فهناك الذئاب «الصالحة» التي تتبع قوانين الغاب وتحافظ على التسلسل الهرمي للسلطة، وهناك الحيوانات «السيئة» مثل الكوبرا والقرد والنمر شيرخان التي لا تتبع القواعد وتسعى لتخريب قوانين الغابة، وتعرض بسببها الحيوانات لعقاب البشر.

إنها رموز، شيفرات، كتبها كيلينغ، لتكون قصة صالحة للصغار والكبار، يراها الطفل حكايات خيالية عن عالم الحيوانات، في حين يفهمها الكبار انطلاقاً من تحليلهم للغة الرمز، فتكون استشرافاً للأوضاع الاستعمارية، في مقدمتها الاستعمار البريطاني للهند، ولم لا استشرافاً للصراع بين قوانين الطبيعة وقوانين البشر؟



حنان مبروك صحافية تونسية

في إطار الدورة الرابعة والعشرين لأيام قرطاج المسرحية، استقبل مسرح الأوبرا في تونس عرضين متتاليين في الثاني والثالث من ديسمبر الجاري للعمل المسرحي الغنائي «ذا جينغل بوك» أو «كتاب الأدغال» للمخرج الأمريكي الكبير روبرت ويلسون.

هذا الفنان يعد واحداً من أبرز الفنانين في عالم المسرح والفنون البصرية في العالم، إذ تتطرق أعماله إلى دمج المسرح بفنون أخرى، منها الموسيقى والتكنولوجيا، بشكل غير تقليدي وباستخدام مجموعة متنوعة من الوسائط الفنية، بما في ذلك الرقص والحركة والنحت والمؤثرات السمعية والبصرية من موسيقى وإضاءة.

المسرح في «كتاب الأدغال» منقسم إلى مناطق، متراصة الواحدة خلف الأخرى، يتجسد فيها أداء الممثل بشكل مختلف

وبعمله «كتاب الأدغال» يعيدنا ويلسون نحو واحدة من روائع الأدب العالمي، وهو أيضاً ينتصر مسرحياً للطبيعة الأم وقوانينها، والبيئة وما يحيط بها من مشكلات سببها الإنسان، وينجح في توجيه بوصلة الدورة الرابعة والعشرين من أيام قرطاج المسرحية للوقوف على أهمية تجربته الفنية التي سيناقشها مع المختصين والنقاد وطلبة المسرح، لكنه نجح أيضاً بهذا العرض في توجيه بوصلة المهرجان نحو الاهتمام بقضايا البيئة، القضايا التي تعد إحدى مشكلاتنا الكونية الحارقة، والتي تسعى الشعوب إلى إيجاد حلول لها تضمن استدامة الكوكب ومواجهة التغيرات المناخية الكبرى.

يؤكد ويلسون مع فرقته المسرحية وشريكه الموسيقيين كوكو روزي في هذا العمل، على المخاطر التي تهدد

قرطاج المسرحي: دورة استثنائية وحضور سوري مهم

وتشارك في المهرجان ضمن المسابقة الرسمية مجموعة من العروض المسرحية الهامة، نذكر منها مسرحية «أمل» من العراق للمخرج جواد الأسدي، ومسرحية «انتيجوني» من الأردن للمخرج حكيم حرب، ومسرحية «صمت» من الكويت للمخرج سليمان البسام، و«تراب الجنون» للمخرج حسين مختار من الجزائر، و«شمس» للمخرج أمين بودريقة من المغرب، و«حكم نهائي» للمخرجة رضوى الشريف من مصر، و«أغنية الرجل الطيب» للمخرج مهدي كريم من الإمارات العربية المتحدة، و«220 مسكناً - لوحة تاريخية إفوارية» للمخرج سوسوليمان من كوت ديفوار، وتشارك تونس بعرض «الفيرمة» للمخرج غازي الزغباني، و«الهروب من التوبة» للمخرج عبد الواحد مبروك.

وسيقيم المهرجان في دروته الحالية عدة ورشات مسرحية منها ورشة طريقة مايسنر في فن التمثيل، وورشة «الواقع الممثل» من تقديم البروفيسور مارتن ويسنوسكي، وورشة رقص الشوارع الأفريقي، و«استركلاس في فن الممثل» بإدارة المخرجة والأستاذة إيكاترينا جينايفنا جرانيتوفو - لافروفسكايا عميدة قسم الإخراج في الأكاديمية الروسية للفنون المسرحية، كما ستكون هناك ندوات فكرية وملتقيات، وبرنامج للسوق الدولية لفنون الفرقة.

وتشارك الفنانة السورية حلا عمران باسم دولة الكويت من خلال العرض الذي سيقدمه المخرج سليمان البسام بعنوان «صمت»، وحلا عمران سبق أن شاركت سليمان البسام عروضه وحصلت على عدة جوائز عن عرض «أي ميديا» منها جائزة أحسن ممثلة من مهرجان أيام قرطاج المسرحية في دورتها السابقة.

رغم تغيب حضور عرض مسرحي سوري قادم من سوريا، إلا أن فنانين سوريين حاضرون بقوة في دورة هذا المهرجان

ويشارك أيضاً الفنان السوري أسامة رحالا بعرض مسرحي خارج المسابقة بعنوان «الأشجار ترقص أحياناً» وهو عرض لبناني - سوري مشترك، عرض مؤخراً في بيروت. والجدير ذكره أن الفنانة السورية لبن أديب، قدمت في حفل الافتتاح السبت أغنيتين إحداهما بعنوان «يمه» وهي الأغنية التي تحمل اسم البومها الأول الذي صدر منذ فترة، وكانت لبن قد شاركت في الدورة العاشرة لمهرجان القاهرة الدولي للموسيقى.

على إيقاع موسيقى «كوكو روزي». يقول روبرت ويلسون مخرج العرض «فكر بعينيك، واستمع بكل جسدك». وكذلك يفعل ماوكلي الطفل الذي ربه الذئاب. تميز العرض بسينوغرافيا تعتمد بالدرجة الأولى على استخدام الإضاءة واللعب على اللون، بالإضافة إلى استخدام شاشة العرض، وجزء بسيط من الديكور، فضلاً عن أن الممثلين قد تميزوا بقدرتهم العالية على الغناء والرقص، وأحياناً أداء بعض الحركات البهلوانية الصعبة كما فعل الممثل الذي أدى دور القرد، يحتاج هذا العرض إلى الوقوف عنده مطولاً وتخصيص مقال نقدي.

ورغم تغيب حضور عرض مسرحي سوري قادم من سوريا، إلا أن فنانين سوريا حاضرون بقوة في دورة هذا المهرجان، فعلى صعيد العروض المسرحية المشاركة في المسابقة الرسمية، يشارك عرض «ترحال - أوراق مهاجر» للمخرج ماهر صليبي الذي قام بنفسه بتأليفه، ويشارك في بطولته السوريان مؤيد الخراط ومريانا معلولي، وهو عرض مسرحي ورقص معاصر قام الممثل الشاب كرم صليبي بوضع الموسيقى له، وكان المخرج صليبي قد أهدى العرض لروح المخرج السوري الراحل حاتم علي، حين قدمه لأول مرة في دبي. كما ستشارك مريانا معلولي في العرض الإماراتي «أغنية الرجل الطيب»

وكانت الفنانة المسرحية حنان حاج علي المكرمة إلى جانب زوجها الفنان اللبناني الكبير روجيه عساف، قد ألقت إحدى صائد شاعر غزة الطفل الشاب حيدر الغزالي، بينما ألقي الفنان التونسي رؤوف بن عمر قصيدة «إنها المارون بين الكلمات العابرة» للشاعر الفلسطيني محمود درويش، في التفتاة جميلة وإنسانية لفلسطين الحبيبة. كما كرم الفنان المهرجان في حفل الافتتاح كلا من الفنان التونسي عبدالرؤوف الباسطي، والفنانة ناجية الورغي، والفنان حسين محنوش صاحب الشعبية الكبيرة في تونس، كما كرمت عربيا الإعلامية المصرية هالة سرحان، وكرم عالميا كلا من الفنانين الإيرانيين أمين زند كاني، وإلهام حميدي، إلى جانب الفنان يابا كوليبالي من مالي. ومن المهرجان على ذكر المسرحيين التونسيين الذين غادروا عالمنا خلال هذا العام، في وقفة تقديرية لعطائهم، وهم المنصف شرف الدين، محمد كنوس، عبدالغني بن طارة، ريم الحمروني، لسعد المحواشي. أما كرم العرض المسرحي الرئيسي الذي قدم على مسرح مدينة الثقافة فكان للمخرج الأمريكي روبرت ويلسون بعنوان «كتاب الأدغال» وهو عرض مسرحي فرنسي تدور أحداثه في الغابة وتجسد حياة مجموعة من الحيوانات، من خلال اثني عشر مشهداً غنائياً راقصاً

الذي خلا من كل مظاهر الاحتفال، واقتصرت على تقديم عرض أول في الشارع على واجهة المسرح البلدي وسط جمهور حاشد، مروراً بحفل بسيط داخل قاعة، تم فيه تقديم لجان التحكيم والعروض والمكرمين. ولأن فلسطين لم ولن تغيب عن هذه الظاهرة المسرحية، فقد أكد الفنان المسرحي معز مرابط المدير الفني للمهرجان في كلمته التي ألقاها، أن شعار دورة هذا العام «بالمسرح نحيا.. بالفن نقاوم» يختزل مضامين الدورة الحالية لأيام قرطاج المسرحية.



السورية لبن أديب شاركت في حفل الافتتاح



لمى طيارة كاتبة سورية

افتتحت فعاليات الدورة الـ24 من مهرجان أيام قرطاج المسرحية، السبت، وتعتبر هذه الدورة مهمة ليس فقط لأن المهرجان سيبلغ سن رشده الأربعين، بل لأنه يأتي في ظل ظروف سياسية وإنسانية قاسية تعيشها بقعة مهمة من وطننا الحبيب ألا وهي غزة، لذلك كان لا بد لفلسطين أن تكون حاضرة في الافتتاح

فايروس الورم الحليمي البشري عامل الخطورة الرئيسي في الإصابة بسرطان عنق الرحم

عدوى المنطقة التناسلية بالأمراض المنقولة جنسيا تزيد خطر الإصابة بالمرض



لقاح فايروس الورم الحليمي البشري يحد من خطر الإصابة

المنقولة جنسياً، ويشمل ذلك استخدام الواقي في كل مرة للعلاقة الحميمة، والحد من ممارسة الجنس مع عدة أشخاص.

وقد تساعد الاختبارات المسحية على الكشف عن سرطان عنق الرحم والخلايا محتملة التسرطن التي قد تتطور لاحقاً إلى سرطان عنق الرحم. وتوصي معظم المنظمات الطبية ببدء إجراء الفحوصات للتحقق من الإصابة بسرطان عنق الرحم والتغيرات محتملة التسرطن في عمر 21 عاماً. وتكرر الاختبارات كل بضع سنوات عادة.

وتشمل الاختبارات المسحية ما يلي: اختبار عنق الرحم: أثناء اختبار عنق الرحم، يكشط أحد أعضاء فريق الرعاية الصحية خلايا من عنق الرحم ويلتقطها بالمسح. ثم تُفحص الخلايا في المعمل للتحقق من وجود أي تغيرات بها.

وتنتج أغلب سرطانات عنق الرحم عن فايروس الورم الحليمي البشري، وهو فايروس شائع ينتقل عن طريق الاتصال الجنسي. ولا يسبب أي مشكلات عند معظم الناس. ويؤثر من تلقاء نفسه عادة. ومع ذلك فقد يسبب الفايروس لدى البعض تغيرات في الخلايا ربما تؤدي إلى الإصابة بسرطان. وقد يعمل تلقى لقاح للوقاية من عدوى فايروس الورم الحليمي البشري المرأة على استئصاله قريباً الرعاية الصحية بشأن ما إذا كان لقاح فايروس القلب بمستشفى هامبورغ - إيبندورف الجامعي بألمانيا.

وأوضحت العيادة أن خفقان القلب له أسباب عدة منها ما هو بسيط ومنها ما هو خطير، مشيرة إلى أن الأسباب البسيطة تتمثل في التوتر العصبي والانفعال والإفراط في شرب الكافيين. أما الأسباب الخطيرة لخفقان القلب فتتمثل في الرجفان الأذيني وأمراض القلب التاجية وفقرت نشاط الغدة الدرقية في القلب.

وفي حالة الخفقان الناتج عن مرض في القلب، قد تتضمن المضاعفات ما يلي: - الإغماء: إذا كان القلب ينبض بسرعة، فقد ينخفض ضغط الدم

وقد يزداد احتمال إصابة امرأة بسرطان عنق الرحم إذا كان لديها ضعف في الجهاز المناعي بسبب حالة صحية أخرى، وإذا كانت مصابة بفايروس الورم الحليمي البشري. ويحدث سرطان عنق الرحم عندما تتسبب تغيرات في الحمض النووي لخلايا عنق الرحم. ويحتوي الحمض النووي للخلية على التعليمات التي توجه الخلية لأداء وظيفتها المحددة، وتوجه تلك التغيرات الخلايا للانقسام بسرعة. وتظل تلك الخلايا حية بينما تموت الخلايا السليمة كجزء من دورة حياتها الطبيعية. ويؤدي ذلك إلى وجود عدد كبير جداً من الخلايا. وقد تشكل الخلايا كتلة تسمى ورماً. وقد تغزو الخلايا أنسجة الجسم السليمة وتدمرها. ومع مرور الوقت، يمكن أن تنفصل الخلايا من الورم الأساسي وتنتشر إلى أجزاء أخرى من الجسم.

جراحيا والعلاج الكيميائي والعلاج الإشعاعي.

وسرطان عنق الرحم هو مجموعة الخلايا التي تبدأ بالنمو في عنق الرحم. وعنق الرحم هو الجزء المنخفض من رحم المرأة الذي يتصل بالمهبل. وتستطيع المرأة تقليل خطر الإصابة بسرطان عنق الرحم عن طريق عمل اختبارات فحص وتلقي لقاح يحمي من الإصابة بفايروس الورم الحليمي البشري.

وعندما يحدث سرطان عنق الرحم، غالباً ما يُعالج أولاً بالجراحة لإزالة. وقد تشمل العلاجات الأخرى أخذ أدوية للقضاء على الخلايا السرطانية. وقد تشمل الخيارات الممكنة العلاج الكيميائي أو أخذ أدوية العلاج الاستهدافي. وقد تشمل أيضاً العلاج الإشعاعي باستخدام حزم أشعة عالية الطاقة. وأحياناً يجمع نهج العلاج بين العلاجين الإشعاعي والكيميائي بجرعات منخفضة.

ويزيد التدخين من التعرض لخطر الإصابة بسرطان عنق الرحم. وعند إصابة المدخنات بعدوى فايروس الورم الحليمي البشري، تدوم العدوى فترات أطول ولا تُشفى بسهولة في الغالب. ويسبب فايروس الورم الحليمي البشري أغلب حالات سرطان عنق الرحم. وكلما زاد عدد الأشخاص الذين يمارس الشخص (أو تمارس المرأة) الجنس معهم، زادت احتمالات الإصابة بفايروس الورم الحليمي البشري. كما أن ممارسة الجنس في سن مبكرة تزيد من خطورة الإصابة بفايروس الورم الحليمي البشري. وتزيد الإصابة بأنواع أخرى من العدوى المنقولة جنسياً خطر فايروس الورم الحليمي البشري الذي يمكن أن يؤدي إلى سرطان عنق الرحم. ومن أنواع العدوى المنقولة جنسياً الأخرى التي تزيد الخطر، الهريس وداء المنقثرة والسيلان وداء الزهري وفايروس نقص المناعة البشري (الإيدز).

يشير خبراء الصحة إلى أن العامل الرئيسي في الإصابة بسرطان عنق الرحم هو فايروس الورم الحليمي البشري، معتبرين أن ضعف المناعة والتدخين وإهمال العناية بالأعضاء التناسلية تمثل عوامل أخرى للخطورة. ويؤكد الخبراء أن علاج سرطان عنق الرحم يتم بواسطة استئصال الأنسجة المريضة جراحيا والعلاج الكيميائي والعلاج الإشعاعي.

فقدان الوزن غير المبرر والشعور بالمثاقلة أو التبرز. وينبغي استشارة الطبيب فور ملاحظة الأعراض للخضوع للفحوصات اللازمة. ومن ثم الخضوع للعلاج في الوقت المناسب في حال التحقق من الإصابة بسرطان عنق الرحم. ويتم علاج سرطان عنق الرحم بواسطة استئصال الأنسجة المريضة

وتؤدي سلالات مختلفة من فايروس الورم الحليمي البشري دوراً في التسبب بمعظم حالات سرطان عنق الرحم. وهي عدوى شائعة تنتقل عن طريق الاتصال الجنسي. وعند التعرض للإصابة بفايروس الورم الحليمي البشري، يمنع الجهاز المناعي بالجسم الفايروس من إحداث الضرر. ورغم ذلك ينجو الفايروس لسنوات لدى نسبة صغيرة من الأشخاص. ويسهم في تحول بعض خلايا عنق الرحم إلى خلايا سرطانية.

كما يمكن أن تؤدي عدوى المنطقة التناسلية بالأمراض المنقولة جنسياً مثل الهريس التناسلي أو الكلاميديا إلى تعزيز الإصابة بفايروس الورم الحليمي البشري، وبالتالي زيادة خطر الإصابة بسرطان العنق.

وتشمل عوامل الخطورة الأخرى ضعف المناعة والتدخين وحالات الحمل والولادات المتعددة وإهمال العناية بأضافت الجمعية أن أعراض سرطان عنق الرحم تتمثل في إفرازات دموية أو كريهة الرائحة أو عدم انتظام الدورة الشهرية والنزيف أثناء الجماع أو بعده والنزيف بعد انقطاع الطمث

في تطوير عقار لمكافحة السرطان

ماكلين المؤسس والرئيس التنفيذي لأسبي قوليه إن تطبيق القواعد الهندسية على اكتشاف الأدوية أدى إلى تحسين احتمالات النجاح وتقليل زمن التطوير. وتطبيق أسبي تقنيات الذكاء الاصطناعي التوليدي لإبتكار الأدوية المحتملة الأفضل بناء على تقارب الهدف والسلامة وقابلية التصنيع إلى جانب محددات أخرى.

وتشير بعض الدراسات العلمية، التي نُشرت مؤخراً، إلى أن بعض تقنيات الذكاء الاصطناعي بإمكانها التعرف على أنواع معينة من السرطان، مثل سرطان الثدي الذي يُعد أكثر أنواع السرطانات انتشاراً حول العالم، وذلك في مراحله المبكرة جداً والتي يصعب فيها الكشف عنه عبر الإجراءات التشخيصية الروتينية، لأسباب تعود إلى مشكلة ما في الكثافة النسيجية للأعضاء المصابة بهذه الأورام السرطانية، أو إلى محدودية الأجهزة الطبية التقليدية.



الذكاء الاصطناعي سلاح جديد ضد الأمراض الفتاكة

خفقان القلب: الأسباب وطرق العلاج

مسبباً الإغماء. وتزداد احتمالية حدوث ذلك لدى الأشخاص المصابين بمشكلات في القلب، مثل أمراض القلب الخلقية أو مشكلات محددة في الصمامات.

- توقف القلب: في حالات نادرة، يمكن أن يحدث الخفقان بسبب مشاكل نظم القلب التي تهدد الحياة، ويمكن أن تتسبب في توقف القلب عن النبض بطريقة فعالة.

- السكتة الدماغية: إذا كان الخفقان نتيجة لحالة يحدث فيها رجفان للحجرتين العلويتين في القلب بدلاً من النبض السليم (الرجفان الأذيني)، فمن الممكن أن يتجمع الدم ويسبب تكون الجلطات. وإذا تفتتت الجلطة، فقد تسد أحد شرايين الدماغ، ما يؤدي إلى حدوث سكتة دماغية.

- فشل القلب: توجد بعض حالات اضطراب نظم القلب التي يمكن أن تقلل من قدرة القلب على الضخ. وفي بعض الحالات، يسهم التحكم في معدل اضطراب نظم القلب المؤدي إلى حدوث فشل القلب في تحسين وظيفة القلب.



العلاج يتم بناء على السبب الذي تم تحديده

وتشمل عوامل الخطر المرتبطة بخفقان القلب، التوتر واضطراب القلق أو نوبات الهلع والحمل، وبعض الأدوية التي تحتوي على منشطات، مثل بعض أدوية الزكام أو الربو، وفرط نشاط الغدة الدرقية (فرط الدرقية)، ومشكلات القلب الأخرى، مثل عدم انتظام ضربات القلب أو التغيرات في هيكل القلب أو التعرض سابقاً لنوبة قلبية أو الخضوع سابقاً لجراحة في القلب.

الأسباب الخطيرة لخفقان القلب تكمن في الرجفان الأذيني وأمراض القلب التاجية وفقرت نشاط الغدة الدرقية

وفي حالة الخفقان الناتج عن مرض في القلب، قد تتضمن المضاعفات ما يلي: - الإغماء: إذا كان القلب ينبض بسرعة، فقد ينخفض ضغط الدم

وحسب الدراسة، فإنه بإمكان الذكاء الاصطناعي التنبؤ المسبق بهذا النوع من السرطان تحديداً وذلك قبل حدوثه بنحو 10 سنوات، كما أنه باستطاعته القيام بتحليل بروتينات معينة، وإخبار الأطباء إذا ما كان هذا الورم سيسبب للعلاج الهرموني مثلاً، أو أن العلاج الكيميائي ضروري في هذه الحالة أم لا.

كذلك بإمكان الذكاء الاصطناعي تحليل خصائص هذه الأورام السرطانية، من حيث نوعها وحجمها، وكذلك عدد العقد الليمفاوية المصابة، وإذا ما كانت هناك علاقة ما مع سرطانات أخرى فرعية، وهذه العملية عبارة عن كمية ضخمة ومعقدة من بيانات ومخلات يصعب على الإنسان حسابها بشكل ما أو بأخر.

كما يوفر الذكاء الاصطناعي علاجاً لشكل عدواني من السرطان في 30 يوماً فقط واطهر أنه يمكن أن يتنبأ بمعدل بقاء المريض على قيد الحياة باستخدام ملاحظات الأطباء.

وتم تنفيذ الاختراقات من خلال أنظمة منفصلة، لكنها توضح كيف أن استخدامات التكنولوجيا القوية تتجاوز إنتاج الصور والنصوص. وقد عمل باحثون من جامعة تورنتو مع "انسيلكو ميدسين" لتطوير علاج محتمل لسرطان الخلايا الكبدية (إيتش سي سي) باستخدام منصة اكتشاف دواء بالذكاء الاصطناعي تسمى "فارما".

واكتشف الذكاء الاصطناعي مسارا علاجيا غير معروف سابقا وصمم "جزيئا جديدا ناجحا" يمكن أن يرتبط بهذا الهدف. والنظام الذي يمكنه أيضا التنبؤ بمعدل البقاء على قيد الحياة هو اختراع علماء من جامعة كولومبيا البريطانية.

استعمال الذكاء الاصطناعي في تطوير عقار لمكافحة السرطان

لندن - ذكرت صحيفة "فايننشال تايمز" أن شركة صناعة الأدوية البريطانية السويدية أسترازينيكا وقعت صفقة تصل قيمتها إلى 247 مليون دولار مع شركة أسبي الأميركية للذكاء الاصطناعي من أجل ابتكار جسم مضاد لمكافحة السرطان.

وأفاد تقرير الصحيفة بأن التعاون يهدف إلى تسخير تقنيات الذكاء الاصطناعي لدى شركة أسبي لتحليل البروتين على نطاق واسع لإيجاد علاج فعال ضد الأورام، وهو محور اهتمام رئيسي لأسترازينيكا. ولم يذكر نوع السرطان الذي يخططون للتعامل معه. ولم ترد أسبي وأسترازينيكا فورا على طلبات رويترز للتعليق.

وقالت الصحيفة إن الصفقة تتضمن الدفع المقدم للرسم إلى أسبي وتمويل البحث والتطوير والمدفوعات المهمة بالإضافة إلى رسوم حقوق الملكية على مبيعات أي منتج. ونقل تقرير عن شون



مدرسة بستنة في المغرب لإدماج الشباب والحفاظ على البيئة

تعد مدرسة البستنة "أبورقراق ميد - أو - ميد"، الأولى من نوعها في المغرب، مركزا للتكوين المهني المؤهل الذي يوفر فرصا للعمل الأخضر لفائدة الشباب في وضعية هشّة.

مغربية أطلقتها منظمة "مؤسسة الثقافة الإسلامية" الإسبانية غير الحكومية. وتمتد المدرسة على مساحة ثمانية هكتارات قرب مكب نفايات أعيد تأهيله وفق معايير صديقة للبيئة "نموذج البستنة نظيف تماما والبنائيات من الطين فيما الكهرياء من الواح شمسية"، كما توضح منسقتها إيناس الكسبورو. كذلك، تضم مشتلا لنباتات محلية تتكيف بشكل أفضل مع الإجهاد المائي الذي يعد معضلة كبرى في المملكة التي تضربها موجة جفاف هي الأسوأ منذ 40 عاما.

وهي معضلة يرجح أن تتفاقم في المستقبل إذ يتوقع تراجع كمية التساقطات 11 في المئة في أفق العام 2050، مقابل ارتفاع الحرارة 3.1 درجات، وفق معطيات رسمية.

وتراهن المدرسة على تقوية الوعي بجدية هذه الإشكاليات "ومن خلالها أدركت أن حياة نبنة تتوقف على إرادتنا في الاهتمام بها"، كما يقول الطالب محسن الرحيمي (18 عاما).

ويعمل الرحيمي منذ كان يبلغ 16 عاما بستانيا في فنانق ومنازل، واقتراح عليه أحد مشغليه الالتحاق بالمدرسة التي تخرّج ما يصل إلى 90 متدربا كل عام. وبعد التخرج، يضيف الرحيمي "اطمح إلى أن أطلق شركتي الخاصة للدعائقي حتى أساهم في بناء بلدي".

ويعد الإدماج الاقتصادي للشباب من أهم أهداف المدرسة، كونهم الفئة الأكثر تضررا من الفوارق الاجتماعية والبطالة في المملكة.

أصبحت الشباب هذ بنسب بسيطة أكثر وعيا بقضية التغير المناخي منذ التحقت بمدرسة للبستنة هي الأولى من نوعها في المغرب، تجعل الحفاظ على البيئة وإدماج الشباب في صميم أهدافها.

كانت الشابة البالغة 20 عاما منقطعة عن الدراسة حين اكتشفت عن طريق الصدفة قبل ثلاثة أعوام مدرسة "أبورقراق ميد - أو - ميد" للبستنة في مدينة سلا على الضفة الشمالية لنهر أبي رقراق الذي يفصلها عن العاصمة الرباط. وتقدم المؤسسة منذ العام 2018 تدريبا مجانياً مدته ثلاث سنوات. وتستهدف خصوصا الشباب المهديين بالتهميش أو المتقطعين عن الدراسة، وهي الفئة الأكثر تضررا بالبطالة، مع الحرص على تعزيز المساواة بين الجنسين.

وتسعى في الوقت نفسه لرفع مستوى وعيهم بالتغير المناخي في بلد يعاني إجهادا مائيا مقلقا، وقد حصلت أخيرا على جائزة "المهارات الخضراء" التابعة للاتحاد الأوروبي.

اليوم، تشعر هذ بأن "التكوين هنا منحني الكثير وصبرت أنظر إلى البيئة والحفاظ عليها بنظرة مختلفة"، كما تقول لوكالة فرانس برس، مشيرة إلى أنها "لم تكن تتخيل قبل ذلك العمل في البستنة".

وتضيف "بقيت عامين دون أي نشاط بعدما تركت الدراسة، لكنني لم أكن راضية عن ذلك فرغيت في القيام بشيء ما"، مرتدية وزرة خضراء يزينا شعار المدرسة التي نشأت عن شراكة إسبانية -



متحمسون لحياة أفضل

تضررا من البطالة بمعدل 19.8 في المئة مقارنة بـ11.7 في المئة في صفوف الرجال، وفق أرقام رسمية.

ورغم "نظرة ازدراء بسبب اختيار هذه المهنة التي يراها البعض غير مناسبة للفتيات"، فإن هذ عازمة على مواصلة الطريق، وتقول "لا أهتم (...)

عائلتي تدعمني وسأستمر". وتستطرد زميلتها لبنى ناصيف (17 عاما) قائلة "هناك الكثير من الصور النمطية حول الوظائف التي لا ينبغي للمرأة ممارستها، لكنني أقول إنه يتعين علينا أن نثبت أن هذ خطأ".

كريمة وأن يكسبوا لقمة العيش لإعالة أنفسهم وأسرهم".

وتشير إلى أن 70 في المئة من المتخرجين ينجحون في الحصول على عمل نظامي، وأن التكوين يساهم أيضا في "الحد من الهجرة غير الشرعية".

كذلك تسعى المؤسسة لتغيير الصورة النمطية التي "تجعل مهنة البستاني مرتبطة دائما بالرجال"، كما تضيف "ولو أن ذلك كان معقدا في البداية إذ كان زبائننا يطلبون بستانيين ذكورا، لكن الأمور بدأت تتغير".

وتمثل الفتيات ما بين 20 إلى 25 في المئة من الطلاب، علما أن النساء أكثر

وفي الفصل الثالث من هذ العام، بلغت نسبة البطالة في صفوف الفئة العمرية 15 - 24 عاما 38.2 في المئة، بحسب المندوبية السامية للتخطيط (رسمية).

كذلك يعاني واحد من كل أربعة أشخاص من هذ الفئة الفراغ، إذ لا يدرسون ولا يعملون، وفق ما أظهرت دراسة للمندوبية عام 2022.

وتكوّن المدرسة "شبابا ينتمون إلى أسر تعاني صعوبات اجتماعية (...)

يعيشون في أحياء هشة مجاورة"، كما تشير منسقتها الكسبورو. وتضيف أنها تشعر بانهم "متحمسون، ويريدون أن يعيشوا حياة

موضة الوشم في إيران تخرج من الظل

الراغبين في الحصول على رخصة قيادة أو تجديدها الخضوع لـ"فحص نفسي". وفي العام 2016، أوقفت السلطات "عصابة من رسامي الوشوم" بعد اتهامها برسم "رموز شيطانية وفاحشة"، وفقا لوكالة "تسنيم" للأخبار.

واعترف بنيامين وهو صاحب مقهى يبلغ 27 عاما، بأن بعض الأشخاص يعتبرونه "مجرما" بسبب الوشوم التي تغطي ذراعيه ورقبته، وتابع قائلا "لا تشكّل الوشوم في حد ذاتها جريمة، لكن إذا حدث شيء ما" قد تتعرض للتوقيف "بسبب وصمة أنك عضو في عصابة".

أما بالنسبة إلى النساء، فالتحدي أكبر إذ إن الشريعة الإسلامية تنص على التزامهن بمواعيد لباس صارمة، خصوصا تغطية الرأس والرقبة.

وفي السياق، يعد البعض الوشم تحديا. وتوافق أسنوديوها في طهران على رسم شعار "امراة، حياة، حرية" على الجلد في إشارة إلى الحركة الاحتجاجية التي هزت البلاد نهاية العام 2022 بعد وفاة الشابة الكردية مهسا أميني التي توفيت أثناء وجودها قيد التوقيف من الأجهزة الأمنية، بسبب انتهاكها لقواعد اللباس الصارمة في إيران. ويعتبر آخرون أن الوشم قبل كل شيء هو وسيلة للتعبير عن شخصيتهم أو أفكارهم، مثل سحر، المرضة البالغة 26 عاما والتي تحمل ذراعها رسالة "لا تخف من شيء".

وقال شون الذي يعمل رسام وشوم منذ 17 عاما "جميع فئات المجتمع الآن تريد الحصول على وشم". وفي السنوات الأخيرة، قال العديد من العلماء الشيعة الإيرانيين إن الوشم ليس محرما في الشريعة الإسلامية.

وجاء على موقع المرشد الأعلى الإيراني علي خامنئي "إنه (الوشم) ليس حرام بشرط ألا يروج لثقافة غير إسلامية"، ويضف ألا يكون واضحا جدا.

وفي سبتمبر 2022، دعا الاتحاد الإيراني للكرة الطائرة اللاعبين الذين لديهم وشوم إلى تغطيتها تحت طائلة عدم السماح له بالمشاركة في البطولة الوطنية.

كما استدعت لجنة الأخلاقيات الرياضية العديد من لاعبي كرة القدم المعروفين بعد استعراض وشومهم. وفي العام 2019، حذر مسؤول في شرطة طهران من أن وجود "وشم مرئي وغير تقليدي" يمكن أن يتطلب من الأفراد

طهران - في شقة في شمال طهران بعيداً عن الأعين، يعرض شون بفخر وشوما رسمها تلاميذه بدقة. فقبل ثمانية أشهر، افتتح الإيراني البالغ 34 عاما الاستوديو لممارسة وتعليم فن "تجبير الجلد" الذي يزدهر في السر منذ أكثر من عقد في الجمهورية الإسلامية. وقال شون الذي يستخدم اسمه الفني لوكالة فرانس برس "في إيران، يعمل فنانو الوشم عادة في المنزل. خاطرنا كثيرا هذا العام بافتتاح هذا المكان وتحويله إلى أكاديمية". ورغم أن رسم الوشم ليس ممارسة محظورة المحافظين يعتبرون أنها مرتبطة بالفسق والانحراف والتغريب.

مع ذلك، اكتسب الوشم في السنوات الأخيرة شعبية في البلاد حيث يستعرض العديد من الشباب الرسوم التي حصلوا عليها بفخر في الأماكن العامة.

وقال شون "قبل سنوات، كان الزبائن يطلبون وشوما بسيطة وصغيرة، لا يستطيع أحد رؤيتها لكن الأمر لم يعد كذلك الآن". ونظرا إلى هذا الاتجاه المتنامي، افتتح شون استوديوهاوات أخرى في مدينة كرمان (جنوب شرق) وجزيرة كيش السياحية. والآن، أصبح لديه أكثر من 30 تلميذا يرغبون في تعلم الحرفة التي يصفها بأنها "فن غير محدود".



جلسات معانقة مع الأبقار لتخفيف التوتر

بيفرلي (المملكة المتحدة) - خرج البقرة "موراغ" من الحظيرة الرئيسية في دميل فارم في شمال إنجلترا وتقف استعدادا لمقابلة ضيوفها. ففي المزرعة القريبة من بيفرلي في شرق يوركشاير، يأتي الزوار ليس لشراء الحليب أو اللبن أو الجبن، بل للاستمتاع بمعانقة أبقار الهالاندر.

ويدات فيونا ويلسون ومربو الماشية الآخرون في دميل فارم تقديم جلسات معانقة الأبقار في فبراير بعدما أصبحت الصعوبات الاقتصادية التي يواجهها قطاع إنتاج الألبان والأجبان غير محتملة. وقالت ويلسون لوكالة فرانس برس "يحب بعض الناس التعامل مع الكلاب أو القطط أو الخيول، فيما يجد آخرون أن الأبقار هي الحيوانات التي يريدون أن يكونوا معها".

وأضافت "الناس يأتون انطلاقا من وجهة نظر تتعلق بالرفاه. إن الوجود بصحبة حيوانات يخفف من القلق، كانه نوع من العلاج". وسعى مالكو دميل فارم إلى التنوع لأن الانخفاض الحاد في أسعار الحليب وارتفاع التضخم أديا إلى تدهور أعمالهم في مجال إنتاج الألبان والأجبان. وفي غضون عقود قليلة، ترك عشرات الآلاف من المزارعين القطاع.

وحسب تقرير مكتبة مجلس العموم، كان في المملكة المتحدة 196 ألف مزرعة الألبان عام 1950. وبحلول العام 1995، بلغ عددها 35700 مزرعة فقط. وأدى انخفاض أسعار الحليب وارتفاع تكاليف الطاقة والوقود والعلف والأسمدة منذ اندلاع الحرب في أوكرانيا في فبراير 2022 إلى رحيل آخرين.

صباح العرب

كرم نعمة



متى يلحن كاظم الساهر نانسي؟

عندما استمعت للمرة الأولى إلى صوت نانسي عجرم عام 2003 في أغنية "يا سلام" كان عليّ أن أنازل كثيرا عن الانطباع السائد عن جيل غنائي مزعج.

ليس لأن هذه الأغنية كانت أشبه بفاصلة مختلفة كليا عما كان يُغنى به آنذاك ولا زال، بل لأن أداء نانسي في تلك الأغنية أشبه بأمواج حسية لتاريخ من العشق الذي يكتنز في "يا سلام". فقد نجح الملحن اللبناني سليم سلامة في بناء جمل موسيقية خلابة وأوجد ما يفوق التعبير عن روح مفردات النص الذي كتبه مصطفى زكي، وعدم الاكتفاء بالية الكلمات. بينما جاء التوزيع الموسيقي لطوني سابا مكملًا للروح الموسيقية التي أوجدها سلامة في هذه الأغنية الباهرة، فسلامة درس الهندسة وتعلم الموسيقى، لذلك يدرك هندسة الأنغام وأسرار التعبير بها.

كانت أغنية "يا سلام" بالنسبة إليّ المعبر الأمثل لأي قراءة نقدية لتجربة نانسي عجرم. وحتى عندما تثير الاستياء في تنازلات غنائية تجارية "ما أكثرها" أجد الذريعة لها في تلك الأغنية التي بقيت فاصلة تاريخية في تجربة هذه الطربة. بل إنني لم أطق الاستماع إليها في حفلة أقامتها في لندن قبل سنوات، عندما رددت أغاني ليست لها وكانها عجزت في التعبير عن نفسها في غنائها.

مهما يكن من أمر، صوت نانسي ربح الرهان الغنائي عندما أدت بامتياز أغنية الفنانة الراحلة ودة الجزائرية "العيون السود" في الحفل الذي أقيم في الرياض مؤخرا لاستذكار ألحان الفنان بلغ حمدي.

لقد أدت بإحساس بالغ جملا موسيقية في غاية الصعوبة بهذه الأغنية التي بقيت لا تليق إلا بفخامة صوت ودة، وتكسفت أنها صوت مُرب ومُعبر سواء في روح المفردة أم في مخارج الحروف، ذلك ما أتوق إليه في أن تجد نانسي نفسها في لحن للفنان كاظم الساهر.

فالساهر عندما يلحن لغيره من الأصوات يبدو متحررا من قلق الذات في انتقاء الجمل الموسيقية المتوافقة مع غربه الصوتية، وما يمكن اكتشافه في اللحن الباذخ الذي تركه في صوت لطيفة التونسية "حاسب" عندما وظف مقام "المخالف" العراقي روحا واكتشافا وبذل جهدا فائقا في تدريب صوت لطيفة على أداء هذا المقام الصعب الذي أضافه الموسيقار الراحل محمد القبانجي إلى مدونة المقامات العراقية.

نجح أيضا في لحن قصيدة "أهيم بتونس الخضراء" لصوت لطيفة، وهما مثالان غنائيان يعبران بامتياز عن ألحان الساهر لغيره من الأصوات. من ذلك تبدو فرصة انتقاء نص يتسق مع عُرَب صوت نانسي عجرم الذي يجمع بين النقاء الطفولي والحنين الغنائي، يضع فيه الفنان كاظم الساهر لمسته اللحنية المنتظرة ليقدّم لنا نانسي بغير ما اعتاد الجمهور عليها.

يوسعي أن أقول لا شيء يمكن أن يعوق هذه التجربة بين لحن الساهر وأداء نانسي، فما بين الاثني أكثر من توافق شخصي وغنائي، كما أن كاظم نفسه وهو على دراية عميقة بعلوم الغناء والأصوات، قادر على اكتشاف أكثر مما يمكن في أداء نانسي في لحن يصاغ تحديدا لصوتها. وليس من الصعوبة بمكان الحصول على النص المتوافق لإنجاح هذه التجربة.

قد اتحدث عن رغبة شخصية لجمع لحن الساهر مع أداء نانسي، لكنها أيضا فرصة لتقديم ما يرقن بالاذنقة السمعية، فقد اكتشف الجمهور العربي أن "اللهو الغنائي" لا يعبر عنه، قد يسليه إلى حد ما، لكنه ينوق إلى ما يستعيد به حنينه وأحلامه والألم في الغناء، وكاظم نفسه يعبر عن نفسه اليوم بنصوص عميقة وقصائد تمثل رهبانه على الأغنية وعلى المستمع معا.

أما نانسي وبعد نجاحها الباهر في التعبير عن صوتها كوردة جزائرية صغيرة في "العيون السود" فشكاد تثير التوق لصناعة ألحان تكشف ما غاب عن هذا الصوت المشبع بالحنين الطفولي.